المُجَرَّبُ مِنَ القَانُونِ فِي الطِّبِّ لِابْنِ سِينَا

مزجه بالمادة العلمية
محمد عبده
أخصائي التحاليل البيولوجية

تنشيط الكبد و الكلى
تنشيط الدورة الدموية
علاج ضعف الهضم
تركيبة لداء الثعلبة
التين و علاج النقرس
علاج تشقق القدم
الحلبة و مشاكل المرأة
مركب للضعف الجنسى
دهانات لعلاج الروماتيزم
علاج إنخفاض ضغط الدم

مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة

المُجَرَّبُ مِنَ
القَانُونِ فِي الطِّبِّ
لِابْنِ سِينَا

تأليف

محمد عبده

أخصائي التحاليل البيولوجية





الطبعة الأولى

مكتبة جزيرة الورد

المنصورة ☎ ٢٢٥٧٨٨٢

إخراج فني وكمبيوتر

بانوراما قنديل للفنون ☎ ٠٤٠/٢٢٤١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة العلم والإيمان.

أما بعد:-

العلم نعمة جليلة لها قدرها، والعاقل من يهتدى بنور العلم والإيمان، وربنا عز وجل قال فى كتابه العزيز ﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ**﴾ أى اجمعوا وتفحصوا وأمعنوا النظر، لأن العلم ذو طبيعة تراكمية، والباحث الجاد، من يجمع بين القديم والحديث فى شتى العلوم، ونخص بالذكر فى كتابنا هذا علم الطب والتداوى بالأعشاب، فقد أبدع أهل الطب القدامى فى هذا الفن وأجروا التجارب ودونوا النتائج وما بخلوا بعلمهم، وفى العصر الحديث دخلت التجربة باب المعامل فتم التحليل والفصل وتدوين المشاهدات فأقر بنفع ماذكره أهل الطب القدامى وعلل سبب النجاح فى التجربة بصورة التحليل

لذا فالباحث الجاد من يجمع بين القديم والحديث، القديم بفنه وتجربته وحسن تدوينه، والحديث بعلمه وتحليله، ورأيت

أن أيسر الأمر على من يريد الاطلاع على فن التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية، فجمعت كتاباً من أهم الكتب وهو كتاب القانون فى الطب لعلامة زمانه، الشيخ الرئيس ابن سينا، ومزجته بمعلومات حديثة، توضح لنا كيف نسير على خطى مستقيمة فى هذا المجال دون أن تعترضنا صعاب أو يعترينا جهل، أو تعرقلنا المادة، أو نتخاذل لصعوبة الألفاظ وتعقيد التراكيب

هذا كتابى أقدمه لكل من أراد أن يبحث بجد واجتهاد فى هذا المجال وأرجو من المولى عز وجل أن أوفق فى عرضه بالصورة التى تعم بالنفع على الجميع، وأطلب من إلهى الحنان المنان أن يكتب التوفيق، والفوز فى الدارين الدنيا والآخرة، والعلم والعمل والنفع والانتفاع بكل كلمة لى ولكم اللهم آمين

المؤلف

محمد عبده مغاورى

إخصائى التحاليل البيولوجية

الشيخ الرئيس ابن سينا

العلامة ابن سينا صاحب القانون فى الطب، غنى كل الغنى عن التعريف ولكنى رأيت فى حياته ما يجب أن نتعلمه، ويتحلى به طالب العلم العلمى والعملى، ورأيت أن أبدأ هذا الكتاب بنبذة قصيرة نتعلم من خلالها كيف ارتقى هؤلاء العمالقة فى سماء العلم ؟.

● ابن سينا هو :- أبو على الحسين بن عبد الله بن على بن سينا، والده من أهل « بلخ »، سافر إلى بخارى، وتزوج من سيدة من أهل « أفشنة » فولدت له علامة عصره الحسين « الملقب بابن سينا »، وأخاه ثم بعد ذلك انتقلوا جميعاً إلى بخارى

شهـــوة العـــلم

تبدأ هذه الشهوة مع بعض العباقرة فى سن صغير فالعلامة الحسين أقبل على حفظ القرآن ومطالعة الأدب ودراسة الفقه على يد إسماعيل الزاهد، والفلسفة على يد النائلى وكان يدعى النائلى بـ « المتفلسف » كل ذلك والإمام العلامة الحسين فى العاشرة من عمره كان يمتلك نهماً شديداً فى تحصيل العلم وحفظ متونه بل والمبارزة به أن اضطر إلى ذلك فى ميدان العلماء.

ثم دخل ميدان الطب صغيراً إلا أنه برع براعة غير عادية وانطلق اسمه بين الناس وهو فى الخامسة عشرة من عمره، وذكره كان لشدة تحصيله واجتهاده فى شتى العلوم مثل المنطق والطبيعة والرياضة إلى جانب العلوم الشرعية، وكان أشهر ما يميزه الطب وهو نفسه أدلى باعتراف يسجل أنه قال: « ثم رغبت فى علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه، وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة. فلا جرم أنى برزت فيه فى أقل

مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح على من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة مالا يوصف » .

إلى هذا الحد كان الطب سهلاً، بالطبع لا، ولكن كان سهلاً عند هذا الإمام لأمرين، الأمر الأول: سعة اطلاعه، والأمر الثانى: حبه لهذا المجال، فالعقم أن نتجمد فى دراسة شيء بعينه وكأنه قد انعزل عن كل العلوم، وكأن الدنيا لاتحوى إلا هذا العلم، وبعد زمن نخرج قائلين : كان الاطلاع على علوم أخرى يدفعنا إلى التقدم فى علمنا، فمثلاً الطبيب الشاعر، نعم هو يدرس الطب ويجتهد فيه، ولكن الشعر يشرح نفسه ويمتع أحاسيسه فيرتقى...... فى أى مجال ؟!

الإجابة فى مجال الطب. وذا لأن الجهود والاعتكاف على دراسة فن واحد تضيق الأفق وتخنق المدارك فيقل الإبداع وأيضاً الأمر الثانى هو الحب فالإنسان إذا أحب مجالاً لابد أنه سوف يبدع ويؤثر فى هذا المجال ولست بحاجة لضرب الأمثلة

على الأمر الثانى فمعظمنا إن لم يكن جميعنا على علم بذلك

أنعلم أبناءنا كسب المال أم كسب العلم؟!

العلم كنز ثمين مخطئ من ظن خلاف ذلك فالعلم حياة، العلم أمل، العلم نجاة فى الدارين الدنيا والآخرة، وانظروا معى إلى أجمل قصة نقرأها سوياً :-

عندما بلغ العلامة الحسين « ابن سينا » سن السابعة عشرة كان أهل البلدة يقرون له بالتفوق والامتياز فى علوم شتى ومن أبرزها علم الطب وعندما مرض سلطان بخارى وهو « نوح بن منصور » تجمع حوله الأطباء، وتناقشوا فيما بينهم ثم عرض على السلطان أن يأتى هذا الشاب العالم الحسين بن سينا .

فوافق السلطان لما سمعه عن مهارته وبراعته فى علم الطب ودخل ابن سينا مع غيره من الأطباء طامعاً فى شىء ما . . . . . ياترى ما هو؟!

عندما شفى السلطان بأمر الحنان المنان أنعم على الجميع بالعطايا ففرحوا بالمال والهدايا، ولكن ابن سينا ظلت نظرة الطمع فى عينيه إلى أن تحدث وأخرج مابنفسه فقال للسلطان :-

أتأذن لى يا مولاى بدخول دار كتبكم ومطالعتها

هذا هو طمع من سجل التاريخ اسمه .. الطمع كان فى العلم .. الطمع كان لزيادة المدارك والثقافة والفن والأدب وما إلى ذلك من علوم

وافق السلطان، ففرح ابن سينا فرحاً شديداً وأقبل على دار الكتب فوجد من المؤلفات ماجعله سعيداً وأقبل بنهمه العلمى يلتهم كل مابها من معلومات حتى حفظها ودرسها ويقول :--
« فلما بلغت ثمانى عشرة سنة من عمرى، فرغت من هذه العلوم كلها »

هذا هو العالم الذى يكتب ذكره فى التاريخ فلنعد تربية أولادنا بأسلوب كسب العلم لا كسب المال ولنعلم أن العلم

بأذياله وتبعه المال والمجد والحضارة .

وما أجمل قول الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه :-

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهـم ... على الهدى لمن استهـدى أدلاء

وقَدْرُ كل امرئ ما كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعـداء

ففز بعلم تَعِشْ حيًّـا به أبـداً ... الناس موتى وأهل العلم أحياء

العالم لا يغادر الحياة

انتقينا بعض ما هو جميل من قصة هذا العملاق ولكن سنحتاج إلى مجلد كامل لذكر قصته، لذا فإنى أكتفى بما سبق، وأرجو أن نكون قد وعيناه

وأختم هذه القصة الجميلة بقولى :- العالم لا يغادر الحياة يبقى بعلمه ونفعه فهذا العملاق ولد عام ٩٨٠ ميلادية وتوفى عام ١٠٣٧ ميلادية وبالرغم من ذلك هانحن ذا نتحدث عنه فى الألفية الثانية ونعيد بعض ماتقدم به من خير وفن وعلم، ويكفى أن أقول : إن هذا العالم ترجم كتابه القانون إلى

اللاتينيـة وطبع فى رومـا عـام ١٥٩٣م، وفى البندقـيـة عـام ١٥٩٥م وقد طبع كتاب القانون فى أوروبا خمس عشرة مرة وكان هو العمدة فى دراسة الطب فى الجامعات الأوروبية حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادى، وما زال إلى الآن القانون فى الطب هو القانون

إذا فالعالم لايموت ولا يغادر الحياة

المؤلف

محمد عبده مغاورى



الفصل الأول

حفظ الصحة

☆ الحمام .

☆ الاغتسال بالماء البارد بين النفع والضرر .

☆ تدبير المأكول .

☆ رسالة العلامة ابن رشد فى حفظ الصحة .

☆ تحليل القمح الكامل، والدقيق الأبيض .

☆ تدبير الماء والشراب .

☆ الماكروبيوتك والرأى فى السوائل :-

☆ تدبير النوم واليقظة .

الفصـــــل الأول
حفـــظ الصحـــة

كان الاهتمام الأول لدى هؤلاء العمالقة هو حفظ الصحة، فهم يدركون تمام الإدراك أن التمتع بالعافية نعمة عظيمة، لا يشعر بها إلا من وقع فى شباك المرض ثم أنعم عليه الله بالشفاء

لذا فأول الطريق عند هؤلاء العلماء هو كيف يخدم الطب الإنسان؟.

فيحفظ عليه صحته، وكان معظم شغلهم مسأله التدابير والاستحمامات والرياضة ونذكر منها للأهمية

الحمـــام

الاستحمام أمر هام لإزالة الأوساخ والقذر ونقض الكريه، أما من أراد التحليل والتهزيل فيجب أن يستحم على الجوع

ويكثر القعود فيه ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام إن أمِن حدوث السدد، فإن أراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين وهو مخلوط العسل بالخل ليمنع السد، أو كان بارد المزاج استعمل الفوذنجى والفلافلى

وأما الذى يريد حفظ الصحة فقط، فيجب أن يدخل الحمام بعد هضم مافى المعدة والكبد

وإن كان يخشى ثوران مرار إن فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئاً لطيفاً يتناوله

ويقول ابن سينا فى الاغتسال بالماء البارد: - إنما يصلح ذلك لمن كان تدبيره فى كل الوجوه مستقصى، وكان سنه، وقوته، وسحنته، وفصله، موافقاً لم يكن به تخمة ولا قىء ولا إسهال ولا سهر، ولانوازل، ولا هو صبى، ولا شيخ وفى وقت يكون بدنه شيطا والحركات مواتية

وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة الغريزية فإن أريد ذلك فيجب أن يكون ذلك

الماء غير شديد البرد، بل معتدلاً وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب أن يكون الدلك قبله أشد من المعتاد

تدبير المأكول

يقول العلامة الرئيس :- يجب أن يجتهد حافظ الصحة فى أن لا يكون جوهر غذائه شيئاً من الأغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك، وهو يقصد بذلك التنوع حتى يحصل الجسم على مواد بنائية كالبروتين والدهون وأملاح معدنية وماشابه ذلك فلا يتعرض إلى النقص منها أو إلى الزيادة فالمطلوب التنوع وبذا أشار العلم الحديث

ثم يكمل العلامة قائلاً :- فإن الملطفة محرقة للدم، والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب أن يكون الغذاء فى مثل اللحم خصوصاً لحم الجدى والعجاجيل الصغار والحملان، والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه أفه، والشىء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحانى،

ولا يلتفت إلى ماسوى ذلك إلا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ

وأشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب الصحيح النضج الحلو جداً، والتمر فى البلاد والأراضى المعتاد فيها ذلك، فإن استعمل هذه وحدث منها فضل بادر إلى استفراغ ذلك الفضل، ويجب أن لا يأكل إلا على شهوة، ولا يدافع الشهوة إذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى ومن به تخمة، فإن الصبر على الجوع يملأ المعدة أخلاطاً صديدية رديئة ويجب أن يؤكل فى الشتاء الطعام الحار بالفعل، وفى الصيف البارد أو القليل السخونة ولايبلغ الحر والبرد إلى مالايطاق

واعلم أنه لاشىء أردأ من شبع فى الخصب يتبعه جوع فى الجدب وبالعكس. والعكس أردأ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام فى القحط فلما اتسع الطعام امتلأوا وماتوا

وهذا الكلام لا يحتاج إلى إثبات علمى فكلنا أو معظمنا على علم بما سبق، ولكن لاينقصنا سوى التطبيق، ولكنى

أضيف هنا رسالة رائعة أرسلها ابن رشد إلى بعض إخوانه يحفظ عليه بها صحته، هذه الرسالة تنفذ حرفياً فينعم الإنسان إن شاء الله بالصحة والعافية، أما الأطباء فلهم ألف نظرة فى هذه الرسالة لما فيها من البراعة والحكمة وحسن التدبير

هذه الرسالة كان نصها

أدام الله عزكم، وأبقى بركتكم.

١ - حفظ الصحة، يكون بأمرين:- أحدهما : العناية بجودة الهضم : والثانية : العناية باستفراغ فضول الهضم

٢ - فأما العناية بجودة الهضم، فهو اختيار الطعام الموافق فى الكمية، والوقت، والترتيب

٣ - أما الموافقة فى الكيفية، فهو الطعام المعتدل الشبيه بمزاج المغتذى

٤ - والأخباز التى تصلح لمن يريد أن يحفظ صحته هو الخبز المختمر المحكم الصنعة، المتخذ من القمح المبلول بالماء،

وهو الذى يعرف عندنا بالمدهون. وذلك لأن هذا الخبز وسط بين الذى عندنا بالأحمر وبين الدِّرمك « الدرمك :- هو الدقيق الأبيض » . فالاختيار أن يكون خبزه فى التنور، فإن لم يكن ففى الفرن. لكن خبز الفرن، كما قال جالينوس، عسير الانهضام. والعماد أن تكون الحنطة التى تخبز أن تكون حنطة فاضلة، وهى التى يتخيرها الفلاحون للزريعة

وقفة صغيرة مع هذا الكلام لنقول : تعالوا بنا لنرى الفرق بين القمح الكامل الذى ذكره ابن رشد والدقيق الأبيض وكيف أن تفضيل هذا العلامة كان من واقع التجربة التى أقرها ميدان التحليل. فى العصر الحديث

متوسط التركيب الغذائي للقمح الكامل والدقيق الأبيض

المكـــــونــــات		القمح الكامل	الدقيق الأبيض
☆ جزء يحتوى على ١٠٠ سعر « بالجرام »		28	28
☆ النسبة المئوية لمحتوى البروتين		11,1	9,3
☆ النسبة المئوية لمحتوى الدهون		1.7	1
☆ النسبة المئوية لمحتوى الكربوهيدرات		75.5	77.2
☆ قيمة الطاقة بالمائة جرام « بالسعرات الحرارية »		362	77.2 355
☆ النسبة المئوية للألياف		2.4	.4
☆ فيتامين ج	Vit c	7.7 to 3.2	.87
☆ الثيامين	Vit B1	1.1	.40
☆ ريبوفلافين	Vit B2	53	10
☆ الحمض النيكوفينى	Vit B5	13.4	5.7
☆ الحمض البانتوثينى	Vit B3	4.6	2.2
☆ بيريدوكسيد		920	520
☆ فيتامين (أ) وحدة عالمية لكل جرام		.23	-

المكونات		القمح الكامل	الدقيق الأبيض
المعادن بالنسبة المئوية			
☆ كالسيوم	Ca	.50	.020
☆ مغنيزيوم	Mg	.170	-
☆ بوتاسيوم	K	.480	-
☆ صوديوم	Na	,100	-
☆ فوسفور	P	.400	.092
☆ كبريت	S	.180	-
☆ حديد	Fe	.004	.00084
☆ منجنيز (أجزاء لكل مليون)		45.91	-
☆ نحاس (أجزاء لكل مليون)		7.87	1.7

بالطبع بعد هذا العرض لتحليل القمح الكامل والدقيق الأبيض نرى أن الأجود دائماً هو القمح لما يحوية من مواد غذائية وفيتامينات وأملاح معدنية بنسب يرغب فيها الجسم دائماً

نعود مرة أخرى إلى رسالة ابن رشد

٥ - وأما اللحوم الموافقة فى الكيفية، فهى إما من ذوات الأربع ،فأفضلها لحوم الرضاع، ويليها العجاجيل الرضع أيضاً، ثم لحوم الحوالى من الضأن

وليس ينبغى لمن يريد أن يحفظ صحته أن يتغذى بغير هذه اللحوم من ذوات الأربع، وليكن استعماله المداومة عليها، بسبب مراتبها فى الفضل، أعنى أن تكون مداومته على لحوم الجُذاء أكثر من مداومته على غيرها وأن يستعمل تلك الأُخر التى ذكرناها فى الأقل

٦ - وأما اللحوم الموافقة من الطير، فالدجاج والحجل، وبالجملة فجميع الطيور الجبلية لا تستثنى من ذلك شيئاً. وأما الطيور الأجامية مثل البرك وغيرها، فرديئة الكيموس، عسيرة الهضم

٧ - وأما الموافق من السمك فالبحرى الطرى ومن البحرى الصخرى، وأما السمك الذى يجرى فى الشاطئ، وسمك الماء العذب، فردىء الكيموس عند جالينوس «من أشهر الأطباء اليونانيين»، ولا بأس بالسمك الذى مأواه الماء الملح تارة والعذب تارة كالذى يعرف عندنا بالشبابيط وبالبورى [**الشبيط والبورى**] من أشهر الأسماك فى أرضنا مصر، فإنه وسط بين البحرى والنهرى ويتجنب من هذه، ماكان قريب المدن الكبار

٨ - وأما الفواكه، فقد ينبغي لمن يريد أن يحفظ صحته بأن يتجنبها ماعدا التين والعنب النضيجين. وإذا تناولها، فلا ينبغى أن يخلط بها غيرها

وأنا أتفق معه أن التين والعنب من أجود الفواكه وقد ذكرت تحليلهما فى كتاب « الماكروبيوتك وأسرار التداوى بالأغذية والنباتات » ولكن أختلف معه فى مسأله الفاكهة فالتفاح مثلا جيد فى تغذيته يعالج فقر الدم ويمد الجسم ببعض مايلزمه من المائية والعفص والفيتامينات والمعادن فهو لا غنى عنه ومن أشهر أكلاته أن يهرس أو يبرش فى مغلى الشوفان ويؤكل لمن أصابه إسهال حار من الأطفال ليعوض الجسم مافقده من معادن وفيتامينات أو يأكله الطفل كغذاء تكميلى هام مرة أو مرتين فى الأسبوع وكذلك الكبار، وتصحيحاً لما قاله العلامة ابن رشد وكذلك ابن سينا يجب أن ننظم من تناول الفاكهة فلا نكثر بحد الغذاء بل نعتبرها تكميلية تتناول بجرعات تنظيمية حسب الحاجة إليها ويجب أن لا نجمع بين الفواكه الرطبة والخضروات فإن لها أثراً وخيماً

نعود لابن رشد ونقرأ رسالته

٩ - والبقول كلها رديئة الكيموس، أعنى الخلط الذى

يتولد عنها إلا الحس، ولكن من كانت معدته باردة، فينبغى أن يتجنبه. وهذه هى الأطعمة الموافقة فى الكيفية

١٠ - وأما المياه، فأفضلها مياه العيون الترابية المنبع، المستقبله المشرق، العذبه الخالصة العذوبة، التى لايظهر فيها طعم لشىء من الأشياء، ولا الرائحة الصافية الخفيفة الوزن. فإن لم يتمكن هذا الماء، فمياه الأنهار العذبة، لاعند اختلاط مياه الثلوج بها ومياه الأمطار

١١ - فهذه هى جملة الأغذية، والمياه الموافقة فى الكيفية للصحة وأما الموافقة فى الكمية، فأن يتناول من الغذاء المقدار الذى لايثقل على المعدة، ومن الشراب المقدار الذى لايطفو عليها

١٢ - وأما الموافقة فى الوقت، فلا يتناول طعاماً، إلا بعد انهضام الطعام الأول من المعدة والكبد والأعضاء. واختيار الحدث من الأطباء أن تكون ثلاث أكلات فى يومين. فإن لم يمكن، فلا أقل من أن يكون بين أكلة وأكلة اثنتا عشرة ساعة معتدلة. وذلك إذا كان الطعام موافقاً فى الكيفية والكمية

١٣ – وأما الموافقة فى الترتيب، فأن يأكل أولا مايلين البطن، مثل المسالق المتخذة من السلق، وغير ذلك من البقول الملينة للبطن بالمرىٍّ والخل والزيت، ويتجنب الأطعمة المختلفة الألوان، والمختلفة الأصناف والأنواع إلا غذاء يسيرا. حتى أن جالينوس يقول :– إنه لما شعر الصراصون بذلك، كانوا يتغذون بالخبز ويتعيشون باللحم

فهذه هى القوانين التى ينبغى أن يعمل عليها من كان مزمعاً أن يعتنى بجودة الهضم، وهو الأصل الأول من أصول حفظ الصحة

تدبير الماء والشراب

يقول العلامة ابن سينا :– وأعلم أن الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام خصوصاً مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب فى الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ضار

الرى الكافى ضار جداً، ويجب أن كان لابد أن يجتزى بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد، ثم إن لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الرأس. على أن المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره إن شرب على الريق.

ومن لم يصبر على الشرب على الريق - خصوصا بعد رياضة - فليشرب قبله شراباً ممزوجاً بماء حار، وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب أن النوم وصابرته للعطش يسكنه، لأن الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة، وخصوصاً إذا جمع بين الصبر والنوم، وإذا أطفئت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة له عود العطش لإقامة الخلط المعطش ويجب خصوصاً على صاحب العطش الكاذب أن لا يعب الماء عباً، بل يمص منه مصاً

وشرب البارد جداً ردىء، وإن كان لابد منه فبعد طعام كافٍ والماء الفاتر يغثى، والمسخن فوق ذلك إذا أستكثر منه أوهن المعدة، وإذا شرب فى الأحيان غسل المعدة، وأطلق

الطبيعة

وإذا أردنا أن نلحق بهذا الكلام صورة حديثة، فإننا نريد أن نطالع سوياً رأى أهل الماكروبيوتك فى السوائل والشراب فهم رغم أبحاثهم الحديثة إلا أن ارتباطهم بالعلوم القديمة وثيق جداً، والتجربة عندهم تحتل مكاناً هاماً، نعم هم يوافقون على التحاليل الكيميائية ولكن التجربة خير دليل من التحليل

الماكروبيوتك والرأى فى السوائل

يقول هيرمان أهيرا فى الكتاب الذى ترجمه الدكتور يوسف البدر وأعده :-

[السوائل] إن احتياح الإنسان إلى السوائل يفوق احتياجه إلى الطعام، وللأسف فقد تم إهمال هذه الحقيقة، وقد يكون ذلك بسبب انتشار وتوافر المياه الرخيصة

إن جسم الإنسان يحتوى على ٧٥٪ من الماء مما يوضح **كونها مكوناً هاماً ورئيسياً، كما أننا محظوظون لكون هذا**

المركب المذهل أهم جزء فى أجسامنا. لماذا يحظى الماء بهذه الأهمية ؟!

أولاً :- إن الماء يقوم بتفكيك عناصر أخرى ومواد كيميائية وغذائية كما أنه يساعد على إتمام التفاعل الكيميائى عن طريق عملية التأين

ثانياً :- إن الماء هو العنصر الأساسى فى قنوات النقل الموجودة فى الجسم، كما أن الدم والسائل الليمفاوى يقومان بنقل الغذاء والأكسجين إلى الخلايا، ويحملان الفضلات منهما، فبدون الماء لن يتسنى للجسم النمو أو حتى الاحتفاظ بحالته كما هى

إن الماء هو أساس حياة النبات، ولكن نظام الأغذية الشمولى ماكروبيوتك يرى أن الكثير من المتخصصين فى الصحة يرون أن استهلاك السوائل قد اختلف الآن

إن الطب الغربى يدعم شرب كميات كبيرة من الماء استناداً إلى النظرية التى تقول: إن الماء يطرد السموم من الجسم كما أنه

ينصح بتناول كميات كبيرة من الماء لمن يستهلكون كميات كبيرة من الدهون والبروتين الحيوانى الذى يزيد من سماكة الدم مما يجعله لزجاً وصعب التنظيف من قبل الأعضاء المسئولة عن تنظيفه. وبعلاج ذلك يساعد الماء على تخليص الجسم من الفضلات التى تتكون بعد إتمام عملية التمثيل الغذائى للدهون والبروتين. وتحويلها إلى طاقة، ولكن هذه العملية لا تعتبر فعالة حيث إنها عملية مكونة للفضلات

إن النظام الغذائى الشمولى ينصح بشرب المياه حسب حالة كل شخص واحتياجاته، وسبب ذلك: أن الإنسان إذا شرب كثيراً تخف سماكة الدم ويخفف تركيز المعادن والفيتامينات والمكونات الأخرى الضرورية لحياة أزلية، ومن ثم فإنه ينبغى دوران كمية أكبر من الدم لنقل كمية الغذاء نفسها إلى الخلايا مما يشكل مجهوداً إضافياً على القلب والكلى واحتمال عدم حصول الخلايا على مايكفيها من الغذاء

أما بالنسبة لمن لا يتناولون الكثير من الدهون والبروتين

الحيوانى، فيمكنهم الحصول على الطاقة اللازمة لهم من الاحتراف النظيف للكربوهيدرات المعقدة .

فى النظام الغذائى الشمولى ماكروبيوتك لا يحتاج الإنسان إلى كميات زائدة عن الحد من السوائل، ولكن ذلك لايمنع وجوب شرب كميات مناسبة من المياه للحفاظ على حالة الإنسان ومستوى نشاطه

إن الشرب من أقوى الرغبات الإنسانية، وبالترتيب فإن شرب المياه تأتى فى المرتبة الأولى ويليها فى الترتيب الشاى والقهوة واللبن. إن نصف سكان العالم على الأقل يستهلكون الشاى بانتظام، أما القهوة فحوالى الثلث أو يزيد، ففى الولايات المتحدة يتم تقديم الشاى والقهوة فى كل المنازل تقريباً، كما أن اللبن حائز على شعبية كبيرة فى الوقت الحالى .

إن معظم إنتاج القهوة تُنتجه المناطق المدارية فى أمريكا، فتُنتج البرازيل وحدها حوالى نصف إنتاج العالم من القهوة ولكن يتم استهلاك معظمه فى شمال أمريكا وأوروبا، كما أن

الشيكولاته تُعد من أهم ما تصدره المناطق الحارة للمناطق المعتدلة، وحيث إن القهوة والشيكولاتة تنموان فى المناطق الحارة وتحتويان على نسبة عالية من البوتاسيوم المتناسب مع محتوى الصوديوم. فيتم تصنيفها على أنهما «ين» للغاية وبالرغم من أنهما من الأطعمة المكونة للمواد القلوية، لاينصح نظام الأغذية الشمولى بتناولهما كثيراً بالرغم من استخدامهما للتسلية فى بعض الأوقات، إذا كان المرء يتمتع بصحة جيدة.

تعريف من أجل المتابعة :- طاقات البن :ـ طاقات خارجية متحركة

طاقات «اليانغ» هى طاقات داخلية

لذا ينصح أهل الماكروبيوتك باستهلاك الأطعمة بتوازن

يتم زرع الشاى أصلا فى الشرق، ولكنه يستخدم على نطاق واسع فى الغرب مثل الشرق تماماً

والشاى أيضاً «ين» ولكنه ليس «ين» بدرجة القهوة والشيكولاته نفسها إن الشاى التويج والمعروف باسم بانكا أو

كوكيكا يُعتبر أقل المشروبات النباتية اقتراباً من « الين » ومن ثم، ينصح نظام الأغذية الشمولى ماكروبيوتك بتناوله كمشروب رئيسى يومى، وهو مأخوذ من أغصان الشاى

إن الكثير من أنواع الشاى التى يتم بيعها الآن فى السوق ملونة بألوان صناعية ويجب تحاشى استخدامها يومياً، فمن الأفضل اختيار الشاى المزروع بطريقة عضوية، حيث إنه لم يتم رش النباتات فى هذه الحالة بمواد كيميائية. والأمر هذا فى غاية الأهمية حيث إننا لانغسل الشاى قبل استخدامه، كما أنه لاينصح بتناول حبوب القهوة مع الحبوب والبقول المحمصة

إن المشروبات الكحولية تُعتبر من الرفاهية بالنسبة للنظام الغذائى الشمولى وهى محرمة فى كثير من الأديان

إلى هنا ينتهى كلام هيرمان أهيرا. وأرجو أن يكون فيه الكفاية فى مسألة السوائل والمشروب

تدبير النوم واليقظة

النوم واليقظة أمران فى غاية الأهمية حتى أن الشريعات السماوية أفادت بترتيب النوم واليقظة لما لهما من أثر صحى ونفسى وعملى على الإنسان والعلم الحديث أجرى تجارب عديدة على النوم واليقظة أشارت إلى أهمية رأى العلامة ابن سينا فى ذلك، والآن لنحفظ ونعى ونفهم جيداً ماقاله العلامة ابن سينا :-

إن النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من أفعالها : مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره، حتى إنه ربما عاد بإرخائه مانعاً من تحلل الروح أى روح كانت، ولذلك يهضم الطعام والهضوم ويتدارك به الضعف الكائن عن أصناف التحلل مثل ماكان من إعياء وأيضاً جماع وغضب، ونحو ذلك

والنوم المعتدل إذا صادف اعتدال الأخلاط فى الكم والكيف، فهو مرطب مسخن، وهو أنفع شىء للمشايخ، فإنه

يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها، ولذلك ذكر « جالينوس » أنه يتناول كل ليلة بُقَيْلَةَ خس مطيّب، فأما الخس فلينومه، وأما التطيب فليتدارك به تبريده. قال :- فإنى الآن على النوم حريص أى أنى اليوم شيخ ينفعنى ترطيب النوم، وهذا أنعم التدبير لمن يعصاه النوم، وإن قدّم عليه حماماً بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثاراً من صب الماء الحار على الرأس فإنه نعم المعين.

وأما التدبير الذى هو أقوى من ذلك، فنذكره فى المعالجات، فيجب على الأصحاء أن يراعوا أمر النوم وليكونوا منه على اعتدال وفى وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بأدمغتهم وبقواهم كلها، وكثيراً مايكلف الإنسان السهر ويطرد عنه النوم خوفاً من الغشى وسقوط القوة.

وأفضل النوم الغرق « أى الاستغراق فى النوم العميق » وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الأعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر، فإن النوم على ذلك ضار من وجوه

كثيرة بل ولايطيب ولايتصل ولايفارق التململ والتقلب، وهو ضار وهو مع ضرره مؤذٍ لصاحبه، فلذلك يجب أن يتمشى يسيراً إن أبطأ الانحدار ثم ينام

والنوم على الخوى «أى :- معدة فارغة تتلوى من الجوع» ردىء لأنه لا يكون غرقاً بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة فما تشتغل به فى حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعجٍ محير فتتلبد معه الطبيعة فيفسد الهضم

ونوم النهار ردىء يورث الأمراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخى العصب، ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الأورام والحميات كثيراً

ومن أسباب آفاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيها

ومن فضائل نوم الليل أنه تام مستمر غرق على أنه معتاد النوم بالنهار لا يجب أن يهجره دفعة بغير تدريج

وأما أفضل هيئات النوم فأن يبتدئ على اليمين، ثم ينقلب

على اليسار طباً وشرعاً، فإذا ابتدأ على البطن أعان على الهضم معونة جيدة لما يحقق به من الحار الغريزى ويحصره فيكثر، وأما الاستلقاء «أى النوم على الظهر» فهو نوم ردىء «أبسط الأمور إعاقة الدورة الدموية عند الاستلقاء لمرضى السمنة» يهىء للأمراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس، وذلك لأنه يميل بالفضول إلى خلف فيحتبس عن مجاريها التى هى إلى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف، ولأعضائهم، فلا يحمل جنباً بل يسرع إلى الاستلقاء على الظهر إذ الظهر أقوى من الجنب، ومثل هذا ماينامون فاغرين لضعف العضل التى بها يجمعون الفكين

ملخص ما سبق

١ – النوم أشهى مايكون وأعدل ليلاً على معدة قد انهضم فيها الطعام وحالة مزاجية جيدة، ونفس تخلو من الكدر والتذمر.

٢ – النوم يبتدئ بالجانب الأيمن، وليحذر الجميع النوم على الظهر.

٣ – النوم فى النهار ليس بعادة جيدة، والأفضل التخلص منه تدريجياً والعدول إلى النوم ليلاً، أما فى الصيف عندما تشتد الشمس فلا بأس من النوم بعد الظهر لتسكين الطبيعة الثائرة وحفظ المزاج.



الفصل الثاني

الأدويـــة المفـردة

الفصل الثانى

الأدويــة المفــردة

يجب على العامل فى ميدان التداوى التعرف على الأدوية المفردة تعرفا جيدا من باب الأمزجة عن طريق القياس ويقول العلامة ابن سينا فى تعرف أمزجة الأدوية بالقياس :-

وتعرف قوى الأدوية عن طريق القياس فالقوانين فيه بعضها مأخوذ من سرعة استحالتها إلى النار والتسخن، ومن بطء استحالتها، ومن سرعة جمودها، وبطء جمودها، وبعضها ماخوذ من الروائح، وبعضها مأخوذ من الطعوم، وقد تؤخذ من الألوان وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة

وأما الطريق الأول: فإن الأشياء المتساوية فى قوام الجوهر أعنى فى التخلخل والتكاثف أيها قبل السخونة أسرع فهو أسخن، وأيها قَبِلَ البرود أسرع فهو أبرد. ومن أحد الأسباب

فى ذلك، أن الشىء قد يسخن أسرع من الآخر والفاعل واحد لأنه فى نفسه أسخن من الآخر وإنما كان من البرد العارض برده، فلما وافاه الحار من خارج ووطاه القوة الحارة الطبيعية فيه ساوي الآخر فى السبب الخارج، وفضل عليه القوة التى فيه فصار أسخن. وعلى هذا فاعرف حال الذي يبرد أسرع وبعد ذلك ففى تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم فى أصول الطبيعيات غير الطبيب

وأما إذا كان أحدهما أشد تخلخلا والآخر أشد تكاثفا، فإن الذى هو أشد تخلخلا وإن كان فى مثل برد الآخر وحره فإنه ينفعل أسرع لضعف جرمه وأما الأشياء التى من شأنها أن تجمد والأشياء التى من شأنها أن تشتعل نارا فيجوز أن يتقايس بعضها ببعض

وما كان أسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو أبرد وما كان أسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو أسخن لمثل ما قلنا ولأنا إنما نقول للشىء إنه أبرد وأسخن بالقياس إلى تأثير الحرارة

الغريزية التى فينا فيه، فإذا كان هذا أبعد من الجمود وأسرع الى الاشتعال قضينا أنه فى التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة، وهذه الأصول يبرهن عليها كما ينبغى فى العلم الطبيعى.

وأما إذا اختلف شيئان فى التخلخل والتكاثف، ثم وجد المتكاثف منها أشد اشتعالا وأبطا جمودا فاحكم أنه لا محالة أسخن جوهرا وكذلك إن وجدت المتخلخل منها أسرع اشتعالا، فليس لك أ ن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد حراً فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة اشتعاله، كما أنك إن وجدت المتخلخل منها أسرع جمودا، فليس أن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد برداً فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة جموده لضعف جرمه وسرعه انفعاله مثل الخمر فإنه وأن كان أسخن من دهن القرع فإنه يجمد أسرع من جمود هذا الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فإن من الأشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الأشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا فى العلم الطبيعى

وأما الأشياء القابلة للخثورة إذا تساوت فى قوام الجوهر فأقبلها للخثورة من البرد هو أبردها وكثير من الأشياء إنما تجمد فى الحر والأشياء التى من شأنها أن تجمد فى الحر كلها تنحل بالبرد كما أن الأشياء التى تجمد بالبرد تنحل بالحر. والحر يجمد بالتخفيف. والبرد ينحل بالترطيب على رأى جالينوس. ورأى الفيلسوف الأول قد يخالفه فى شيء يسير واستقصاء ذلك فى علم آخر

وإذا كانت الأدوية بعضها أسخن لكنه أغلظ وأمكن أن يكون قبوله للجمود كقبول الذى هو أبرد منه لغلظه، وإذا كان بعضها أبرد لكنه أرق أمكن أن يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذى هو أسخن منه لرقته

والخثورة والانعقاد لا تدل على زيادة فى الحرارة ولا زيادة فى البرودة فإنها قد تخثر الأشياء الأرضية التى فيها وأشياء لكثرة المائية والهوائية فيها إذا تخلخلا وكثيراً ما يعرض للهوائية أن تبرد فتستحيل مائية ويتخلخل المركب ويكون

باردا وكثيراً ما تخلخل المائية الباردة لنارية تغلى فيها وتحيلها هوائية وتخثرها كما يعرض للمنى من الخثورة فإذا انفصل عنه البخار النارى رق ولا تمنع الأرضية أن يكون معها نارية مفرطة، فيجوز أن يكون القسم الأول شديد الحرارة، ولا يمنع المائية أن بداخلها هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم الثانى شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة

هذا وأما القوانين الأخرى، فيجب أن يعلم الأطباء منها شيئاً واحداً أنه لا يمكن أن تكون الطعوم الحلوة والمرة والمرتفعة والحريفة إلا بجوهر حار وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون إلا بجوهر حار والألوان البيض فى الأجسام التى فيها رطوبة لا تكون إلا بجوهر بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون إلا بجوهر حار والألوان البيض فى الأجسام المنعقدة التى فيها رطوبة لا تكون إلا بجوهر حار، والأسود فى الأمرين بالضد فإن البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يبيض اليابس ويسود الرطب وإن هذا حق واجب

ولكن ههنا سبب آخر لأجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا فى الرائحة واللون وذلك أنا قد بينا أن الأجسام الدوائية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الأحرى أن يسمى مزاجا ثانيا فيجوز هذا الامتزاج الثانى أن يكون أحد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا أو رائحة أو طعما وحصل له ذلك الذى استحقه وكما أن العنصر الآخر قد حصل له مزاج مضاد مخالف لذلك المزاج يجوز أن يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون أو طعما مضادين للأول ويجوز أن لا يستحق به ذلك فإن هذا غير مضبوط وغير معلوم لها الحدود التى منها يستحق المزاج الألوان والروائح والطعوم بل قال الإنسان فى هذا شيئا فإنما يقول على التخمين فإن كان قد استحق لونا متقابلا له ثم كانا متساوتى الكمية حصل فى الممتزج الثانى لونه أميل إلى أحد اللونين فإن لم يستحق الثانى لونا البتة وكذلك رائحة أو طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الأول

والرائحة الأولى وإن كانا قد انكسر المخالطة أجزاء عادمة اللون ولأجزاء متضادة ولم يكن للون الثانى أثر فإن هذا أيضا يكسر كسر الشفاف المخالط للملون وكان ذلك الجسم يرى مثلا أبيض ويجوز أن تكون قوته ليست قوة الأبيض بما هو أبيض بل هو قوة أخرى مقابلة للأولى فإنه إذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما أنه مساوٍ فى الكمية مساوٍ فى القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وإن كان أقوى كثيرا من المتلون كان التأثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب أن يكون هو بارداً وهو حار بمرة هذا إذا كان متساويى الكمية وأما إذا كان مثلا هذا الذى لا لون له أو له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الآخر كثير الكيفية والقوة لم يؤثر البتة أثراً فى لون ذلك الآخر وقهره بالقوة قهرا شديدا كأن ليس له وجود البتة

تأمل الحال فى رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الغربيون خلطا كشىء واحد أليس كان المجتمع منهما مسخنا

فى الغاية والحس لا يدرك الغربيون منهما لا لونه ولاعدمه اللون لو كان عادما للون؟ إنما يرى بياضا صرفاً فيكون قد صدقنا أن هذا البياض هو بجوهر بارد مثلا إن فرضنا اللبن باردا وكذبنا إن قلنا إن هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لأن هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لأحد بسيطية الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذى هو محسوس كل منهما. فهكذا يجب أن يتصور الحال فى الأبيض الطبيعى الامتزاج الذى هو فى غاية الحر ونتوقعه أن يكون باردا مثل الفلفل الأبيض فإنه كما أن هذا الذى يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هى هذه الصورة إلا أن من هذه الكيفيات المحسوسة ما الأولى أن يكون ما يخالفها من الضد يؤثر فيها أثرا بينا وأنها مادامت كيفياتها صادقة محسوسة لا تحس أضدادها فيها فهى غالبة للقوى وهذا هو فى الطعوم لا على أنه واجب بل على أنه أكثرى وبعد الطعوم فى الروائح وبعدهما فى الألوان وهو فى

الألوان كغير الموثوق به

ومن الأسباب التى فاقت فيها الطعوم الروائح فى هذا الباب وصولها إلى الحس بملاقاه فهى أولى ما يوصل من جميع أجزاء الدواء قوة والروائح والألوان تؤثر بلا ملاقاة من أجزائها فيجوز أن يصل إلى الحس من أجـزاء ذوى الرائحـة بخـار من لطيف أجزائه ويستعصى البخار من كثيف أجزائه فلا تتبخر

ويجوز أن يصل إليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفى ولأن الروائح قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم فالطعوم كانت أكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الألوان ثم لو كانت الطعوم أيضا لا يقع هذا التركيب المذكور لما كان الأفيون فى مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذى يقع فى الطعوم يقع فى جانب البرد أكثر منه فى جانب الحر أعنى أن يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فإن هذا أكثر من أن يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لأن الحار فى أكثر الأحوال أقوى آثارا

أو أظهر أفعالا وأقدر فلو كان قد خالط البارد فى المزاج الطبيعى حار تبلغ قوته مبلغا يكسر برده ما يقابله لقد كان بالحرى أن يظهر له طعم يكسر طعمه إذ الحار فى جميع الأحوال أنفذ وأبلغ وأولى بأن يحمل الطعوم والروائح ولهذا السبب كأنك لا تجد حامضا أو عفصا لا مزاج فيه فى الحس ويكون حارا بأغلب مزاجه كما نجد مرا وكذا ويكون باردا فى أغلب مزاجه على أن هذا أيضا أكثر أكثرية من الآخر وليس بواجب. فإذا عرفت هذا القانون فيجب الآن نقص عليك ما يقوله الأطباء فى الطعوم والروائح والألوان فإنهم يجعلون الطعوم البسيطة كلها تسعة وهى وإن كان ولابد ثمانية طعوم وواحد هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذى لا يكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة كالماء وأنهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل أو حكما وهو بالقوة ولم ينفعل البتة وهو الذى لا طعم له وهو على وجهين إما نفعه عادم للطعم بالحقيقة، وإما نفعه عادم له عند الحس والتفه

فى الحقيقة هو الذى له فى نفسه طعم إلا أنه لشد تكاثفه لا يتحلل منه شىء يخالط اللسان فيدركه ثم إذا احتيل فى تحليل أجزائه وتلطيفها أحس طعمه مثل النحاس والحديد فإن اللسان لا يدرك منهما طعما لأنه لا يتحلل من جرمها شىء يصير إلى الرطوبة المبثوثة فى أعلى اللسان التى هى واسطة فى حس الذوق ولو احتيل فى تهيئته أجزاء صغار ظهر له طعم قوى ومثل هذا أشياء كثيرة

وأما الطعوم الثمانية التى يذكرونها التى هى بالحقيقة طعوم بعد التفه فهى الحلاوة، والمرارة، والحرافة، والملوحة، والحموضة، والعفوصة، والقبض، والدسومة. ويقولون: إن الجوهر الحامل للطعم إما أن يكون كثيفا أرضيا وإما أن يكون لطيفا وإما أن يكون معتدلا وقوته إما أن تكون حارة وإما أن تكون باردة وإما أن تكون متوسطة والكثيف الأرضى إن كان قادرا فهو مُرٌّ وإن كان بارداً فهو عفصى وإن كان معتدلا فهو الحلو. واللطيف إن كان حارا فهو حريف وإن كان بارداً فهو حامض وإن كان

معتدلا فهو دسم والمتوسط فى الكثافة واللطف وإن كان حارا فهو مالح وإن كان باردا فهو قابض وإن كان معتدلا فقد قالوا: إنه تفه ومن التفه كلام والحريف أسخن ثم المر ثم المالح لأن الحريف أقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المرّ ثم المالح كأنه مرّ مكسور برطوبة يدل عليه ما ذكرناه نحو تكونه وكذلك إذا سخن المالح بشمس أو نار أو بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرًّا وكذلك البورق والمحلل المرُّ أسخن من الملح المأكول والعفصى هو الأبرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك تكون الفواكه التى تحلو تكون أولا فيها عفوصة شديدة التبريد فإذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوائية وبإسخان الشمس المنضج مالت إلى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك تكون إلى قبض يسير ليس بعفوصة ثم تنتقل إلى الحلاوة إذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة إلى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحمض وإن كان أقل بردا من العفص فهو فى الأكثر أكثر تبريدا منه

للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان فى الطعم لكن القابض إنما يقبض ظاهر اللسان، والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه أنه لا ينقسم لكثافته إلى أجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه فى أجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف أجزاء العضو فى مسامته ومضاهاته، والعفص ألطف وأدخل والحريف والمرّ يجردان اللسان جردا لكن المرّ إنما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لأنه لطيف الجوهر غواص وأما المرّ فثقيل الجوهر يابس ولذلك لا يقبل الصرف عنه عفونه المرّ يتولد منها فيه حيوان ولا يغدو الصرف منه حيوانا وليبوسة المرّ ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوى حرارة الحريف على حرارة المرّ ونفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى من يأكل ويعفص ويبلغ أن يهلك، والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما أداه البرد وعقده من غير

تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل ذلك مع تسخين فلذلك ينصح بالحلو أكثر

قالت الأطباء: وإنما صار الحلو لذيذا لأنه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل أذى جموده من غير تقطيعه وتفريق إتصال وملاقاة بعنف ولا يسخن سخونة مؤذية بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر إذا صب على الحضر وأما القول الفصل فى هذا فعندهم من أعلى درجة وليس يجب أن يكون ما هو أحلى أغذى، ولا ما هو ألذ أغذى وإن كان لابد من أن يكون فى كل غاذ عند الأطباء حلاوة ما لأن الغذاء يحتاج إلى شرائط أخرى غير الحلاوة هذا، والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل إليها بفعل الحرارة المناسبة يستحيل إلى الحلاوة وإذا كان عماد تلطفه بالمائية العذبة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها للمائية والمرّ والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا

يخشن ويعينه عليه تأدى ملاقاته للعضو إلى جميع أجزائه بالسوية للطافته ولكن يؤذى فم المعدة والمرّ يجرد شديدا حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا، والحريف والحامض يلدغان اللسان لكن الحريف يلدغه لدغا شديدا مع تسخينه، والحامض يلدغه لدغا وسطا بلا تسخين، والمالح يحدث من انحلال المرّ فى التفه المائى فإذا انعقد كماء الرماد صار ملحا، والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة وجوهرى فى جملة الأمر رطب، وكذلك الحلو فإن جوهره إلى الرطوبة، وجوهر المرّ والعفص إلى اليبوسة

وأفعال الحلو :- الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه

وأفعال المرارة : - الجلاء والتخشين

أفعال العفوصة :- القيض إن ضعف والقصر إن اشتد

وأفعال القبض :- التكثيف والتصلب والحيس

وأفعال الدسومة :- التليين والإزلاف وإنضاج قليل

وأفعال الحرافة :ـ التحليل والتقطيع والتعفين

وأفعال الملوحة :ـ الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة

وأفعال الحموضة :ـ التبريد والتقطيع

وقد يجتمع طعمان فى جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض فى الحقيقى وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة فى السليخة وتسمى الزعوقه ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة فى العسل المطبوخ، ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه فى الهندبا وربما يعاون مقتض طعمين على تقوية مقتضى طعم فإن الحدة والحرافة الثابتة فى الخل من الخمر يجعلانه أشد تبريدا لأن الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان على التنفيذ وإن لم يبلغا فى الخل أن يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل أغواص وربما تعاوق مقتضى طعمين منها مثل الحموضة والعفوصة فى الحصرم فإن عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا، أما

المعين فمثل اللطافة التى تقارن الحموضة فتجعل تبريدها أعوص

وأما المضاد فتمثل الكثافة التى تقارن المصل فتجعل تبريده أقل مسافة

وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فإنه إذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من العفص وغيره

وقد يعرض أن يكون بعض الطعام صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل فإنه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكما يقوى تمرير الزمان أو تحريفه عصير العنب يمرر الزمان أولا مرارة ممزوجة ثم يأخذ فيها إلى الحرافة وإذا اختلط العفص والمرّ كان جلاء مع قبض ويصلح لإدمال القروح التى فيها رهل قليل ويصلح لكل إطلاق سببه سدد وينفع الطحال نفعا شديدا إن كانت المرارة ليست فيه بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فإنه نافع للمعدة والكبد فإن المر المطلق والحريف المطلق يضران

بالأحشاء فإن وافقها القبض نفعت فإنها بمرارتها تحلو وبما فيها من القبض تحفظ قوة الأحشاء، وقد يكون فى القابض المرّبل فى القابض الذى لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهيل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا إن كان القبض أقوى من المرارة وهذا كالأفسنتين

وكل حلو مع قبض فهو حبيب إلى الأحشاء أيضا لأنه لذيذ ومقو وينفع خشونة المرىء لأنه يشابه المعتدل وكل مجفف بعفوصته أو قبضه إذا كانت فيه دسومة أو تفه أو حلاوة

وبالجملة ما يمنع اللذع فهو منبت اللحم فإن كان قبض مع حرافة أو مرارة وهو المركب من جوهر نارى أرضى فهو يصلح للقروح التى فيها رطوبة رديئة ويصلح جدا للإدمال، وقد تتركب قوى هذه بحسب تركب قوى مواردها وطعومها على القياس الذى اشترطناه قبل فهذا إما نقوله فى الطعوم وما يلزم على أصولهم. وأما الكلام المحقق فى هذه الأمور فللعلم الطبيعى والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذا منهم

وأمـا الروائح : فـإنـهـا تحـدث عن حـرارة وتحـدث عن برودة ولكن مشمـهـا ومسعطها هى الحرارة فى أكثر الأمر لأن العلة الأكثرية فى تقريب الروائح إلى القوة الشامة : هى جوهر لطيف بخارى وإن كان قد يجوز أن يكون على سبيل استحالة الهواء من غيـر تحلل شىء من ذى الرائحـة إلا أن الأول هو الأكـثـرى فجميع الروائح التى يحس منها لذع أو تميل إلى جنبه الحلاوة فكلها حارة والتى تحس حامضة وكرصية ندوية فكلها باردة والطيب أكثره حار إلا ما يصاحبه تنديه وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فإن أجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يصحبه الرائحة إلى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الأفاوية وهى لذلك مصدعة .

وأما الألون فقد قلنا فيها وعرفنا : إنها تختلف فى أكثر الأمر وليست كالروائح لكنها تهدى فى معنى واحد هدية أكثرية وهو أن النوع الواحد إذا اختلفت أصنافه وكان بعضه إلى البياض وبعضه إلى الصبغ الأحمر والأسود فإن الضارب إلى

البياض إن كان الطبع فى النوع بادرا هو أبرد، والضارب إلى الآخرين أقل بردا وإن كان الطبع إلى الحر فالأمر بالعكس وقد يختلف هذا فى أشياء لكن الأكثرى هو الذى قلته

أفعال قوى الأدوية المفردة

نقول :-إن للأدوية أفعالا كلية، وأفعالا جزئية، وأفعالا تشبه الكلية .

والأفعال الكلية :هى مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والإدمال والتفريح وما أشبه ذلك والأفعال الجزئية : مثل المنفعة فى السرطان والمنفعة فى البواسير والمنفعة فى اليرقان وما أشبه ذلك .

والأفعال التى تشبه الكلية :فمثل الإسهال والإدرار وما أشبه ذلك فهذه وإن كانت جزئية لأنها أفعال فى أعضاء مخصوصة والآت مخصوصة فإنها تشبه الكلية لأنها أفعال فى أمور يعم نفعها وضررها مع أنه ينفعل عنها البدن كله لا

بالعرض ونحن إنما نذكر ههنا أفعالها الكلية والشبيهة بالكلية فأما الأفعال الكلية فمنها ما هى أوائل ومنها ثوانى

والأوائل

هى الأفعال الأربعة التى هى التبريد، والتسخين، والترطيب، والتجفيف

والثوانى

فمنها ما هى هذه الأفعال بعينها لكنهامقدرة أو مقايسة بحد زيادة أو نقصان مثل الإحراق، ومثل العفونة، ومثل الإجماد والبهوة فإنها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة أو مقايسة : ومنها ما هى أفعال أخرى ولكنها صادرة عن هذه التحذير والختم والحذر والإلزاق والتفتيح والتغرية وما أشبه ذلك

وأما الشبيهة بالكليات : فمثل الأسهال والإدرار والتعريق وقبل أن نتكلم فى أفعالها فنتكلم فى صفات لها فى أنفسها فنقول : إن هذه الصفات التى للأدوية فى أنفسها بعضها هى للكيفيات الأربع المعلومة، وبعضها الروائح والألوان، وبعضها صفات أخرى المشهور منها هى هذه اللطافة، والكثافة، واللزوجة، والهشاشة، والجمود، والسيلان، واللعابية، والدهنية، والنشف، والخفة، والنقل .

فالدواء اللطيف هو الذى من شأنه إذا انفعل من القوة الطبيعية التى فينا أن ينقسم فى أبداننا إلى أجزاء صغيرة جدا، مثل الزعفران والدارصينى وهذا الدواء أنفع فى جميع تأثيراته، حتى إن تجفيفه وإن لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشيء القوى اللاذع، ونعنى بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه مثل القرع والجبسين ونعنى باللزج كل دواء من شأنه بالفعل أو بالقوة التى فعلها عند تأثير الحار والغريزى فيه أن يقبل الامتداد معلقا، فلا ينقطع كما يمد وهو الذى لزم طرفاه

جسمين يتحركان إلى المباعدة أما أن يتحركا معه من غير أن ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش من الدواء الذى يتجزأ أجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة هو الدواء مثل الصبر الجيدة.

والجامد هو الدواء الذى من شأنه أن يصير بحيث تتحرك أجزاؤه إلى الانبساط عن أى وضع فرض إلا أنه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب عن أى وضع فرض إلا أنه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع.

وبالجملة: هو الذى من شأنه أن يسيل إلا أنه غير سائل بالفعل.

والدواء السائل: هو الذى لا يثبت على حالة شكله ووضعه إذا أقر على جرم صلب بل تتحرك أجزاؤه العليا إلى السفلى فى الجهات الممكن له سلوكها مثل المائعات كلها.

والدواء اللعابى: هو الذى من شأنه إذا نقع فى الماء أو فى جسم مائى تميزت منه أجزاء فخالط تلك الرطوبة ويحصل

جوهر المجموع منها إلى اللزوجة مثل بذر القطونا والخطمى والبذور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

والدهنى: هو الدواء الذى فى جوهره شىء من الدهن مثل الحبوب.

والنشف: هو الدواء اليابس بالفعل الأرضى الذى من شأنه إذا لاقاه الماء والرطوبات فى السيالة أن يغوص الماء فيه وينفذ من منافذ منه خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير مطفأة

وأما الخفيف والثقيل فالأمر فيهما ظاهر

وأما أفعال الأدوية: فيجب أن نعد المشهورات على الشرائط المذكورة منها عَدًّا، ثم نتبعها بالرسوم والشروح لأسمائها طبقة واحدة فيقال: دواء مسخن ملطف محلل حاد مخشن مفتح مرخ منضج جاذب مقطع هاضم كاسر الرياح محمر محكك مقرح أكال محرق لاذع مفتت معفن كاو مقشر وطبقة أخرى : مبرد مقوٍ رادع مغلظ مفجر مخدر. وطبقة أخرى: مرطب

منفتح غسال موسخ للقروح مزلق مملس

وطبقة أخرى: مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت للحم خاتم. وجنس آخر من صفات الأدوية بحسب أفعالها: قاتل سم ترياق بادزهر، وأيضا مسهل معرق. ونحن نصف كل واحد من هذه الأفعال برسمه

فالملطف Rarefied

هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج

وإذا بحثنا وراء الثلاثة جيدا وجدنا أن لهم أثراً بالغ الأهمية فى تعديل الحالة المزاجية وتهدئة الأعصاب

وإذا اخترنا البابونج لنتعرض له بالبحث وجدنا أنه يحتوى على أزولينات قلوانيات تحتوى على الروتين وحمض الفاليربانيك كما يحتوى على جلوكوزيدات السيانوجنيك وأيضا يحتوى على ساليسيلات وتستخدم حاليا أقراص

البابونج أو الصبغة لعلاج ألام الحيض وتسمى بأقراص Chamomilla وشركة إيزيس تنتج عسل نحل بهذه الزهرة كما لها من فوائد مهدئة ومضادة للتشنج وهذا هو قصد العلامة ابن سينا بكلمة ملطف أى مصحح للحالة المزاجية مهدئ دافع للأرياح.

المحلل

هو الدواء الذى من شأنه أن يفرق الخلط بتبخيره إياه وإخراجه عن موضعه الذى اشتبك فيه جزء بعد جزء حتى إنه يداوم فعله يفنى ما يفنى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر.

للتعليق على ذلك نقول: إن الجندبادستر هو حيوان برمائى معروف يعيش مع التماسيح فى المياه العذبة يقول عنه ماسرحويه :- يسخن كل بلة وامتلاء فى الجسد إذا تمرخ به أو شرب منه وينفع الرياح الباردة فى الأرحام إذا احتمل بصوفه

ومن لدغ العقارب إذا طلى به على الموضع الخاص باللدغة.

ويقول مسيح بن الحاكم :- حرارته ويبوسته من الدرجة الثالثة ويضمر الطحال الجاسى ويغزر البول شربا ويقطع غلظ الكيموسات ويفتح السدد التى فى الأعضاء الباطنة.

من خلال تعريف هذا الحيوان أرجو أن نكون قد فهمنا معنى كلمة محلل.

والجالى

هو الدواء الذى من شأنه أن يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام فى مسطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جالٍ فإنه بجلائه يلين الطبيعة وإن لم يكن فيه قوة إسهالية وكل مرّ جالٍ.

والمخشن Making rough or coarse

هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الأجزاء فى

الأرتفاع والانخفاض، إما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف وإما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء وإما لجلائه عن سطح خشن فى الأصل أملس بالعرض فإنه إذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الأجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحا غريبا أملس خرجت الخشونة الأصلية وبرزت وهذا الدواء مثل أكليل الملك وأكثر ظهور التخشين إنما هو فى العظام والغضاريف وأقله فى الجلد

المفتح Opening

هو الدواء الذى من شأنه أن يحرك المادة الواقعة فى داخل تجويف المنافذ إلى الخارج لتبقى المجارى مفتوحة وهذا أقوى من الحالى مثل فطر اساليون (المقدونس) وإنما يفعل هذا لأنه لطيف ومحلل، أو لأنه لطيف ومقطع وستعلم معنى المقطع بعد أو لأنه لطيف وغسال وستعلم معنى العسال بعد، وكل

حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح إذا كان إلى الحرارة أو معتدلا وكل حامض مفتح

المرخى

هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الأعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل ضماد الشبث وبذر الكتان

المنضج Maturing

هو الدواء الذى من شأنه أن يفيد الخلط نضجاً لأنه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق

الهاضم Digestive

هو الدواء الذى من شأنه أن يفيد الغذاء هضما .

كاسر الرياح

هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه فيستحيل وينتفض عما يحتقن فيه مثل بذر السذاب .

المقطع

هو الدواء الذى من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذى التزق به فيبريه عنه ولذلك يحدث لأجزائه سطوحا متباينة بالفعل بتقسيمه إياها فيسهل اندفاعها من الموضوع المتشبث به مثل الخردل والسكنجيين

(السكنجبين) هو مخلوط العسل والخل ويستخدم مفردا أو كثيرا ما يدخل فى تراكيب والمقطع بإزالة اللزج الملتزق كما أن المحلل بإزاء الغليظ والملطف بإزاء المكثف وبعد كل منهما الذى قرن به فى الذكر وليس من شرط المقطع أن يفعل فى قوام الخلط شيئا بل فى اتصاله فربما فرقه أجزاء وكل واحد منهما على قوام الأول.

الجاذب

هو الدواء الذى من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذى يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجندبيرستر والدواء الشديد الجذب هو الذى يجذب من العمق نافع جداً لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلاء من محابسها

اللاذع Acrid

هو الدواء الذى له كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث فى الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغيرا متغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده وتحس الجملة مثل ضماد الخردل بالخل أو الخل نفسه

المحمر Rubifacient

هو الدواء الذى من شأنه أن يسخن العضو الذى يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب قوى الدم إليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمر وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والأدوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للكى

المحك Scratching

هو الدواء الذى من شأنه بجذبه وتسخينه أن يجذب إلى المسام أخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك زعبيه صلاب الأجرام غير محسوسة كالكبيكج وللإفادة الكبيكج :- هو كف السبع عند بعض سحارى الأندلس وتعرفه أهل مصر بالبارعللت وهذا اسم بربرى، ومن الناس من يسميه شالبين وأغريون مثبت عند أهل الطب القدامى من أنه مقرح يقلع الجرب وداء الثعلب

المقرح

هو الدواء الذى من شأنه أن يفنى ويحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد ويجذب المادة الردئية إليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر

المحرق Burning

هو الدواء الذى من شأنه أن يحلل لطيف الأخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون .

الأكال Coorosive

هو الدواء الذى يبلغ فى تحليله وتقريحه أن ينتفض من جوهر اللحم مثل الزنجار .

المفتت Disintegrating

هو الدواء الذى إذا صادف خلطا متحجرا صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودى وغيره .

وعليه فإن بذر الكرفس والحنطة لا يصلان إلى هذه الدرجة فهما يعملان على إدرار البول ولا يقومان بالتفتيت ولكن زتونة إسرائيل لها عمل التفتيت .

المعفن Putrifatiue

هو الدواء الذى من شأنه أن يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر إلى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزءا لذلك العضو ولا يبلغ أن يحرقه أو يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغزيرية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره.

الكاوى

هو الدواء الذى يأكل اللحم، ويحرق الجلد إحراقا مجففا ويصلبه ويجعله كالحممة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل لو قام فى وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل فى حبس الدم فى الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار.

القاشر Scurvy

هو الدواء الذى من شأنه لفرط جلائه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما

المبرد Cooling

بالطبع لا يحتاج إلى شرح فالعوام تدرك معنى كلمة مبرد قبل الخواص والمعنى الشائع صحيح

المقوى Tonic

هو الدواء الذى من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة إليه والآفات إما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق، وإما لاعتدال مزاجه، فيبرد ما هو

أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس الطبيب اليونانى المعروف فى دهن الورد

و آليه عمل دهن الورد تهدئته للمزاج وجعل الشخص ساكنا متمتعا بانتظام فى الدورة الدموية والهضمية فلاشىء أبدا عامل الهدوء النفسى فى إصلاح الهضم والدورة الدموية

الرادع

هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده أن يحدث فى العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل إليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الأورام

المغلظ

هو مضاد الملطف وهو الدواء الذى من شأنه أن يصير قوام الرطوبة أغلظ إما بإجماده وإما بإخثاره وإما لمخالطته.

المفجج

هو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل الحار الغريزى والغريب أيضا فى الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج.

المخدر Anaesthetic

هو الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده للعضو إلى أن يحيل جوهر الروح الحاملة إليه قوة الحركة والحس باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج

العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الأفيون والبنج.

المرطب Humectant

معروف وتعريفه يستقر فى أذهان العوام قبل الخواص فلا داعى لإلزامه بتعريف خاص فإذا ما ذكر كلمة مرطب فى شرح عشبه فهو يعنى ما تعارف عليه الجميع فى أمر الترطيب ولا يقصد به أى تعريف كميائى أو علمى آخر

المنفخ Bellows

هو الدواء الذى فى جوهره رطوبة غريبة غليظة إذا فعل فيها الحار الغريزى لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الأدوية والأغذية ما يحيل الهضم الأول رطوبته إلى الريح فيكون نفخة

فى المعدة وإنحلال نفخة فيها وفى الأمعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ التى لا تنفعل فى المعدة شيئا إلى أن ترد العروق أولا تنفعل بكليتهما فى المعدة بل بعضها ويبقى منها ما إنها ينفعل فى العروق ومنها ما ينفعل بكليته فى المعدة بل ينفذ إلى العروق وريحيته باقية فيها

وبالجملة كل دواء فيه مثل الزنجبيل ومثل بذر الجرجير وكل دواء له نفخ فى العروق فإنه منعظ أى يساعد على الانتصاب خصوصا ما إذا إضيف إليه الدارصينى أو ما هو حريف الطعم

الغسال Washing

هو كل دواء من شأنه أن يحلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة تعينها الحركة أعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة وأعنى بالحركة :- السيلان فإن السائل اللطيف إذا جرى على فوهات

العروق ألان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك

الموسخ للقروح

هو الدواء الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر ويمنع التجفيف والإدمال

المزلق

هو الدواء الذى يبل به سطح الجسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان للينها المستفاد منه بمخالطته ثم يتحرك عن موضوعها بثقلها الطبيعى أو بالقوة الدافعة كالإجاص فى إسهاله

المملس Making smooth

هو الدواء اللزج الذى من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطا أملس مستور الخشونة أو تسيل إليه رطوبة تبسط هذا الانبساط .

المجفف Dehydrating

هو الدواء الذى يفنى الرطوبات بتحليله ولطفه .

العاصر

هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الأجزاء إلى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة فى خللها إلى الانضغاط والانفصال .

القابض

هو الدواء الذى يحدث فى العضو فرط حركة أجزاء إلى الاجتماع للتكاثف فى موضعها وتنسد المجارى .

المسدد Occludent

هو الدواء اليابس الذى يحتبس لكثافته ويبوسته أو لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد .

المغرى

هو الدواء اليابس الذى فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل فكل لزج سيال ملزق إذا فعل فيه النار صار مغريا ماءا حابسا .

المدمل Cicatrising

هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحى الجراحة المتجاورين حتى يصير إلى التغرية واللزوجة فيلصق أحدهما بالآخر مثل دم الأخوين والصبر

المنبت للحم Kero-plastic

هو الدواء الذى من شأنه أن يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده إياه بالتجفيف

الخاتم

هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكر يشكه عليه تكنه (أى تحميه) من الأفات إلى أن ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء معتدل فى الفاعلين مجفف بلا لذع

الدواء القاتل

هو الذى يحيل إلى المزاج إفراط مفسد كالفربيون والأفيون

السم

هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصيته فيه كالبيش

الترياق والبادزهر

هما كل دواء من شأنه أن يحفظ على الروح قوته وصحة ليدفع بها ضرر السم عنه نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه أن تكون النباتات من المصنوعات أحق باسم الترياق والمعدنيات باسم البادزهر يشبه أيضا أن لا يكون بينهما كثير فرق

واما المسهل Laxative المدر Diuretic المعرق

فإنها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الإسهال مع القبض كما فى السودنجان فإنه نافع فى أوجاع المفاصل لأن القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا ترجع إليها المادة ولا تخلفها أخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فإنه معتدل ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والأورام البليغة والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين فى التجفيف وإذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس.

والأدوية المسهلة والمدرة فى أكثر الأمر متمانعة الأفعال فإن المدر فى أكثر الأمر يجفف الثقل والمسهل يقلل البول والأدوية التى يجتمع فيها قوة مسخنة ومبردة فإنها نافعة للأورام الحارة فى تصعدها إلى انتهائها لإنها لما تقبض تردع وبما تسخن تحلل.

والأدوية التى تجتمع فيها الترياقية مع البرد تنفع من الدق منفعة جيدة والتى تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة تنفع من برودة القلب أكثر من غيرها.

وأما القوة التى تقسم فتضع كل مزاج بإزاء مستحقه حتي لا تضع القوة المحللة فى جانب المادة التى تنصب إلى العضو ولا المبردة فى جانب المادة المنصبة عنه فهى الطبيعة الملهمة بتسخير البارى تعالى.

وقبل أن نتطرق سويا إلى عرض الأدوية المفردة لابد من مراعاة ما سبق ذكره وكذا حفظ هذه القوانين التى ذكرها ابن سينا تحت عنوان (أحكام تعرض للأدوية من الخارج) والإخلال بهذه القوانين يفسر محصول العلاج والشفاء. والآن تعالوا بنا لنقرأها ونحفظها ونفهمها سويا.

أحكام تعرض للأدوية من الخارج

الأدوية قد يعرض لها أحكام بسبب الأحوال التى تعرض لها بالصناعة، وذلك مثل الطبخ، والسحق، والإحراق بالنار، والغسل، والإجهاد فى البرد والوضع فى جوار أدوية أخرى فإن من الأدوية ما يتغير أحكامها بما يعرض لها من هذه الأحوال وقد يتغير أحكامها بممازجتها بأدوية أخرى

وإن هذا الكلام فى ذلك أشبه بالكلام فى تركيب الأدوية فنقول: إن من الأدوية أدوية كثيفة الأجرام فلا ترسل قواها فى الطبخ إلا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل أصل الكبر والزراوند والزرنباد ومأأشبه ذلك

ومنها أدوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فإن عنف بها تحللت قواها وتصعدت مثل الأدوية المدرة للبول، ومثل أسطخ دس- يقصد نبات الخزامى- وما أشبهه

ومنها أدوية لا تبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل أدنى الطبخ

يكفيها فإن زيد على إغلاء واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها أثر مثل الأفتيمون فإنه إذا أجيد طبخه بطلت قوته

ومن الأدوية ما يبطل السحق قوته أصلا مثل السقمونيا فيجب أن يسحق بغاية الرفق لئلا ينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ أكثرها بهذه الصفة وتحليلها فى الرطوبة أوفق من سحقها وجميع الأدوية التى يفرط فى سحقها فإن أفعالها تبطل فإنه ليس كلما صغر الجرام حفظ قوته وعلى نسبة صغيرة بل يجوز أن تبلغ النقصان بالجسم إلى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذى يخصه شيئا، فإنه ليس إذا كانت قوة الجسم تحرك حركة ما، يجب أن يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيئا أصلا، مثل عشرة أنفس ينقلون حملا فى يوم واحد فرسخا فليس يجب أن يكون الخمسة ينقلونه شيئا، فضلا عن أن ينقلونه نصف فرسخ، ولا أيضا أن يكون نصف ذلك الحمل قد أفرد حتى تناله الخمسة

مفردة فيقدرون على نقلها، بل يمكن أن يكون القابل للنقل لا ينفعل عن نصف القوة أصلا إذ هو بالجملة، والنصف منها غير قابل من نصفها ما يقبله فى حالة الانفراد لأنه متصل بالنصف الآخر غير معد لتحريكه فيه مفردا، ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تجده منفعلا فى الصغر مثله ولا أيضا يجب أن يكون هو بقدر نسبة: صغره يفعل فى المنفعل عن الأكبر فعلا البتة.

على أن قوما يردون أن التصغير يبطل الصورة والقوة أو قولهم فى المركبات أقرب إلى أن لا يشتد استنكار.

والأدوية إذا كان لها فعل ما فأفرط فى سحقها أمكن أن تنتقل إلى نوع آخر من الفعل، فإن كانت مثلا تقوى على استفراغ الخلط أو ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا للمائية لسقوط قوتها لصغرها تصير أنفذ، فيحصل بسرعة فى عضو غير الذى يقف فيه إذا كان كثيرا، فيصدر فعله عنه فيه.

كما حكى جالينوس أنه اتفق أن أفرط فى سحق أخلاط الكمونى فانقلب مدرا للبول بعد ما هو فى طبيعة مطلق

للطبيعة فيجب أن لا يبالغ فى سحق الأدوية اللطيفة الجواهر بل إنما يجب أن يبالغ فى سحق الأدوية كثيفة الجواهر، وخصوصا إذا أريد تنفيذها إلى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل أدوية الرئة إذا كانت معمولة من البُسد واللؤلؤ والمرجان والشاذنج وما أشبهها .

وأما أحكام الإحراق

فإن من الأدوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزاد من قوته .

وجميع الأدوية الحادة اللطيفة الجواهر، أو معتدلتها، فإنها إذا أحرقت انتقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر النارى المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار .

وأما الأدوية التى جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فإن الإحراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فإنها كانت حجرا لا حدة فيه فلما أحرق استحال حارا .

فالدواء يحرق لأحد أعراض خمسة

إما لأن يكسر من حدته. وإما لأن يزداد حدة. وإما لتلطيف جوهره الكثيف، وإما لأن يهيئ للسحق. وإما لأن تبطل رداءة فى جوهره

مثال الأول :-الزاج والقلقطار، ومثال الثانى :-النورة، ومثال الثالث :-السرطان وقرن الأيل الذى يحرق، ومثال الرابع :-الإبرسيم فإنه يستعمل فى تقوية القلب وأن يستعمل مقرضا أولى من أن يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغا كافيا إلا بصعوبة فيحرق، ومثال الخامس :-إحراق العقرب فى غرض استعماله للحصاة

وأما الغسل

فإنه يسلب كل دواء ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف

ويسكن منه ويعدله فمنه ما يبرد بعد الحرارة المفرطة، وهذا كل دواء أرضى استفاد من الإحراق نارية، فإن الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فإنها تبقى معتدلة ويزول إحراقها ومنها ما ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير أجزائه وتصقيلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا فى الماء ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تزاد مثل الاستقصاء فى غسل الحجر الأرمنى واللازورد حتى يفارقها القوة المغثية

وأما الجمود

فإن كل دواء جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا إن كان بادر الجوهر

وأما المجاورة

فإن الأدوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تستحيل أفعالها فإن كثيرا من الأدوية الباردة تصير حارة

التأثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والأفربيون والجندبيدستر، والمسك كيفية حارة.

وكثير من الأدوية تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور، والصندل كيفية باردة. فيجب أن يعلم هذا من أمر الأدوية ويجتنب الأجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض.

وأما الأحكام الممازجة

فإن الأدوية تقوى أفعالها بالممازجة وتارة تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول غوائلها.

مثال الأول :- إن بعض الأدوية يكون فيه قوة مسهلة إلا أنها تحتاج إلى معين إذ ليس لها فى طبعها معين قوى فإذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فإن له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيسفرغ ما حضر من رقيق البلغم فإذا قرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدته خلطا كثبرا لزجا باردا زجاجيا وأسرع إسهاله.

وكذلك الأفتيمون بطىء الإسهال فإذا قارنه الفلفل والأدوية اللطيفة أسهل بسرعة لأنها تعينه فى التحليل وكذلك الزراوند فيه قوة قابضة قوية إلا أنها معها قوة مفتحة تنقص من فعلها فإن خلط بالطين الأرمنى أو بالأقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والبسد لينفذها إلى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بذر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها فى الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذى إذا نفذ فى الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبذر الفجل يحرك القىء فيثبط ما يتحرك إلى العروق بالمضادة.

وأما التى تبطل بالممازجة :- فمثل أن يكون دواءان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين فإذا اجتمعا فإن اتفق أن يكون أحدهما أسبق إلى الفعل فعل فعلا وإن لم يسبق أحدهما الآخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فإن البنفسج مسهل بالتليين والهليلج مسهل بالعصر والتكثيف فإذا ورد

على المادة فعلاهما معا تباطلا فإن سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لأحدهما فعل وإن سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل أقوى

وأما الثالث :- فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فإن الصبر يسهل وينقى المعدة إلا أنه يسحج ويفتح أفواه العروق. والكثيرا مغر والمقل قابض فإذا صحبه الكثيرا والمقل غرى الكثيرا ما جرده الصبر وقوى المقل أفواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وأمثله نافعة أرجو أن نكون قد ألممنا بها وفهمنا ما بها من رسالة لمن يريد أن يعمل فى هذا المجال والآن تعالوا بنا لنتعرف على أهم المفردات ولننظر إلى ما ذكره العلامة ابن سينا عنها ولنمزجها سويا بما قاله أهل العلم الحديث ويشار إلى الاسم العلمى بحرف l وإلى الاسم الأنجليزى بسابقة و Eng .

إكليل الملك

L:- melilotus officinalis إكليل الملك

Eng :- kings clover or melilot trifoil

ينتمى إكليل الملك إلى الفصيلة الفراشية

العناصر الفعالة فيه هى :--جلوكوز المليوتوزيد الذى يعطى عند التجفيف كومارين، كما يحتوى على راتنج وفلافونوبيد

لذا فهذا النبات فى الطب الحديث يستخدم كمضاد للتشنج ومضاد للالتهاب، ومدر بولى، وطارد للغازات إذا ما استخدم كالشاى. والجزء المستخدم: هو الأوراق، والشراب المقطر يستخدم كغسول للعين لأنه مضاد للالتهاب أما البذور فتستخدم لعلاج الإسهال عند الأطفال. وأخيرا يستخدم كمقوى وريدى المغلى والنقيع والمحلول

والعلامة ابن سينا يخبرنا عنه قائلا

الماهيـة :- هو زهر تبنى اللون، هلالى الشكل فيـه مع تخلخله صلابة ما، وقد يكون منه أبيض وقد يكون منه أصفر قال ديسقوريدوس: من الناس من يسميه إيسقيفون وهو حشيش يابس كثير الأغصان ذوات أربع زوايا إلى البياض مائل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه إلى الطول مائل وهو خشن خشونة يسيرة أوله زغب ولونه إلى البياض ينبت فى مواضع خشنة.

الاختيار:- أجوده ما هو أصلب ولونه إلى البياض قليلا وطعمه أمر ورائحته أظهر.

قال ديسقوريدوس :- أجود ما فيه زعفرانية لون، هو أذكى رائحة وإن كانت رائحة نوعه فى الأصل ضعيفة وأن يكون لونه لون الحلبة.

الطبع :- حار فى الأولى يابس فيها. وبالجملة هو مركب

وحرارته أغلب من برودته .

قال بديغورس :- هو معتدل فى الحرارة والبرودة .

الأفعال والخواص

فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج

قال بديغورس :- هو مذيب للفضول بالخاصية .

قالوا :- وعصارته مع الميبختج (عصير العنب) تسكن الأوجاع وهو محلل ملطف مقوى للأعضاء .

الأورام والبثور

ينفع من الأورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وأيضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبذر الكتان والخشاش بحسب المواضع.

الجراح والقروح :- ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من

الشهدية مطلى بالماء أو شىء من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الخفيف والعدس

أعضاء الرأس :- ينفع من أورام الأذنين ويسكن وجعهما ضمادا بالميبختج وسائر ما قيل وقطورا فيها من عصارته ونفعه من الوجع أعجل ويتخذ من النطول فيسكن الصداع

أعضاءالعين :- ينفع من أورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه

أعضاء النفض :- ينفع من أورام المقعدة والأنثيين (الخصيتين) ضمادا بالميبختج، بما قيل معه مطبوخا بالشراب وماء طبيخ قضبانه وورقه إذا شرب يدر البول، ويدر الطمث، ويخرج الأجنة، ويستحم بماء طبيخه ويسكن الحكة العارضة فى الخصيتين

ملحوظات هامة

١- بالنسبة للعين يستخدم ماء إكليل الملك المأخوذ عن طريق الغلى والترشيح وإذا أضيف إليه شىء فليكن الدمسيسة أو القنطريون العنبرى ولا شىء خلاف ذلك

٢- بالنسبة لإدرار الطمث يستخدم مع إكليل الملك آذربيون الحدائق والزعتر

٣- آلام الدورة الشهرية يستخدم مع إكليل الملك والبابونج والبردقوش وحصالبان « اكليل الجبل» وشمر



أنيســـــون

L:- pimpinella anisum

Eng :- Anise

ينتمى اليانسون إلى العائلة الخيمية وهو نبات معروف جدا محمود الذكر والفوائد تحتوى بذور اليانسون على الأنيثول Anethol وميثايل شافيكول، وزيت دسم، وكولين، والدهيد اليانسون Anisic aldehyde.

يدخل زيت اليانسون مع زيت النعناع لعلاج المغص وطرد الغازات والينسون يستخدم لعلاج التشنج مع زهره البابونج والنعناع القرنفلى والشمر والبردقوش والينسون فى الطب الحديث طادر للغازات هاضم عند كبار السن والصغار أيضا مهدئ مثير للغدد كلها خصوصا الزيت.

ويقول عنه العلامة ابن سينا

الماهية :- هو بذر الرازيانج الرومى وهو أقل حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو خير من النبطى.

الطبع :- قال جالينوس :- هو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقال كلاهما فى الثالثة.

الأفعال والخواص :- مفتح مع قبض يسير مسكن للأوجاع معرق محلل للرياح وخصوصا إن قلى، وفيه حدة يقارب بها الأدوية المحرقة.

الأورام والبثور :- ينفع من التهيج فى الوجه وورم الأطراف

أعضاء الرأس :- إن تُبخر واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار، وإن سحق وخلط بدهن الورد وقطر فى الأذن أبرأ ما فى باطنها من صدع عن صدمة أو ضَرَبة ولأوجاعها أيضا.

أعضاء العين :- ينفع من السمل المزمن

أعضاء النفس والصدر :- يدر اللبن

أعضاء الغذاء :- يقطع العطش الكائن عن الرطوبات البورقية، وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات

أعضاء النفض :- يدر البول، والطمث الأبيض، وينقى الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه (الشهوة) وربما عقل البطن ويعينه عليه إدراره ويفتح سدد الكلى، والمثانة والرحم

الحميات :- ينفع فى الحميات العنيفة

السموم :- يدفع ضرر السموم والهوام والشربة التامة مفردا : نصف درهم إصلاحه الرازيانج (الشمر)

ملحوظات هامة

١ــ اليانسون معروف منذ العصر الفرعونى وقد ذكر فى بردية آيبرس ووجدت كمية منه فى مقبرة الملك توت

٢ــ يستخدم حاليا بجهل شديد حيث يضاف إليه السكر الأبيض وهذا خطأ شديد والواجب إضافة العسل أو بدون تحلية لنحصل على المنافع المذكورة .

٣ــ مسألة دفعه لضرر السموم أمر يصعب تحقيقه ولكن هو يدفع فساد الأكل والسموم الغذائية أو بمعنى أدق التى ترتبط بخلل فى التغذية فقط

أفسنتين

L :- Artemisia absinthium

الاسم الشائع هو الدمسيسة وقليل من باعة الأعشاب يعرفونه أن الدمسيسة هى الأفسنتين.

Eng:- Wormwood Absintn

تنتمى الدمسيسة إلى الفصيلة المركبة وورد فى الأعشاب المقدسة التسع تحتوى الدمسيسة على زيت رئيس يتضمن التوجول، والبرو أزولين والتوجون مركبات أخرى كما تحتوى على عناصر مرة ومضادات حيوية متعددة الأسيتيلين والأقسام الخضراء تحتوى على جلوكوزيد الأفستينين فى الطب الحديث تعمل كمضاد حيوى ومنشطة للرحم، ومنبهة للصفراء، ومقوية للجهاز العصبي، وفاتحة للشهية، وطاردة للديدان، مغلى الدمسيسة ونقيعها مفيد فى حالات أمراض الكبد .

لذا فهى عشبة شديدة التأثير بالغة الأهمية، صدر عنها

بحث يثبت مدى أهميتها ولكن الدمسيسة اتهمت بأن لها أثر بالغ فى تغير شكل الكروموسومات وهذا اتهام باطل كما اتهمت بأن لها أثر على نخاع العظم وردا على ذلك فإن الجرعات الكبيرة منها بشكل منتظم قد تسبب فى الضرر ولكن الجرعات الصغيرة المقسمة جيدا لها آثار علاجية بالغة الأهمية.

يقول عنها العلامة ابن سينا

الماهية :- حشيشة تشبه ورق السعتر وفيها مرارة وقبض وحرافة.

قال حنين :- الأفسنتين أنواع: منه خرسانى ومشرقى ومجلوب، من جبل اللكام، وسوسى، وطرسوسى.

وقال عنه غير المتقدمين: أصنافه خمسة: السوسى والطرسوسى، والنبطى، والخرسانى، والرومى وفى النبطى عطرية وبالجملة ففيه جوهر أرضى به قبض وجوهر لطيف يسهل ويفتح وهو من أصناف الشيح ولذلك يسمه بعض

الحكماء الشيح الرومى

وعصارته أقوى من ورقه وهو فى قياس عصارة الأفراسيون.

الاختيار :- أجوده السوسى، والطرسوسى عنبرى اللون صبرى الرائحة عند الفرك

الطبع :- حار فى الأول يابس فى الثالثة وعصارته أمرُّ وقال بعضهم: يابس فى الثانية وهو الأصح

الأفعال والخواص :- مفتح قابض وقبضه أقوى من حرارته والنبطى أشد قبضا، وأقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو فى المعدة ولا ينتفع به فى ذلك وفيه تحليل. ومن خواصه:

أنه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المدار عن التغير والكاغد عن القرض

الزينة :- يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره

الجراح والأورام والبثور :- ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا

أعضاء الرأس :- يجفف الرأس وعصارته تصدع لكن أظن أن ذلك لمصرته المعدة. وبخار طبيخه ينفع من وجع الأذن وإذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار وإذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من الأورام خلف الأذنين وينفع من وجع الأذن ومن رطوبات الأذن ،ينفع من السكتة شرابا بالعسل

أعضاء العين :- ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطى إذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وإن اتخذ منه ضمادا بالميبختج سكن ضربان العين وورمها وينفع من الورقة فيها

أعضاء النفس :- شرابه ينفع من التمرد تحت الشراسيف

أعضاء الغذاء :- يرد الشهوة وهو دواء جيد عجيب لها إذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث بولوسات.

وشرابه يقوى المعدة ويفعل الأفعال الأخرى وينفع من اليرقان وخصوصا إن شربت عصارته عشرة أيام ككل يوم ثلاث أواق

وينفع من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال أيضا .

وقد يضمد لها به مع التين ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصا إذا طبخ مع عدس أو أرز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضا ضار لفم المعدة خاصة لملوحته ما خلا النبطى وإذا خلط بالسنبل نفخ المعدة والبطن ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء فيروطيا وللمعدة فبدهن الورد أو مخلوطا بالورد وينفع من صلابتها .

أعضاء النفض

مدر للبول وللطمث قوى لا سيما حمولا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينتفع به للبلغم ولا الواقف فى المعى . الشربه منقوعا أو مطبوخا من خمسة دراهم إلى سبعة وبحاله إلى درهمين وشرب شرابه أيضا ينفع من البواسير والشقاق فى

المعدة وإذا طبخ وحده أوبالأرز وشرب بالعسل قتل الديدان مع إسهال البطن خفيف وكذلك إذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقى العروق من الخلط المرارى والمائى يدره .

الحميات :- ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته مع عصارة الغافث .

السموم :- ينفع من نهش التنين البحرى والعقرب ونهشة موغالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنف الفطر خصوصا إذا شرب بالخل، ورشه يمنع البق، وإذا بل بمائه المداد لم تقرض الفأرة الكتاب .

الأبدال :- بدله مثل جعدة أو شيح أرمنى وفى تقوية المعدة أساورن مع نصف وزنه هليلج .

ملحوظات هامة

١- لا أظن أن هناك من يقوم مقام الدمسيسة فى عملها لذا فلا أوافق على الأبدال الذى كتبه العلامة ابن سينا

فالدمسيسة أثبتت نجاحا كبيرا ولازالت تستخدم إلى الآن لنجاحها ولوكان إبدالها بالنفع الذى يساويها لاستبدلت عند الحاجة

٢ـ استخدام الدمسيسة فى علاج الرمد أمر جيد وأرشح مع إكليل الملك الذى سبق ذكره ومن الداخل مشروب الشعير والشوفان صباحا ومساءا وظهراً. الدمسيسة مع البنفسج فإن ذلك نافع جدا

٣ـ طبيخ الدمسيسة مع الأرز البسنتى يساعد فى طرد الديدان ولكن طعمه غاية فى المرارة لذا ينصح بالمشروب المحلى بالعسل وهو عبارة عن دمسيسة وزعتر وبابونج كمغلى يشرب بعد أكل كمية كافية من الحمص المنقوع فى خل مخفف أو حب العزيز المنقوع فى خل مخفف وهذه الطريقة تقضى على الديدان والأمبيا وهى مجربة وتستخدم على معدة خاوية

٤- مشروب الدمسيسة مع الزعتر والآذربيون والقليل من القرنفل نافع لعلاج الكبد باستخدام أجرام من المركب والغلى والشرب من مرتين إلى ثلاثة يوميا

٥- الدمسيسة مع البنفسج والحميض ولسان العصافير (اسم نبات شهير) والونكا لهم أثر بالغ فى علاج بعض السرطانات التى تصيب الجسم أما تحديد الجرعة فيجب أن تكون من قبل متخصص لأنها تحدد باختلاف الحالة

آس

الآس L:- Myrtus communis

Eng :- Myrtle

الآس معروف جدا لدى العاملين فى تجارة الأعشاب وهوينتمى إلى الفصيلة الآتية يحتوى الآس على زيت عطرى به الميرتول كما يحتوى الآس على راتنج، وتربين وعناصر قابضة وحمض الطرطريك .

يلعب الآس دورا هاما فى العلاجات الخارجية التى تقطع رائحة العرق ويدخل أيضا فى علاج الأورام كمضاد وهو يستعمل من الداخل كمدر بولى ،مفيد فى حالات التهاب المثانة وعلاجات الصرع ويدخل مع الزعتر والدمسيسة فى التخلص من الجراثيم والقضاء على الذيفان Toxin .

ويقول عنه العلامة ابن سينا

الماهية :- الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته وبنكه أقوى ويقرض بنكه بشراب عفص وفيه جوهر أرضى وجوهر لطيف يسير وبنكه هو شيء على ساقه فى لون ساقه وفى صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التى تذكر .

الاختيار :- أقواه الذى يضرب إلى السواد لاسيما الخسروانى المستدير الورق لا سيما الجبلى من جميعه .

وأجود زهره الأبيض، وعصارة الورق، وعصارة الثمر أجود وإذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب أن تقرص .

الطبع :- فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه أكثر من برده ويشبه أن يكون برده فى الأولى ويبسه فى حدود الثانية .

الأفعال والخواص :- يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى العضو وإذا تدلك به فى الحمام قوى البدن

وشفى الرطوبات التى تحت الجلد ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحرافته بدل التوتيا فى تطييب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا أو مشروبا وكذلك ورب ثمرته

وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس فى الأشربه ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه

الزينة :- وهنه وعصارته وطبيخه يقوى أصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه، وطبيخ حبه فى الزبد يمنع العرق ويصلح سحج العرق

وورقه اليابس يمنع صنان الأباط والمغاين ورماده بدل التوتيا وينفى الكلف والنمش ويجلو البهق

الأورام والبثور:- يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخصيبه بزيت وخمر وكذلك دهنه وينفع يابسه إذا ذر على الداحس كذلك القيروطى المتخذ منه وإذا طبخت أيضا ثمرته بالشراب

واتخذت ضمادا أبرأت القروح التى فى الكفين والقدمين وحرق النار يمنعه من التنفط وكذلك رماده بالقيروطى

الأت المفاصل :- يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل

أعضاء الرأس :- يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويحفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه إذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه إذا شرب قبل النبيذ منع الخمار

أعضاء العين :- يسكن الرمد والجحوظ وإذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها ورماده يدخل فى أدوية الطفره

أعضاء النفس والصدر :- يقوى القلب، ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بجلاوته ويعقل بطن صاحبه إن كانت مسهلة بفيضه وتنفع ثمرته من نفث الدم وأيضا دبه كذلك

أعضاء الغذاء :- يقوى المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة

أعضاء النفض :- عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه يمنع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد فى منع درور الحيض .

وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس الإسهال المرارى طلاء والسوداوى مع دهن الحل يعصر البلغم فيسهله .

وطبيخ ثمرته من سيلان رطوباته ينفع الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة، والرحم .

السموم :- ينفع من عضلة الرتيلاء وكذلك ثمرته إذا شربت بشراب وكذلك من لسع العقارب .

ملحوظات هامة

١- لا يستخدم ربوب الآس بأى حال من الأحوال لما فيه من قبض شديد وتجفيف قد يلحق بالجسم الأذى والمفضل المغلى والنقيع والعصارة .

٢-عند تجربة الآس مع البواسير لم يعط نتيجة مرغوبة وكذلك

أورام الخصيتين ولكنه أعطى نتيجة مع دوال الخصيتين والرائحة الكريهة فى الرحم الناتجة عن الإصابة بالفطريات خصوصا عندما أضيف إليه الزعتر والدمسيسة والبابونج.

٣- عقد طبيخ الآس غير مرغوب فيه ولكنه ينفع فى حالة نزيف الرحم خصوصا إذا أضيف إليه القراص والبتولا والأرقطيون والكشمش وخرز الصخور.



أبهــــــل
« عـرعــر »

L:-Juniperus Communis

اسم أبهل غير شائع أما عرعر فهو شائع جدا إذا ما أراد المرء شراءه.

Eng :- Juniper

العرعر شائع وكثير الاستخدام وينتمى إلى الفصيلة السروية يحتوى العرعر على زيت طيار به سابينين Sab-inene وميرسين Myrcene وجثبرول Juniperol كما يحتوى العرعر على جليكوسيدات، وبودوفيلوتوكسين (عامل مضاد للورم)، صمغ، وبكتين، وفيتامين، وفلافونيات

العرعر فى استخدامه الطبى الحديث يحتل مكانة عالية وسط الأعشاب والنباتات الطبية فمثلا يستخدم زيت الكادى المستخلص من شجر العرعر بالتقطير كمطهر وعلاج للصدفية

والأكزيما ويطلق عليه أيضا اسم الزيت القطرانى

والزيت المحضر من الثمار العنبية الجافة يستخدم كعلاج لآلام التهاب المفاصل والآلام العضلية

أما نقيع الثمار العنبية فيستخدم لآلام الحيض والتهاب المثانة والعرعر منشط رحمى من الدرجة الأولى كما أنه مقوى للجهاز الهضمى طارد للغازات مدر للبول محمر للجلد وتستخدم صبغة العرعر ضد الحاصة (تساقط الشعر) وأيضا لحالات الأخماج البولية

ويقول عنه العلامة ابن سينا

الماهية

هو شجر العرعر وهو صنفان :-صغير وكبير يؤتى بها من بلاد الروم يشبه الزعرور إلا أنها أشد سوادا حادة الرائحة طبيعتها

وشجرها صنفان :- صنف ورقته كورق السرو وكثير الشوك يستعرض بلا طول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو وهو أيبس وأقل حرارة وإذا أخذ منها ضعف الدارصينى قام مقامه.

الطبع :- قال أحدهم حار يابس فى الثالثة.

الأفعال والخواص :- شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل فى الأدهان المسخنة وفى الأدهان الطيبة وأكثر ما يدخل فى دهن العصير.

الجراح والقروح ينفع ذروره من الأكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعى الساعية والقروح المسودة وقد تضمد به ولا يدمل للذعة ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف.

أعضاء الرأس :- إذا غلى جوز الأبهل فى دهن الخل فى مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر فى الأذن نفع من الصمم جدا.

أعضاء النفض :- إذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين وإذا احتمل أو دخن به فعل ذلك.

ملحوظات هامة

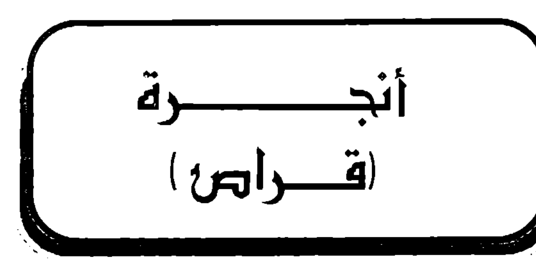
١- العرعر بالفعل يسقط الجنين خصوصا زيت العرعر ويستخدم أهل الريف العرعر فى إسقاط الجنين وهو أمر غاية فى الخطورة ويجب على الحامل أن تتجنب استخدام العرعر بأى صورة طوال فترة الحمل.

٢- مسألة أنه يبول الدم فيها شك كبير ولكن يجب أن يتجنبه من أصيب بضرر أو تلف فى الكلية قبل استخدامه .

٣- الدهانات الخارجية آمنة جدا.

٤- استخدام العرعر الآمن ما يعادل ٦ جرامات فى اليوم ثلاثة صباحا وأخرى مساءا حسب الحاجة ولمدة لا تتخطى الثلاثة أسابيع.

٥- العرعر دواء غاية فى الأهمية ولكن يجب أن يكون تحت إشراف متخصص حتى تضمن السلامة عند إستخدامه.



الأنجرة وهو معروف أكثر باسم القراص

L:- Urtica dioica

Eng :- Stinging nettle

ينتمى القراص إلى الفصيلة الحريقية وسمى باسم القريص أو القراص نسبه إلى عملية التقريص التى كانت تجرى به للاحتفاظ بالدفء والقضاء على آلام المفاصل والروماتيزم وكانت هذه العملية معروفة بالتقريص

وأهم العناصر الفعالة التى توجد فى أوراق القراص هى حمض الفورميك والأسيتيل كولين والبوتاسا والعفص والكلوروفيل والجلوكوكينونات وفيتامين A,C والأوراق أيضا تحتوى على مادة هيستامينية

فى الطب الحديث يستخدم القراص لعلاج الأكزيما وعسر

الحيض والنزف الرحمى وهو عقار مقوى مدر للبول قابض يستخدم منه غسول لنمو الشعر والمرهم يستخدم ضد البواسير والرفادة لعلاج المفاصل الملتهبة والالتواءات العضلية المفاجئة ويدخل القراص مع بذر الكرفس وورق التين البرشومى فى التخلص النهائى من النقرس. والمستخدم بقدر ٣جرام من التركيبة على كوب ماء يغلى ويشرب من الممكن مرة واحدة صباحا ومن الممكن مرتين مرة صباحا ومرة مساءا حسب الحاجة

أما العلامة ابن سينا فيقول

الماهية :- لون بذره يشبه لون بذر الكرات إلا أنه أصغر وأبرق وليس فى طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء

الطبع :- الأنجره وبذره حاران فى أول الثالثة يابسان فى الثانية والبذر أقل يباسة منه

الأفعال والخواص :- جذاب مقرح محلل بقوة محرق منهم من قال: ليس إسخانه بقوى وفيه قوة منفخة وفيه جلاء

شديد وليس فيه تلذيع للقروح وإذا طبخت باللحم حال اللحم بين الأبخرة وأفعالها.

الأورام والبثور :- ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بذره من السرطان ضمادا وكذلك رماده.

الجراح والقروح :- رماده مع الملح ينفع القروح التى تحدث من عضه الكلب والقروح الخبيثة وللسرطانات.

آلات المفاصل :- ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب.

أعضاء الرأس :- ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبذره يفتح سدد المصفاة بقوة وبذره ضمادا يسهل قلع الأسنان والتضميد به ينفع من أورام خلف الأذنين وتسمى بوحثلاء.

أعضاء النفس :- إذا سقى بماء الشعير نقى الصدر أو طبخ ورقه فى ماء الشعير أخرج ما فى الصدر من الأخلاط الغليظة. وبذره أقوى، وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب.

أعضاء النفض :- يهيج الباه لاسيما بذره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المنى وكذلك إن أكل ببصل وبيض. وإذا احتمل مع المرأة أدر الطمث وفتح الرحم وكذلك إن شرب طبيخه بالمرِّ.

وورقه الطرى يدعم الرحم الناتئة ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا لقوة مسهلة فيه.

ودهنه أكثر إسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وإن أردت أن يكون رقيقا أخذت لب حبه وسحقته مع سويق وطرحته فى شراب وشربته.

ويحتاج أن يشرب شاربه بعده شيئا من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل أخلاطا رديئة.

ملحوظات هامة

١ـ القراص الذى ذكرناه يسمى بالقراص الكبير والذى يطلق عليه باللاتينية Urtica dioica أما القراص الأكثرشيوعا فى الطب الشعبى فيه نفس العناصر الفعالة وله نفس الخواص إلا أن نوعه يطلق عليه القراص اللاسع أو الحريق وباللاتينية Urtica urens وهو بنفس فاعلية القراص الكبير ونفس خواصه .

٢ـ هناك أبحاث جادة تؤكد فاعلية القراص فى علاج بعض السرطانات التى تصيب الجسم ونعلم جيدا أن من أشهر تراكيب سرطان الكبد هى القراص والبنفسج والونكا ولسان العصافير (اسم نبات) والراوند والقرنفل والحميص كمشروب مغلى يستخدم: من مرة إلى ثلاثة مرات فى اليوم حسب الحالة وإنتشارها وسن المريض وحالته العامة وما إلى ذلك من وسائل تشخيصية يتم بها تحديد الجرعات اللازمة.

٣- القراص والبابونج والقنطريون تركيبه هامة تستخدم كمغلى فى علاج قشره الشعر ومنع تساقطه ولكن ينصح باستخدام زيت بعد التنشيف الجيد لشعر وفروة الرأس وذلك لأن هذه التركيبة تقوى الشعر ولكنها تجففها وأى نبات له خاصية القضاء على قشرة الشعر عن طريق استخدام مغلى هذا النبات يجفف الشعرة لأنه يقتل القشرة ويعالج قروح الرأس فننعم بجلد الرأس خالى من أى مشاكل، ولإعطاء اللمعان والبريق يستخدم الزيت بعد الغلى .

بـابـــونج

زهر البابونج أصبحت معروفة جدا ويطلق عليها الكاموميل وهى مفضلة لدى أهل الطب الحديث

L:- Chamaomelum nabile

Eng:-Chamomile

البابونج ينتمى إلى الفصيلة المركبة وكما قلنا سابقا هو غنى عن التعريف وتركيب البابونج الكيميائى يحتوى على زيت طيار يتضمن أزولينات كما يحتوى البابونج على قلوانيات تشتمل على الروتين ويحتوى البابونج على ساليسيلات وحموض التنيك وجلوكوزيدات السيا نوجينيك وبالوسترين وكيرسيتول.

وفى الطب الحديث نجد فى الصيدلة العشبة تباع لتستخدم كمنقوع أو مغلى لطرد الغازات وكمضاد للتشنج وتشربه الأم المرضع لتحافظ على هدوء الرضيع والبابونج مضاد جيد

للالتهاب له أثر بالغ الأهمية فى القضاء على قشرة الشعر باستخدام معلبه وحمام البابونج للأطفال يساعدهم على الاسترخاء والنوم وتستخدم صبغة البابونج لعلاج الأرق والتوتر وزيت البابونج العطرى يستخدم مع زيت البنفسج والورد فى القضاء على الإكزيما. والاستخدام يكون فى صورة حمامات حيث يضاف ملعقة كبيرة من كل زيت الى ماء الحمام.

ولا ننسى الاستخدام الداخلى فى حالة الأكزيما والصدفية والمركب هو البابونج وبذر الكرفس والبنفسج مثلث الأزهار والنعناع القرنفلى وإكليل الملك.

ويقول العلامة الرئيس ابن سينا

الماهية :- حشيشة ذات ألون منه أصفر الزهر ومنه أبيض ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بأن يجعل أقراصا وأصله يجفف ويحفظ.

قال جالينوس :- هو قريب القوة من الورد فى اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة وينبت فى أماكن خشنة وبالقرب من الطرف ويقلع فى الربيع ويجمع .

الطبع :- حاد يابس فى الأولى .

الأفعال والخواص :- مفتح ملطف للتكاثف مرخ يحلل مع قله جذب بل من غير جذب وهى خاصية من بين الأدوية .

الأورام والبثور :- يسكن الأورام الحارة بإرخائه وتحليله ويلين الصلابات التى ليس بشديدة جدا ويشرب لأورام الأحشاء المتكاثفة .

آلات المفاصل :- يرخى التمدد ويقوى الأعصاب كلها وهو أنفع الأدوية للإعياء أكثر من غيره لأن حرارته شبيهه بحرارة الإنسان .

أعضاء الرأس :- مقوى للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الرأس لأنه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع .

أعضاء العين :- يبرى الغرب المنفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا .

أعضاء الصدر :- يسهل النفس .

أعضاء الغذاء :- يذهب اليرقان .

أعضاء النفض :- يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا مع الفرفيرى الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للأوجاع الباردة والحادة ويدر الطمث شربا وجلوسا فى مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من إيلاوس .

الحميات :- يتمرخ بدهنه فى الحميات الدائرة ويشرب للحميات العتيقة فى آخرها وينفع من كل حمى غير شديدة الحدة ولا ورم حار فى الأحشاء إن كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية إذا لم تكن حادة وكانت نضيجة .

الأبدال :-بدله فى تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف وهو القيصوم .

ملحوظات هامة

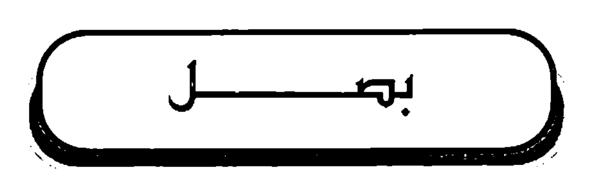
١ـ القيصوم يصح بدل البابونج وهذا أمر مشهور غير أن القيصوم له آثار حميدة فى ميدان علاج الكبد، والبابونج له آثار حميدة فى علاج الأكزيما والصدفية والابدال فى كلتا الحالتين غير صحيح لضعف الأول مع الأكزيما والصدفية والثانى مع الكبد.

٢ـ مرهم البابونج الخاص لعلاج الآلام يحضر بوضع ١٠٠ جرام من زهره البابونج المجفف و١٠٠ جرام من مر البطارخ و٥٠ جراماً زيت الخزاما و١٠٠ جرام نعناع قرنفلى مجفف و٦٠ جراماً زيت ريحان يوضع الجميع فى الهلام الطبى الجيد ويوضع على حمام مائى أو رملى لمدة ساعة أو ساعة ونصف ثم يصفى بشاش البورسلين ويعبأ فى الزجاجات الخاصة بالحفظ.

يغسل المكان الملتهب أو المؤلم أو المصاب بالروماتيزم أو

الالتواءات بالماء الدافئ جيدا ثم ينشف جيدا أو يدهن جيدا بالمرهم مع التدليك الجيد من أجل تشرب الجسم للمرهم والاستخدام لحين انقطاع المرض.

والمشرب الداخلى يكون عبارة عن مركب البابونج والأذريبون والنعناع القرنفلى وبذر الكرفس والعرعر ويكون العرعر أقلهم فى عدد الجرامات ومن المستحب إضافة القراص وإكليل الملك والاستخدام ملعقة صغيرة على كوب ماء تغلى جيدا فى إناء من الزجاج أوالاستانلس وتحلى بالعسل وتشرب مرة صباحا ومرة مساءا.



البصل معروف وشائع وينتمى إلى الفصيلة الزنبقية .

L:- Allium cepa

Eng :- onion

نشأة البصل فى الشرق الأوسط وهو حاليا معروف فى كل مكان يحتوى البصل على فيتامينات A,B,C كما يحتوى على ثنائى كبريت الأليل بروبيل وفلافونات وخمائر وحديد وكبريت ويود وزيت طيار والجلوكونين الذى يشابه الأنسولين نوعا ما فى عمله كما يحتوى البصل على عناصر مضادة للجراثيم .

الطب الحديث : لا ينكر دور البصل فى ضبط السكر وتخفيض الضغط كما يقر بأنه مساعد على تجدد الدم فى حالات فقر الدم الشديد وهو موقف لفعل الجراثيم منبه لفاعلية الهضم منظم للغدد مضاد لداء الحفر مطهر مضاد

للتصلب الشريانى والتجلط وهو منوم خفيف مضاد لداء الخنازيرية المعروف وعصير البصل مع الثوم يؤخذ منه ملعقة صغيرة لخفض السكر فى حالة ارتفاعه الشديد أو فى حالات الإصابة والعدوى الشديدة. يقول عنه العلامة ابن سينا :-

الماهية :- هو معروف وفيه مع الحرافة المقطوعة مرارة وقبض والمأكول منه ماكان أطول فهو أحرف والأحمر أحرف من الأبيض واليابس من الرطب والنيء من المشوى.

الطبع :- حار فى الثالثة وفيه رطوبة فضلية.

الأفعال والخواص :- ملطف مقطع وخصوصا المأكول وفيه مع كل قبض جلاء وتفتيح قوى وفيه جذب الدم إلى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجه (أكلة شهيرة فى العصر العباسى) ببصل أقل نفخا من التى ببصل وغذاء الذى طبخ أيضا غليظ وللبصل المأكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته إذا رمى تفله.

الزينة :- يحمر الوجه وبذره يذهب البهق ويدلك به

حصول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثآليل.

الجراح والقروح :- ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف.

أعضاء الرأس :- إذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر فى الأذن لثقل الرأس والطنين والقيح فى الأذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردىء وهو يكثر اللعاب.

أعضاء العين :- عصارة المأكول تنفع من الماء النازل فى العين ويجلو البصر ويكتحل بعصارته بالعسل لبياض العينين.

أعضاء النفس والصدر :- ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق.

أعضاء الغذاء :- البرى عسر الانهضام ونوع منه يهيج القىء والمأكول منه لمرارته يقوى المعدة الضعيفة ويشهى والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان.

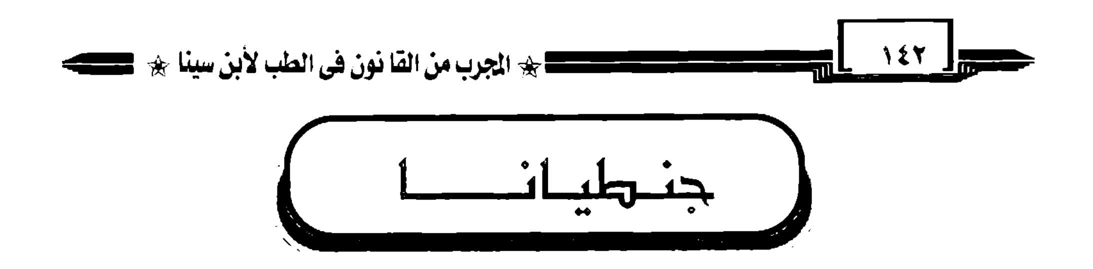
أعضاء النفض :- يفتح أفواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه (الشهوة) وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة.

السموم :- ينفع من عضة الكَلْب الكَلِب إذا نطل بها عليها ماؤه بملح وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم :- لأنه يولد فى المعدة خلطا رطبا كثيرا عاتية السموم وهو بليغ فى ذلك جدا .

ملحوظة هامة

كان عمال الهرم يأكلون البصل والثوم حتى لا تنتشر الأوبئة وحتى تتخلص أجسامهم من السموم وتنشط الدورة الدموية أى أن البصل معروف منذ أيام الفراعنة وهو إلى الآن ذو قدر عند أغلب الأطباء .





جنطيانا

جنطيانا نبات معروف ومشهور عند باعة الأعشاب وأشهره الجنطيانا الصفراء

L:- Gentiana lutea

Eng :- YELLOW GENTIAN

تنتمى الجنطيانا إلى الفصيلة الجنطيانية وهى نبات شائع فى المناطق الجبلية والمراعى والمنحدرات المشمسة يقول عنها جون **جيرارد** :- إنها نافعة جدا لحالات الكبد الفاسد والمعدة المريضة.

التركيب الكيميائى لها هو :- تحتوى على جلوكوزيدات مرة أماروجنطين والجنطوبكرين Gentiopicrin والجنطين Gentinوالجنطيانا نموذج للمرارة أى أنها فاتحة للشهية. مساعدة على نشاط الجهاز الهضمى مقوية للهضم وتحتوى الجنطيانا على فلافونيات وقلوانيات.

فى الطب الحديث : تعتبر الجنطيانا عقارا مر مقوى فاتح جيد للشهية نوعا ما مضاد للالتهاب طاردة مخففة للحمى منشطة للمعدة تدخل فى جميع تراكيب العلاجات الخاصة بالكبد ،ومن أشهرها تركيبة الجنطيانا وعود الصلبيب والروواندا والدارصينى حيث يؤخذ ملقعة صغيرة من الجميع تغلى فى كوب ماء وتحلى بالعسل وتشرب من مرة إلى ثلاث مرات فى اليوم وذلك لإعادة نشاط الكبد وفتح السدد وتجديد الخلايا والقضاء النسبى على نشاط الفيروسات الخاصة بالكبد فهذه تعتبر تركيبة هامة من تراكيب إيقاف نشاط فيروس Cوغيره من الفيروسات الكبدية .

يقول العلامة ابن سينا

الماهية :- يشبه ورقه الذى يلى أصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه أحمر ووسطه مشرق وساقه أجوف أملس فى غلظ أصبع والطول إلى ذراعين وورقه متباعد بعضه عن

بعض وثمرته فى أقماعه وأصله مطاول شبيه بأصل الزراوندا ينبت فى الجبال وفى الظل والندى منها.

وقيل :- إنها تسمى جنطيانا لأن أول من عرفها جنطين الملك. ومنبته فى قلل الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بأن ينقع أياما فى الماء إلى خمسة أيام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد حتى يختر كالعسل ويستعمل.

الاختيار :- أجوده الرومى وهو أشد حمرة وأصلب وهو خشب وعروق كغلظ الأصدع أكبر وأصغر ولونه أصفر إلى السواد ومكسره أشد صفره يقارب الراوند، مر.

الطبع :- حار فى الثالثة يابس فى الثانية.

الأفعال والخواص :- مفتح وفيه قبض وأصله بالغ فى النفع والجلاء والتلطيف.

الزينة :- أصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة.

الجراح والقروح :- يبرئ الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته.

ألات المفاصل :- يشرب منه درهمان بشراب لالتواء

العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال.

أعضاء العين :- يتخذ منه لطوخ للرمد.

أعضاء النفس :- عصارة درهمين جيد لذات الجنب .

أعضاء الغذأء :- مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه فى الشراب لوجع الكبد والطحال ولبردهما وأورامهما ويصلح شرب أصله للمعدة المعتلة من برد .

أعضاء النفض :- يدر البول والطمث ويحمل أصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه .

السموم :- هو أبلغ دواء للسع العقرب وزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكَلْب الكَلِب وعضة جميع السباع.

الأبدال :- مثله ونصفه أسارون ونصف وزنه قشواصل الكبر.

ملحوظات هامة

١ـ الجنطيانا أشار إليها ديسقوريدوس، ويليسن فى مؤلفاتهما. أى: أن هذا النبات معروف من أمد بعيد.

٢ـ لا يجوز استخدام الجنطيانا فى علاج الرمد كما أشار العلامة ابن سينا.

٣ـ لا يوجد بدل فى نظرى للجنطيانا فقد جربتها شخصيا فى أمراض الكبد ومجال الهضم وما إلى ذلك فوجدت لها آثاراً حميدة وحاولت استبدالها لارتفاع ثمنها فلم أجد لها بديلاً يقوم بنفس ما قامت به.

٤ـ بالنسبة لإدرار الطمث يضاف إلى الجنطيانا جنستا الصباغين (الفوة) والقرنفل والراوند والدارصينى وهذه التركيبة أقوى بكثير من استخدام الجنطيانا كدواء مفرد ولا ننسى فضل هذه التركيبة فى تنشيط الكبد والكلى وإصلاح الهضم أيضا بجانب إدرار الطمث.

دارصيني

الدارصينى نوع شهير من أنواع القرفة

L :- Cinnamomum cassia

Eng :- Cinnamon

ينتمى الدارصينى إلى الفصيلة الغارية وهو معروف جدا

العناصر الفعالة فى الدراصينى :- **الزيت الغنى بالالدهيد القرفى عطرى جدا ويتركب آساسا من السيناميك الدهيد** Cinnamic aldehyde **وتحتوى قشور الدارصينى على بعض التاتينات** Tannines **كما يحتوي زيت الدراصينى كذلك على حامض اليوجينيك** Eugenol acid **والصنوبرين** Pinene.

منشط للدورة الدموية منبه للقلب منظم للطمث فاتح للسدد خصوصا فى الكبد منشط للهضم يدخل فى علاجات الروماتيزم فهو معرق مسخن للدورة الدموية ومشروب

الدارصينى طارد للغازات المعدية المعوية مفيد فى حالات عسر الهضم وفاتح جيد للشهية ومنبه لمراكز التذوق فى الفم والغدد اللعابية ولا ننسى احتواء الدارصينى على التانينات التى تفيد فى علاج الأسهال .

يقول العلامة ابن سينا عن الدارصينى

الماهية :- هو أصناف كثيرة لها أسماء عند الأماكن التى تكون فيها فمنه صنف جيد إلى السواد ما هو جبلى غليظ وصنف أبيض رخو منتفخ منفرك الأصل أسود أملس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة إلى الخضرة وقشره كقشرتها الحمراء وهو مما تبقى قوته زمانا وخصوصا إن دق وقرص بشراب .

قال ديسيقوريدوس : قديوجد فى بعضه مع طيب رائحته شىء من رائحة السذب أو رائحة القردمانا فيه حرارة ولذع اللسان وشىء من ملوحة مع حرارة وإذا حلى لا يتفتت سريعا

وإذا كسر كان الذى فيما بين أعضائه شبيها بالتراب دقيقا .

وإذا أردت أن تمتحنه فخذ الفص من أصل واحد فإن امتحانه هكذا هين وذلك أن الفتات إنما هو خلط منه .

وقال أيضا : ومن الدارصينى صنف يسمى الدراصينى الكاذب وله رائحة ما، وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمى زنجيا وفيه شبه من الدراصينى فى المنظر إلا أنه يفرق بينهما بزهومة الرائحة .

وأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدارصينى فى أصله وكثرة عقده وهو دارصينى خشبى له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل كثيرا من طيب رائحة الدراصينى .

ومن الناس من يزعم أن القرفة جنس آخر غير الدارصينى وأنهامن طبيعة أخرى غير طبيعة الدارصينى وقد يتخذ من الدارصينى الكاذب دهن ويخزن .

الاختيار :- أجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع لونه صرف غير ممتزج.

قال ديسقوريدوس :- أجود هذا الصنف ما كان حديثا إلى سواد الرمادية والحمرة أملس متقارب الأغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس بهس جدا ومن جودته أنه يغلب كل رائحة سواه فلا تحس معه والردىء فيه إسنيه أو كندريه أو سليخية أو زهومية. والأبيض المنفرك وأيضا المسيح والأملس الخشن الأصل الردىء وتحفظ قوته بأن يرص بعد الدق وإلا فيصعق بعد مدة خمس عشرة سنة ومادونها ويجب أن يؤخذ منه ما على أصل واحد فالفتات غش إذا الأجود ما يملأ الخياشيم من رائحته فى ابتداء الامتحان فيمنع معرفة ما كان دونه

الطبع :- حار يابس فى الثالثة.

الأفعال والخواص :- قال ديسقوريدوس :- قوة كل دارصينى مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية فى اللطافة

جاذبة ويصلح لكل قوة فاسدة وكل صديدية من الأخلاط الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب.

الزينة :- يطلى على الكلف والنمش العدسى وبالخل للبثور اللينة.

الجراح والقروح :- صالح للقوابى والقروح.

آلات المفاصل :- دهن الدارصينى عجيب فى الرعشة.

أعضاء الرأس :- ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقى الدماغ بتحليب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الأذن ويدخل فى أدويتها.

أعضاء العين :- ينفع من الغشاوة والظلمة أكلا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين.

أعضاء الصدر :- مقرح ينفع من السعال وينقى الصدر.

أعضاء الكبد :- يفتح سدد الكبد ويقويها.

أعضاء الغذاء :- يقوى المعدة ويجفف رطوبتها وينفع من

الاستسقاء .

أعضاء النفض :- ينفع من أوجاع الأرحام والكلى وأورامها بعد أن يكسر بقليل من الزيت وشمع ومح البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا من البواسير .

الحميات :- نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا.

السموم :- ينفع من نهش الهوام ويضمد به مع المر للسع العقرب.

الأبدال :- بدله قشور السليخة القابضة أو ضعفه كباية أو ضعفه أبهل.



دفنــــة «دفلــة»
Daphne mezereum
«ســامــة»

الدفنة فى رأى الشخصى هى الدفلة التى ذكرها العلامة ابن سينا وذلك لأن الشرح المورفولوجى للعلامة ابن سينا فى الماهية يطابق الوصف المورفولوجى الحديث للدفنة كما تتشابه حالات الإصابة بهذا النبات.

تحتوى الدفلة على جلوكوزيدات لاذعة يطلق عليها الدفنين والأومبليفرون (كومارين) وراتنج سام الميزيرئين Mezerein ملامسة اللحاء الرطب للجلد يحدث قروحا وحروقا.

الدفلة معروفة منذ عصر الأغريق تحضر صبغة من اللحاء الغض تستخدم لعلاج بعض الالتهابات الجلدية وأيضا إلتهابات الأغشية المخاطية ولكن تستخدم تحت إشراف متخصص بارع جدا فى هذا المجال.

ذكرت هذا النبات بالذات نظرا لأنى وجدت له انتشارا كبيرا عند باعةالأعشاب والنباتات الطبية وللأسف الشديد لا يوجد متخصص لمتابعة الحالة التى ستستخدم هذا النبات الشديد الخطورة .

وقد رأيت من استخدمه والحمد لله أنه استخدمه فى صورة مغلية مختلطا مع بعض الأعشاب الأخرى فكانت الكمية منه قليلة فأصيب الشخص بوجع رهيب تحت الفكين وخناق رهيب وشعر بأن جسده مكتوف عن الحركة فنظرت إلى مجموعة الأعشاب وصدمت عندما علمت أنه استخدم فيها هذا النبات فأمرته بالتوقف واستخدام الأعشاب المضادة .

ويقول عنه العلامة ابن سينا :-

(دفلى) الماهية :- منه برى ومنه نهرى والبرى ورقه كورق الحمقاء (يقصد البقة الحمقاء) بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الأرض وعند الورق شوك وينبت فى الخرابات والنهرى ينبت فى شطوط الأنهار وتنهض أعضاؤه عن الأرض

وشوكه خض وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وعليه شيء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيئا كالصوف .

الطبع :- حار فى الثالثة يابس فى الثانية .

الأفعال والخواص :- محلل جدا ويرش بطبيخة البيت فيقتل البراغيث والأرضة .

الأورام والبثور :- يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها .

الجراح والقروح :- جيد للحكة والجرب والتفش وخصوصاً عصير ورقه .

آلات المفاصل :- لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا .

أعضاء الرأس :- فقاحة معطس .

السموم :- هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام .

أقول :- إن هذا خطر وهو نفسه وزهره مسم للناس

والدواب والكلاب لكنه ينفع إذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ما قيل.

ملحوظات هامة

١- استخدام الدفتة داخليا لابد أن تكون بإشراف متخصص بارع واتضح بعد استخدامها وأرشح قول ابن سينا فى قوله :- إن هذا خطر.

٢- الاستخدام الخارجى شبه آمن ولا شىء فيه ما عدا اللحاء وعصارته فيجب أن تستخدم بحذر شديدين لما قد تسببه من التهابات قوية عند بعض الناس.



هندباء طرخشقوق
Taraxacum officiale

الهندباء معروفة عند تجار الأعشاب وهى تنتمى إلى الفصيلة المركبة منتشرة فى عموم أوربا وكذلك النصف الثانى من الكرة الأرضية يضاف إلى السلطات غض كعقار مقوى ومنظف للجسم .

الهندباء المجففة تباع عند أهل الأعشاب والنباتات الطبية بشكل رائع لما لها من فاعلية ومحاسن للجسم تحتوى الهندباء على مادة مرة منشطة لعملية الهضم وهى اللاكتوبيكرين كما تحتوى على الكولين وأملاح البوتاسيوم والحديدومعادن أخرى . والهندباء غنية بالفيتامينات A,B,C,D هذا بالنسبة للأوراق ويحتوى الجذر على جلكوزيدات مرة وسترولات وتربينات ثلاثية وأسبرجين وإينولين وزيت طيار .

فى الطب الحديث يستخدم عصير الهندباء للإدرار للبول

شرب ٥١ أى ٢٥ ملل من العصير والهندباء أحد أفضل مخرجى الصفراء خارج الكبد وصبغة الهندباء ومحاليلها يلعب دورا هاما فى إفراغ الصفراء وتخفيض المراحل الأولى من تشميع الكبد .

والعصير والنقيع يستخدم لإدرار البول وأيضا كعلاج منظف للجسم فى الحالات السمية .

ونقيع الهندباء يلعب دورا فعالاً فى علاج النقرس والإكزيمة وهى أيضا منبه ومنشط لطيف للكبد والجهاز الهضمى .

نقيع الجذور الغض ذو تأثير جيد عند الإصابة بالصفراء وأيضا العلل الكبدية .

كما تستعمل صبغة الجذور فى علاج حب الشباب والنقرس والإكزيما كما تلعب الصبغة دورا هاما فى معالجة اضطرابات الكبد وما يرافقها من إمساك شخصياً لا أرشح الصبغة لأن المغلى والنقيع يقومان مقام الصبغة مغلى الجذر مهم جدا يحتوى الجذر على الأينولين Inulin وعند غلى

٥ جرامات أو ٧ جرامات من الجذر فى كوب ماء وشربه صباحا يؤثر ذلك فى إدرار الصفراء والبول ويعين على الهضم.

صبغة الأوراق تضاف غالبا إلى الأدوية المثالية فى علاج قصور القلب وذلك لتزويد الجسم بالكمية اللازمة من البوتاسيوم أشار بعض الأطباء إلى أن تكميد العين بمغلى الجذور له أثر ناجح فى علاج الرمد ولم أستخدمه أو أقر بهذه التجربة ولكن عامة هى غير خطيرة لذلك من الممكن استخدامها كمادة على العين وتدوين النتائج بدون أى خوف عند التجربة واستخدامها.

أما تجاربى الشخصية فالهندباء لا غنى عنها فى علاجات الكبد والصفراء وتزويد الجسم بالعناصر اللازمة للحفاظ عليه كما أنها مدرة جيدة للبول وهى بالفعل دافعة لخطر السموم إذا ما تم تعاطى نقيعها بصورة شبه مستديمة والحق يقال: ناجحة مع مرضى سرطان الكبد كمادة معينة على تحمل تلفيات السرطان التى تلحق بالجسم والإقلال منها.

يقول عنها العلامة ابن سينا

هندباء الماهية :- منه برى وبستاني وهو صنفان عريض الورقة ودقيق الورق وهو يجرى مجرى الخس لكنه كما قالوا: دونه فى خصال وعندى أنه يفوقه فى التفتيح وفى منفعته لسدد الكبد وإن قصر عنه فى التطفئة والتغذية.

الاختيار :- أنفعها للكبد أمرها .

الطبع :-

بارد فى آخر الأولى ويابسه فى الأولى، ورطبة رطب فى آخر الأولى.

والبستانى أبرد وأرطب وقد تشتد مرارته فى الصيف فتميله إلى قليل حرارة لا يؤثر والبرى أقل رطوبة وهو الطرخشقوق.

الأفعال والخواص :-

يفتح سدد الأحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس

بشديد وماؤه مع الإسفيذاخ والخل عجيب فى تبريد ما يراد تبريده وطلاء.

آلات المفاصل :- يضمد به النقرس.

أعضاء العين :-

ينفع من الرمد الحار ولبن الهندباء البرى يجلو بياض العين.

أعضاء النفس والصدر :-

يضمد به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوى القلب وإذا حلل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق.

أعضاءالغذاء :- يسكن الغثى وهيجان الصفراء ويقوى المعدة وهو من خيار الأدوية لمعدة بها سوء مزاج حار.

والبرى أجود للمعدة من البستانى وقيل: إنه موافق لمزاج الكبد كيف كان أما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر سائر أصناف البقول الباردة.

أعضاء النفض :-

إذا أكل مع الخل عقل البطن وخاصة البرى.

الحميات :- نافع للربع والحميات الباردة .

السموم :- إذا جعل ضمادا مع أصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسام أبرص نفع وكذلك مع السويق .

غير أنى متأكد من أن العلامة ابن سينا قد أخطأ فى ذلك فالهندباء ليست بالقوة العلاجية التى تدفع لسع الحية والعقرب ربما تستخدم مع بعض النباتات الأخرى كعون على ذلك ولكن مفردة كضماد أضعف من ذلك .



زنجبيل
Zinziber officinalis

الزنجبيل معروف وموطنه الأصلى هو جنوب شرق أسيا وقد ذكرت عنه لكم كلاماً من باب التسرية أنه من وقع قدم آدم عليه السلام وكان من أوائل العقاقير على وجه البسيطة وهو ينتمى إلى الفصيلة الزنجبيلية .

وقد جاءذكره فى القرآن الكريم فيقول ربنا عز وجل: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً ﴾[الإنسان: ١٧] يحتوى الزنجبيل على زيت طيار يحتوى على سينيول وبورينول ومواد فينولية كالجينجرول Gingerol الذى يعطيه الطعم اللاذع والزنجرون كما يحتوى الزنجبيل على قلوايدت ولثا (مخاط نباتى)

عند أهل الطب الحديث: يستخدم الزنجبيل كمنبه ومرخى للأوعية الدموية المخيطية وهو معروف يمنع القياء منشط للدورة الدموية .

المصاب بداء السفر من الممكن أن يتناولها برشامة أو برشامتين من مطحون الزنجبيل.

أما المغلى فيستخدم فى حالات نزلات البرد والنوافض.

ولا ننسى أبدا دخول الزنجبيل فى أغلب التركيبات الجنسية فهو مشهور جدا فى هذا الأمر.

زيت الزنجبيل مع زيت العرعر أو زيت اللوز المر يستخدم للتدليك في علاج الرثية والآلام القطنية.

مغلى وسفوف الزنجبيل يستخدم لطرد الرياح وتنشيط عملية الهضم.

يقول عنه العلامة ابن سينا :-

زنجبيل الماهية :- قال ديسقوريدوس الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد لونها إلى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو أصل نبات أكثر ما يكون فى مواضع تسمى طرغلوديقى.

ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه فى أشياء كثيرة كما

نستعمل نحن السذاب فى بعض الأشربة وفى الطبيخ .

وقال :-

من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلب ويسميه أهل طبرستان فلفلك وهذا عام ينبت فى الغدران والينابيع الصغار والمياه البطيئة الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله أغصان وورق شبيه بأغضان النعنع وورقه، غير أنها أكبر وأشد بياضاً وأنعم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابته فى قضبان صغار مخرجها من أصول الورق مجتمعة بعضها إلى بعضها متراكم كالعنقود وهو أيضا حريف.

وقال :-

ويعرض للزجبيل التآكل لرطوبته الفضيلة ولذلك إسخانه أبقى من إسخان الفلفل وذلك لكثافته أيضا كما فى الحرف (حب الرشاد) والخردل ،والپافيسيا.

الطبع :- حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية بها يزيد المنى .

الأفعال والخواص

حرارته قويه ولا يسخن إلا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية ولكن إسخانه قوى ملين النفخ وإذا ربّى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف أكثر .

أعضاء الرأس :- يزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحى الرأس والحلق .

أعضاء العين :- يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا .

أعضاء الغذاء :- يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطربات من أكل الفواكه .

أعضاء النفض :- يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوارزمى بل تمسك .

السموم :- ينفع من سموم الهوام .



زيتـــــون
Olea europaea

الزيتون شجر مثمر زيتى بطىء النمو مديد العمر ينتمى إلى فصيلة الزيتونات وهو من الأشجار المعروفة وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم يحتوى الزيتون على فيتامينات هامة مثل A,B,C,E كما يحتوى على أملاح معدنية مثل الكالسيوم والفسفور، والكبريت، والبوتاسيوم، والحديد، والمنجنيز، والقليل من البروتينين.

فى الطب الحديث : استخدم زيت الزيتون فى ميدان التجميل فهو هام جدا لإعطاء اللمعان والقوة للشعر.

مغلى البابونج مع زيت الزيتون يستخدم كحمام لدفع آلام النقرس الحادة.

ومغلى أوراق الزيتون كما هو معروف مخفضة لضغط الدم ويدق الزيتون مع إكليل الملك لمداواة الدمل والخراج وشفائهما

أما تشقق الأقدام فيعالج بالطريقة الآتية

يوضع ١ك من الهلام فى حمام مائى أو حمام رملى ويترك حتى يشابه السوائل ثم يضاف إليه ٦٠جراماً من المر (مر البطارخ) و٦٠ جراماً من العرعر و٦٠ جراماً من زيت الزيتون و٦٠ جراماً من زيت اللوز المر و٦٠ جراماً من زيت الحلبة ويقلب جيدا لمدة ساعة ونصف ثم يصفى بشاش البورسليين ويعبأ فى عبوات زجاجية لحين الاستخدام. تغسل القدم بالماء الساخن ثم تجفف ويدهنها بالدهان السابق مرتين مرة صباحا ومرة مساء وبعدفترة سنرى نتيجة رائعة ونحصل على نعومة غير عادية باستخدام هذا الدهان الرائع وعملية النعومة ليست مقتصرة على الأقدام فقط بل من الممكن دهان أى مكان خشن فى الجسم والحصول على النعومة المطلوبة.

وقبل أن نذكر ما قاله العلامة ابن سينا يجب أن نقرأ سويا هذه الأبيات الجميلة التى قالها ابن وكيع فى حق الزيتون :-

انظر إلى زيتوننا | فيه شفاء المهج
بدا لنا كأعين | شهل وذات دعج
مخضرة زبرجد | مسودة من سبج

أما العلامة ابن سينا محور حديثنا فيخبرنا عن فوائد الزيتون وقيمته قائلا :-

زيتون :- الماهية :- شجرة عظيمة توجد فى بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الأنفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الأمرين .

والزيت قد يكون من الزيتون البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت فى الضمادات فى قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها أسخن وقريب الفعل منه وإذا أريد إحراق أغصان الزيتون وورقة فيجب أن يلطخ بعسل .

الاختيــــــار

أجـود الزيـت للأصـحـاء زيـت الأنفـاق وأجـود صـمـغ البـرى منه ما يلدغ اللسان فإن لـم يلدغ فلا فائدة فيه

الطبيـــــــع

زيـت الأنفـاق بـارد يابـس فى الأولى يقـول روفس: فـيـه رطوبة فإن غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة وأقل حرا .

وبالجملة: فإن الزيتون النضيج حار وزيته إلى رطوبة زيت الأنفاق جدا صار فى طبع زيت الزيتون الحلو

الأفعال والخواص

جميع أنواع الزيت مقوٍ للبدن منشط للحركة مصف زيت الزيتـون البرى يطبخ فى إناء نحـاس حتى ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض .

وماء الزيتون المملح أقوى من ماء الملح فى التنقية.

والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذو وخليلا

الزينـــــــة

ورق الزيتون البرى جيد للداحس ويمنع العرق مسيحا.

زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى كثير من المعانى ويحفظ الشعر ويمنع سرعة التشيب إذا استعمل كل يوم

الأورام والبثـور

البرى للحمرة والنملة، والشرى والأورام الحارة يحللها والرطوبة السائلة عن حطبه عند الاشتعال للجرب والقوباء.

وعكر الزيت دواء للأورام الحادة فى الغدد خصوصا مع ورقه.

الجراح والقروح

زيت الزيتون البرى المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البرى للحمرة والساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى.

وإذا خلط عكر الزيت بالخامالاون أبرأ الجرب حتى جرب الدواب خصوصا فى نقيع الترمس.

وزيتون الماء المربى بالماء والملح إذا ضمد به حرق النار لم يتنقط وينقى القروح الوسخة.

وصمغ الزيتون البرى ينفع من الجرب المتقرح والقوابى ويقع فى مراهم الجراحات.

آلات المفاصل

ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق أوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للنقرسين إذا أطلوا به.

أعضـــاء الرأس

ورق الزيتـون يطبخ بماء الحصـرم حـتى يصـيـر كـالعـسل ويطلى على الأسنان المتآكلة فيقلعها .زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى منفعة الصداع تجفف عصارة البرى وتقرص وتحفظ لعلاج سيلان الأذن . وزيت الزيتون البرى ينفع اللثة الدامية تمضمضا بها ويشد الأسنان المتحركة.

وصمغ البرى لوجع الأسنان المتاكلة إذا حشيت به، وزيت العقارب من أشرف الأدوية لوجع الأذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع.

أعضاء العـــين

يكتحل بالعتيق لظلمه العين وعكره يقع فى أدوية العين وورقه المحرق بدل التوتياتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح القرنية والنوازل

والبستانى أوفق للعين من البرى وصمغه أيضا يجلو العين ووسخ قروحها ويجلو الماء والبياض.

أعضاء الصدر

الزيتون الأسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض الرئة.

أعضاء الغذأء :- عكر الزيتون عى بطن المستسقى والزيتون بحالة عسر الهضم والمملوح من غليظه يثير الشهوة ويقوى المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل أقبل الجميع للهضم وأسرعه وزيت الأنفاق جيد للمعدة.

أعضاء النفض

يؤكل مع المرى قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة أواقى بماء حار أو بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان وينفع من القولنج الرومى ويحقن به الفولنج النقلى ويحتمل

عصارته لسيللن الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للإسهال المزمن.

والمقوم من عتيق الزيت مع الحصرم ينفع إذا احتقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدر ويخرج الجنين.

السموم :- الزيت يتهوع به مع الماء الحار فيكسر قوة السم، وصمغ الزيتون البرى يعد فى الأدوية القتالة فيما يقال.

زراونـــــــد

سام يستخدم تحت إشراف متخصص

Aritolochia clematilis

الزراوند نبات معروف للأسف عند أغلب العاملين فى ميدان الأعشاب لذا رأيت أن أكتب عنه وأنقل ما جاء فى القانون حتى نعلم أنه نبات هام جدا لكن يجب أن يتم استخدامه تحت إشراف متخصص بارع فى هذا الميدان لأن هذا النبات سم قاتل بإجماع أهل التخصص والعلم والحمض الزراوندى الموجود فيه مخرش سام للأوعية الشعرية يشابه فى تأثيره الكولكيسين لذا فكما قلنا : يجب أن يتم استخدامه على يد متخصص بارع .

والزراوند ينتمى إلى الفصيلة الزراوندية كما قلنا : هو معروف واسمه اللاتينى ينقسم إلى شقين Aristos ومعناها :

الجيد أو الفاصل. والشق الثانى هو Lochio أى الولادة وذلك لأن هذا النبات فاضل فى المنفعة للنفساء يحتوى الزراوند على أولميت وتاتين وسكر ما يحتوى على الحمض الزراوندى ومركبا متبلورا هو الأرستولوكين ما يحتوى على زيت رئيسى ومواد دابغة ومضادة للالتهاب .

الاستخدام الخارجى للزراوند آمن جدا وذلك كمادة على الجروح والقروح العفنة ويستخدم أيضا الزراوند لعلاج التهاب الأظافر وأصابع القدم عن طريق الحمام بالمغلى أو بالكمادة .

واستخدام ٢ جرامين كمغلى فى حالات الإجهاض كان مشتهرا جدا ولكن للأسف كم من حالة أصيبت بالوفاة من جراء استخدام هذه العملية القاتلة .

واستخدامه على يد متخصص لعلاج الربو وإدرار الطمث واضطرابات الحيض وغزارة الطمث وتسكين السعال وتسهيل الولادة كان ناجحا ولكن كما قلنا يجب أن يكون ذلك على يد متخصص بارع سبق له استخدامه ومتابعة حالات عديدة

عولجت بهذا النبات . وكما قلنا : الاستخدام الخارجى ملائم ومطهر ومضاد للالتهاب آمن جدا حتى وإن لم يكن على يد متخصص .

ويقول العلامة ابن سينا عن هذا النبات :-

زراوند :- الماهية :- قال ديسقوريدوس أرسطلوخوس : اشتق هذا الاسم عن (أرسطن) . ومعناه : الفاضل . ومن (لوخوس) وهى : المرأة النفساء . يراد بذلك الفاضل فى منفعة النفساء ومنه الذى يسمى المدحرج وهو الأنثى وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرائحة مع شىء من الحدة إلى الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة مخرجها من أصل واحد وأغصان طوال وزهرا أبيض كأنه براطل (أى عمامة أو قلنسوة فى الشيه)

وأما ما كان فى داخل الزهر الأحمر فإنه منتن الرائحة ومنه الزراوند الطويل فإنه يسمى الأذكر ويسمى فطولندس وله ورق أطول من ورقه المدحرج وأغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيرى منتن الرائحة إذا كان شبيها بزهر

الكمثرى أو أصل الزراوند المدحرج شبيه بزهر الكمثرى وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالسلجم (السلجم هو اللفت) لنوايره.

وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو أكثر فى غلظ إصبع وكلاهما خطان. وطعمهما مرّ زهم.

ومنه الزراوند الطيب له أغصان دقاق عليها ورق كثير الاستدارة ما هو شبيه بورق. الصفّ الصغير المسمى حى العالم، وزهره شبيه بزهر السذاب، وأصوله مفرطة الطول دقاق، عليها قشر غليظ عسر الرائحة، يستعملها العطارون فى تربية الأدهان.

وزعم آخرون أن الزراوند الطويل شبيه بنعنع الكرم المدحرج. يقال له: الأنثى، وهو أيضاً من الطويل والمدحرج، وهو الأنثى يشبه ورقه ورق نبات يقال له: قسوس، وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة، إلى الاستدارة.

الطبـــــع

جميع أصنافه حار فى الثالثة يابس فى الثانية .

الأفعال والخواص

جلاء ملطف مفتح مرفق جذاب يجذب الشوك والسلى . والطويل أولى بالإنبات وبالقروح لأنه أجلى وأسخن، وفى سائر الأفعال المدحرج، فإنه أشد تفتيحاً وتلطيفاً وقوة الطويل مثل قوة المدحرج فى الإسخان، بل عسى أن يفضله إلا فى اللطافة، فإن المدحرج ألطف، ولذلك يسكن أوجاع الرياح أشد، والثالث أضعفها .

الزينـــــة

ينفع من البهق ويجلو الأسنان، وينفع من أوساخها، وخصوصاً المدرج ويصفى اللون .

الجراح والقروح

منق للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر ويثبت اللحم، خصوصاً الطويل، ويمنع خبث القروح العفنة العميقة، وإذا كان مع إيرسا ملأها لحماً.

آلات المفاصل

ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس، وخصوصاً المدحرج، وينفع لوهن العضل، ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به.

أعضاء الرأس

ينقى أوساخ الأذن، ويقوى السمع إذا جعل فيه مع العسل، ويمنع المدة أن تتولد فيها، وإذا استعمل مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة.

أعضاء الصدر

جيد للربو وخصوصاً المدحرج وينقى الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء، وفى جميع ذلك المدحرج أقوى.

أعضاء الغذاء

جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين، وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جداً أيضاً، والمدحرج فى جميع ذلك أقوى.

أعضاء النفض

إذا أخذ منه درخمى وسحق وشرب أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً ونفع المقعدة.

وإذا شرب الطويل أو المدحرج مع مر وفلفل، نقى فضول الرحم من النفساء وأدر الطمث وأخرج الجنين.

الحميات

نافع من الحميات الناقضة .

السموم

ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً الطويل .

قالوا :- والطويل إذا شرب منه وزن درهمين بشراب أو تضمد به، كان نافعاً من لسع الهوام والسموم .

الأبدال

بدل المدحرج وزنه زنباد وثلث وزنه بسباسة، ونصف وزنه قسط، وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل .

حلتيت
Ferula assafoetida

الحنتيت عشب معمر ريزومى ينمو بإيران وأفغانستان والهند، وهو ينتمى إلى العائلة الخيمية .

هذا النبات كان كثير الاستخدام إلى عهد قريب فهو من أعمدة الطب الشعبى وكان يطلق عليه فى مصر « أبو كبير» أثبت نجاحاً هائلاً فى علاج الديدان والنحافة ودفع الوهن وطرد البلغم، والمساعدة على الهضم، وعلاج الكثير من الأمراض وكانت النساء المتقدمات فى السن تأخذ قدر حبة الفول أو البندقة وتذيبها فى الماء وتعطيها لبناتها حتى تكسب الصحة والعافية ويزداد وزنها .

ولكن لست أدرى لأى سبب بعد هذا النجاح العظيم يتقلص استخدام هذا النبات المفيد تقلصاً شديداً .

يحتوى الراتنج الصمغى للحنتيت على مواد كبريتية مثل

Hexenyl disulphide ، والمركبات الكبريتية فيه ذات رائحة كريهة تشبه مزيجاً من رائحة الكرات والثوم ولكن رغم هذه الكراهة فى الرائحة إلا أن طعمه نوعا ما مقبول، كما يحتوى الراتنج على حمض الفريوليكFerulic acid ، وكذلك إسترEster وبينين وكادينينCadinine .

فى الطب الحديث : يستخدم الحلتيت كمزيل للانتفاخ وطارد للغازات، ومقوى عام، ويدخل بشكل علاجى ضئيل فى حالات الاستسقاء، وطرد البلغم، وهو طارد فعال للديدان، مدر للطمث.

يقول عنه العلامة ابن سينا

{ حلتيت } الماهية

قال «ديسقوريدوس» فى كتابه :- إن الحلتيت صمغ الأنجدان، وذلك بأن يشرط أصله وساقه، ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت.

والحلتيت الذى يجلب من أرض قورنيا إذا ذاق منه اللسان، فإنه على المكان يظهر فى بدنه كل شىء نحو الحصف، ورائحته ليست بكريهة، ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيراً شديداً.

ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا أى من الشام، هو أضعف قوة من الفورينا.

وكل أصنافه تغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به، أو دقيق الباقلا، ويعرف المغشوش منه بالمذاق وارائحة واللون.

ومن الناس من يسمى هذا النبات سلقيون، ويسمى أصله ماء عنطارث وهو المحروث، وأقوى هذه كلها الصمغ، وبعده الورق، ثم الساق،وقد ينبت ببلاء لونيه شىء بأصل شجرة الأفجدان، إلا أنه أدق منه، وهو حريف، وليس له صمغ يدعى مأخوذ السف وفعل فعله.

وبالجملة: الحلتيت صنفان، منتن وطيب، ليس بقوى الرائحة وأسخنهما المنتن، وهو أشد جنسية نارية فى جميعه، وأكثر هذا النوع قيروانى.

الاختيـــــار

أجوده مايكون منه ما كان إلى الحمرة، وكان صافياً يسمى بالمرّ قوى الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث، ولا أخضر اللون ولا كريه المذاق، هين الإذابة إذا ديف، كان لونه إلى البياض .

الطبـــــع

حار فى أول الرابعة يابس فى الثانية .

الخواص :- يكسر الرياح ويطردها بتحليله، وهومع ذلك نفاخ، ويقطع، ويحلل الدم الجامد فى الجوف .

الزينـــــة

ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل وإذا استعمل فى المأكولات حسن اللون، ويقلع الثآليل المسمارية .

الأورام والبثــور

إِذا شرطت الأورام الخبيثة المميتة للعضو، وجعل الحلتيت عليها، نفع وهو جيد فى علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة.

الجراح والقــروح

ينفع من القوابى.

آلات المفاصــل

إِذا شــرب بماء الرمــان نفع من شــدخ العـضل، وينفع من أوجـاع العـصب مـثل التـمرد والفـالج بأن يؤخـذ منه أنولوس، فيخلط على ماقيل بالشمع، ويبلع ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب.

أعضاء الرأس

تحشى به الأضراس المتآكلة أو يخلط بكندر، ويلصق على السن، ويفعل فعل الفاوانيا «عود الصليب» فى الصرع «أى أنه يقطع الصرع وهذه حقيقة مجرية»، وإذا تغرغر به قلع العلق من الحلق.

أعضاء العين

جيد لابتداء الماء كحلاً بعسل.

أعضاء الصدر

إذا ديف فى الماء وتجرع، صفى الصوت على المكان، ونفع من خشونة الحلق المزمنة. وإن تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن، والشوصة الباردة، ويفعل فعل الشبّ فى ورم اللهاة.

أعضاء الغذاء

إن استعمل بالتين اليابس، نفع من اليرقان، وهو مما يضر بالمعدة والكبد .

أعضاء النفض

ينفع من البواسير، ويقوى الباه، ويدر البول، والطمث، وينفع من المغص، ومن قروح الأمعاء .

وزعم «بولس»

أن فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض .

ومن المعلوم عنه الجماعة، أنه قد ينفع من الإسهال العتيق البارد .

الحميات

ينفع جداً من حمى الربع .

السموم

يجعل على عضة الكلب -الكَلِب-، والهوام، وخصوصاً العقرب والرتيلاء، وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاء بالزيت، وينفع ضرر السهام المسموسة، وينفع من بعض السمائم

ملحوظات هامة

كما قلنا : الحلتيت معروف جداً وفوائده كثيرة ولكن انحصر اسخدامه وليس تواجده فلازال يباع إلى الآن عند العاملين بتجارة الأعشاب والنباتات الطبيعية ولكن للأسف يباع لمن يعمل فى ميدان السحر والشعبذة فقط، فمشروبه قاطع لأعمال السحر أما دخانه فيستخدمه من يقوم بعملية التحضير المحرمة شرعاً.

وقد أردت أن أعرض هذا النبات بصورة جيدة تعرفنا قدره، ولكن تذكرت ماكتبه داود الأنطاكى عن هذا النبات أقصد

« الصمغ المستخرج » فرأيت أن أنقله لكم لأنه بالفعل برع فى عرض القيمة الحقيقية بهذا النبات واستخدامه وضرره ووصفه بوصف أعجز معه عن المشاركة فإليكم ما قاله هذا العملاق :-

[**حلتيت**] صمغ الأنجدان أو هو صمغ كالمحروث ويسمى فى مصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النباتات المذكور أواخر برج الأسد بالشرط.

- وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها، الأحمر الطيب الرائحة الذى إذا حل فى الماء ذاب سريعاً وجعله كاللبن.
- والأسود منه ردىء قتال.
- ونعيش بالسكبينج والأشق فيضرب إلى صغرة.

وقوته تبقى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير.

وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والأرماد الباردة كحلاً وأوجاع الأذن والدوى والصمم المزمن إذا غلى فى الزيت وقطر، ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والأورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شرباً. ويسقط الأجنة وإذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم التى تحت الجلد.

وهو يخرج الديدان، ويضعف البواسير، ويذهب الشوصة، وأوجاع الظهر، وما احتبس من البخارات الرئية والصرع وحمى الربع وضعف الباه شرباً وإذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق.

وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء.

وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهناً

وأكلاً خصوصاً بالجنطيانا والسذاب والتين.

وإذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا إن دهن به شىء لم تقربه، لكن رائحته تضر الأطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم إلى الموت فإنه يحدث لهم إسهالا وقيئاً وحمى وحكة فى الأنف يصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار ويصلحه البنفسج والنيلوفر، والكبد ويصلحه الرمان والسفل ويصلحه الأشق والكثيرا وشربته إلى نصف مثقال.

وبدله الجواشير أو السكبينج.



حمص
Cicer arietinum

الحمص معروف جداً، ينتمى إلى الفصيلة «القرنية» الفراشية يزرع فى بلاد حوض المتوسط والهند وبالطبع كلنا فى مصر نعرفه جيداً.

يحتوى الحمص على مواد آزونية ونشا وسكر وليبيد، كما يحتوى على فيتامين Vit B وأملاح معدنية مثل الكالسيوم والصوديوم وما عنزيوم، والفسفور.

والحمص طارد للديدان، مطهر للمجارى البولية، معين جيد على الهضم، يأكله من يعانون من رائحة جوف منتنة لكثرة البخر، وهو مقوى جسدياً وجنسياً.

الحمص غير الناضج قد يتسبب فى شلل الاطراف وهو مايسمى «تسمم الجُلُبَّان» وهو مماثل لما تحدثه البازلاء، وكذا عند بعض الأشخاص وكما قلنا: الحمص غير الناضج.

وكلنا بالطبع يعرف قيمة الحمص، فى الغذاء ورفع تعفنات البطن، وتحسين الهضم، وتقوية الجنس .

يقول العلامة ابن سينا

[حمص] الماهيــــــة

الحمص أصناف كثيرة، منها الأبيض، ومنها الأحمر، ومنها الأسود، والكرسنى، ومنها برى أحدّ وأمرّ وأشد تسخيناً، ويفعل أفعال البستانى فى القوة، لكن غذاء البستانى أجود من غذاء البرى .

الطبــــــع

الأبيض حار يابس فى الأولى والأسود أقوى .

الخــــواص

كلاهما مفتح ملين، وفيه تقطيع ويغذو غذاء أقوى من

غذاء الباقلا وأشد تلذذاً، ولاشيء فى أشكاله أغذى منه للرئة، ورطبه أكثر توليداً للفضول من يابسه .

الزينـــــة

يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلاً .

الأورام والبثور :- ينفع من الأورام الحارة والصلبة وسائر الأورام وما كان منها فى الغدد .

الجراحات والقروح :- دهنه ينفع القوباء دقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة .

آلات المفاصل

ينفع من وجع الظهر .

أعضاء الرأس :- نافع للبثور الرطبة فى الرأس، وينفع نقيعه من وجع الضرس، وينفع من أورام اللثة الحارة والصلبة، والأورام التى تحت الأذنين .

أعضاء الصــــدر

يصفى الصوت ويغذو الرئة أفضل من كل شىء، ولذلك يتخذ منه مساء، أى من دقيق الحمص .

أعضاء الغذاء :ـ طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح وخصوصاً « الكرفس - والأسود» سدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا فى أول الطعام ولا آخره بل فى وسطه .

أعضاء النفض :ـ طبيخ الأسود يفتت الحصاة فى المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس، ويخرج الجنين جميعه، وهو ردىء لقروح المثانة ويزيد فى الباه جداً، ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص .

ونقيعه ينعظ بقوة إذا شرب على الريق، وكله يلين البطن، ويفتح سدد الكلى، خصوصاً الأسود والكرسنى .

قال بعضهم:

إنه إن نقع فى الخل وأكل حُثَّه على الريق وصبر عليه نصف يوم، قتل الدود.

قال « أبقراط » :- إن فى الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ، أحدهما: مالح يلين الطبيعة، والآخر: حلو يدر البول، والحلو فيه نفخ يهيج الباه « الشهوة للجماع ».



حلبـــــــة

Trigonella foeum - graecum

الحلبة نبات معروف جداً ينتمى إلى الفصيلة الفراشية نشأته فى جنوب غرب آسيا، والشرق الأوسط وكما قلنا فى كتابنا المرجع فى التداوى بالأعشاب: إن تصنيف الحلبة يقع تحت النباتات التى تحتوى على فيتامينات.

الحلبة مشروب شائع جداً موصوف فى الطب الشعبى ويستخدم بكثرة خصوصاً عند العرب، والحلبة معينة على الهضم منشطة للجهاز الهضمى، مدرة للحليب عند المرضعات، منبهة ومنشطة للرحم، مقوية للجنس، مرممة للجسم هذا هو استخدامها فى الطب الشعبى.

أما بالنسبة لتحليل الحلبة، فالحلبة تحتوى على :- لث مخاط نباتى «الجالا كتومنان»، وصابونين ستيرويدى، وفيتامينات Vit A,B,C ، كما تحتوى على قلوانيات تشتمل

على « التريجونلين، والجنطيانين » وهى عناصر مرة منشطة للهضم والجهاز الهضمى، كما تحتوى على زيت طيار وبروتين، وكولين ومعادن .

يصف أهل الطب الحديث مغلى الأجزاء الهوائية أو النقيع لعلاج Cramp البطن الذى يرتبط بألم الحيض أو إسهال أو التهاب المعدة والأمعاء .

مغلى البذور مدر للحليب عند الأمهات وهذه أيضاً وصفة شعبية لازلت تستخدم إلى الآن بنجاح شديد .

سفوف مطحون الحلبة بمعدل ملعقة صغيرة مرتين فى اليوم يعمل على ضبط استقلاب الجلوكوز فى حالات داء السكرى والتى تظهر فى وقت متأخر من العمر ومن الممكن وضع هذا المطحون فى برشمات وتستخدم أيضاً مرتين فى اليوم مرة صباحاً ومرة مساءاً تستعمل بذور الحلبة المطحونة كلزقات أو كمَّادات ضد الدمامل، والتهاب النسيج الخلوى، وبعض الالتهابات الغدية ولا ننسى أن نقيع الحلبة والزعتر يستخدم

كرش مهبلى فى حالات أورام الرحم وانقطاع الطمث وهو ناجح جداً وللاستزادة فلنراجع سوياً كتابى المجرب من التداوى بالأعشاب.

ونقيع الأجزاء الهوائية يستخدم بعد الوضع بكميات معتدلة لتلافى آلام البطن.

ولاننسى أبداً أن الحلبة منشطة جيدة للجنس سواء أكان السفوف هو المستخدم أو المغلى أو النقيع، ومن المركبات الشهيرة مركب الحلبة وطلع النخيل والبهمن الأبيض والبهمن الأحمر والراوند وجزء صغير من الكينا والدارصينى والجنطيانا يطحن ويوضع فى العسل وبقلب جيداً ويترك لمدة أسبوعين ويستخدم كأكل ملعقة كبيرة ثلاث مرات فى اليوم يشرب بعدها كوباً ساخناً من الدارصينى والقرنفل، أو من الممكن عدم وضع التركيبة فى العسل وتستخدم هى نفسها كمغلى ولكن بنزع طلع النخيل وإن كنا سنضعه سيكون الغلى فى اللبن وهذه التركيبة يتجنبها المصابون بالسكر، ولهذه التركيبة

أثر جليل فى زيادة الحيوانات المنوية وتقوية الحالة الجنسية والجسمانية واستخدامها بمعدل ١٥ جراماً فى اليوم آمن جداً ولكن أيضاً مع الاحتراز لأن بعض الناس يعانون من حساسية ضد السابونين.

زيت الحلبة ومغلى الحلبة يكسب الجلد نعومة غير عادية للنساء اللاتى عانت من خشونة الكعبين واليدين.

والحلبة تستخدم كنقيع أو مغلى فى حل مشاكل الإياس وانقطاع الدورة الشهرية، ولهذا فإن مغلى الحلبة ونقيعها ممنوع للحامل لأنه منشط رحمى قد يضر بالحمل، ولكن من تعانى مشاكل مع الدورة فعليها باستخدام مغلى أو نقيع الحلبة.

يقول عنها العلامة ابن سينا

[حلبة] الطبع

فى آخر الأولى يابسة فيها، ولا تخلو من رطوبة غريبة .

الأفعال والخواص

قوتها منضجة ملينة، وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة، فلزوجتها تمنع غلبة أذى حرارتها، وحرارتها تفعل بالرفق، وكيموسها ردىء وإن كان ليس بالقليل .

الزينة :- دهنها مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابها، خصوصاً مع دهن الورد، ويدخل فى أدوية الكلف وتحسين اللون، وتغير النكهة نتن رائحة البدن والعرق.

الأورام والثور

تحلل البلغمية والصلبة، ودقيقها للأورام الحارة الظاهرة والباطنة إذا لم تكن ملتهبة، بل كانت إلى صلابة ما، وتلين الرثيلات وتنضجها.

الجراح والقروح

تنفع مع دهن الورد للحرق.

أعضاء الرأس

تنقى الحزاز غسلا به للرأس مصدَّعة، خصوصاً مع المرّى، وإن كانت مع المرّى أقل مضرة للمعدة.

أعضاء العين

طبيخ الحلبة يشفى من الطرفة، وينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة.

أعضاء الصدر

تصفى الصوت وتغذو الرئة بعض الغذاء، وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو، وخصوصاً إذا طبخت بعسل أو تمر أو تين .

والأجود أن تجمع مع تمر لحيم ويؤخذ عصيرهما، فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر تسخينا معتدلاً، ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة.

أعضاء الغذاء

نافعة مع النطرون للطحال ضماداً.

وطبيخها بالخل لضعف المدة وخصوصاً طريها، ولقروحها مغثّ، والخل والمزّى يدفعان ضرر أكلة.

أعضاء النفض

يجلس فى طبيخها لورم الرحم ووجعه وانضمامه، وطبيخها بالخل لقروح المعى، وكذلك طريها مع الخل إذا أكل قضما.

وطبيخها بالماء جيد للزحير «الإسهال الذى يحتوى على مغاط» والإسهال.

ودهنها جيد لأورام فى المقعدة، ويحقن أيضاً للزحير

والمغص، وخصوصاً مع المرّى قبل الطعام، وإنما يحرك إلى دفع الثفل لحرافته، وخصوصاً مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة، وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الأمعاء، ويدر البول والطمث، ويحتمل مع شحم البط، فينفع من صلابة الرحم العسير الولادة لجفاف.

وهو جيد لأصحاب البواسير يطيب الرجيع، وينتن البول والعرق، وليس كالترمس فى عسر خروجه.

للقضاء على رائحة العرق الكريهة يشرب الآس أو يستحم به.



كرفس
Apium graveo lens

الكرفس معروف جداً وهو شائع فى الاستخدام يستخدم الأخضر منه كخضار وبذره من أهم الأعشاب الطبية الشهيرة وينتمى الكرفس إلى الفصيلة الخيمية .

يحتوى الكرفس على جلوكوزيد فلافونى، وفورانوكوماين :-

البرغابتين، وزيت طيار .

من الدرجة الأولى الكرفس مدرجيد للبول، ومطير بولى أيضاً، مخلص للجسم من زيادة حمض اليوريك، وطارد للريح، مخفض لضغط الدم .

فى الطب الحديث يستخدم نقيع البذور مع بذر الخلة والنعناع القرنفلى فى علاج النقرس Gout .

وأيضاً يستخدم هذا النقيع فى خفض ضغط الدم وتخليص

الجسم من الذيفان Toxin .

يؤكل الكرفس الطازج لخصائصه العلاجية فهو يساعد على إدرار الحليب بعد عملية الولادة .

صبغة الجذر منشطة للكبد معينة على الهضم وتدخل بشكل أساسى فى علاج التهاب المفاصل.

يقول العلامة ابن سينا

[كرفس] الماهيــــة

منه جبلى، ومنه برى، ومنه بستانى، ومنه ماينبت فى الماء نفسه، وبقرب الماء أعظم من البستانى، وقوته كقوة البستانى، ومنه نوع يسمى المرنيون أعظم من البستانى، أحرف الساق إلى البياض، وقد يختلف بالبلاد، فمنه رومى، ومنه غيره، وليس كل جبلى فطرا ساليون، بل ذلك صخرى .

قال ديسقوريدوس

:الكرفس أصناف كثيرة، فمنها الكرفس الجبلى، وهو نبات له ساق طوله شبر، وأصله دقيق، وحول أصله قضبان عليها رؤوس شبيهة برؤوس الخشخاش، إلا أنها أدق منها، وثمرتها مستطيلة حريفة طيبة الرائحة، وقد ينبت فى صخور وأماكن جبلية. وقوة ثمره وأصله إذا شربا بالشراب ملذذة، وليس ينبغى أن يظن أن هذا هو الكرفس الصخرى، ومنها الكرفس الصخرى وهو فطراساليون، ينبت فى أماكن صخرية. وبذره مثل بذر النانخواه « النخوة الهندى » غير أنه أطيب رائحة منه وأشد حرافة منه.

ومنها الكرفس العظيم، ومن الناس من يسميه سمرنيون، ولا يظن أنه سمرنيون، والسمرنيون أعظم من الكرفس البستانى، ولونه إلى البياض ماهو، وله ساق أجوف طويل ناعم كأن فيه خطوطا، وورقه أوسع من ورق البستانى، وفى ورقه

ميل يسير إلى الحمرة، وله مثل رؤوس بنفسج، ويظهر منها زهر، ولون بذره أسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة، وأصله أبيض طيب الرائحة طيب الطعم ليس بغليظ، ورأيت أنا منه بخلف جبال طبرستان، وعلى أصله أصول كثيرة، كأنها مغلقة منه بأطوالها كالجذر. ولغلظه إذا دعكته تقصف، وفاحت منه رائحة كرائحة ماء الكافور، كما قال الحكيم ديسقوريدوس :- ينبت فى المواضع المظللة بالشجر وعند الآجام، ويستعمل أكله كاستعمال الكرفس البستانى وقد يؤكل أصله مطبوخاً ونيئاً وصنف آخر من الكرفس يسمى سمرنيون البرى، وهو إلى طبيعة الأدوية أقرب، وينبت كثيراً فى جبل ماسر، له ساق شبيه ساق الكرفس، فيه شُعَب كثيرة وورقه أوسع من ورق الكرفس، ومايلى الأرض من ورقه هو منحن إلى خارج، وفى الورق رطوبة يسيرة تدبق باليد، وهو صلب طيب الرائحة .

وطعم ورقه مثل طعم الأدوية، ولونه إلى الصفرة ماهو،

وعلى الساق إكليل شبيه بإكليل الشبت، وله بذر مستدير كبذر الكرنب أسود حريف، رائحته كرائحة المرّ وله أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء، يلذع الحنك، ظاهر قشره أسود، وداخله أصفر إلى البياض، وينبت فى مواضع صخرية وعلى تلول، وقوة أصله وفروعه مسخنة، وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل.

الاختيار

أقواه الرومى الجبلى.

الطبع

هو فى أول الحرارة وثانية اليبوسة.

قال روفس

البستانى رطب إلا أصله فهو يابس اتفاقاً.

الأفعال والخواص

محلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للأوجاع، والبرى مقرح مؤلم، ومربّاه أوفق للمحرور .

الزينـــــــة

البرى لداء الثعلب ولتشقيق الأظافر والثآليل وشقاق البرد، والبستانى يطيب النكهة جداً .

الأورام والبثـــور

يحلل الأورام البلغمية فى الابتداء، والطلبة والحارة خصوصاً المعروفة بسمرنيون .

الجراح والقـــروح

البرى يقرح إذا ضمد به، ولذلك ينفع من الجرب والقوباء ومن الجراحات إلى أن تنختم، خصوصاً سمرنيون البرى.

آلات المفاصل

سمرنيون يوافق جميع أجزائه عرق النسا.

أعضاء الرأس

ردىء للصرع يهيج الصرع من المصروعين، قيل :- إن تعليق أصله من الرقبة وجع السن لكنه يفتتها.

أعضاء العين

الكرفس البستانى يدخل فى أضمدة أوجاع العين.

أعضاء الصدر

ينفع من السعال وخصوصاً سمرنيون، وينفع الربو وضيق النفس وعسره، والكرفس من أضمدة أورام الثدى الحارة.

أعضاء الغذاء

ينفع الكبد والطحال، ويحرك الجشاء بتحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار، وفى بذر الكرفس تغثية وتقيئة.

قال قوم

إن جميع أصنافه نافع للمعدة.

ويقول روفس

لا بل قد يجلب إليها رطوبات رديئة حارة، والنيّء منه يطول مكثه فى المعدة ويغثى، إلا أن الرومى أجود للمعمدة.

وقال جالينوس

إنه مما يصلح أن يؤكل مع الخس، فإنه يعدِّل برد الخس، وأن يكون تناوله بعد طعام موافق، وبذره ينفع من الاستسقاء وينقى الكبد ويسخنها.

أعضاء النفض

يدر البول والطمث، ردىء للحبلى، وإن احتملته المرأة أسقط الجنين، وينقى الكلية والمثانة والرحم جميع أصنافه وأجزائه، وليس بذره وورقه بمطلق، وفى أصله إطلاق، والجبلى يفتت الحصاة.

والكرفس نافع من عسر البول، ويخرج المشيمة، خصوصاً سمرنيون البرى، ويملأ الرحم رطوبة حريفة إذا أدمن أكله.

قال بعضهم

الكرفس يهيج الباه، حتى قالوا :- إنه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة. والرومى جيد للقولون والمثانة والكُلْيَة، ويسكن النفخ العارض فى المقعدة، ويشرب خاصة للاستسقاء.

الحميات

نافع فى أدوار الحمى.

السمـــــوم

وإذا شرب أصل سمرنيون البرى أوقف نهش الهوام، وإذا شرب البستانى بطبيخه مع أصوله نفع من الأدوية القتالة، وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج، ويقع فى أخلاط الترياقات، وطبيخ الكرفس مع العدس يقيأ به بعد شرب السم، وإذا لسعت العقرب آكله استد به الأمر.

ملحوظات هامه

١ - الكرفس ليس له أثر فى زيادة الشهوة الجنسية ولكنه يدخل فى أغلب تراكيب الجنس كمحفز جيد لفعلها.

٢ - الكرفس الصخرى هو المقدونس وهو أيضا من نفس العائلة الخيمية.

٣ - يحذر استهلاك كمية كبيرة من الزيت فى العلاجات الخارجية لاحتوائه على البرغابتين الذى يجعل الجلد حساساً للشمس.

٤ - يجب ألا تتناوله الحامل لأنه منبه رحمى.

كرنب - ملفوق
Brassica oleracea

الكرنب معروف ولا يحتاج إلى وصف ينتمى إلى الفصيلة الصليبية، وهو يقسم تحت النباتات الغنية بالفيتامينات فهو يحتوى على فيتامينا A,B1,B2,C ، وكذلك يحتوى على معادن وأحماض أمينية ودهون.

استخدامه فى الطب الحديث توضع الأوراق الغضة على الأماكن الملتهبة والمصابة بالالتواءت كما توضع على القرحات الداولية والجروح .

يستخدم مغلى الكرنب فى علاج التهاب القولون، وينصح بإضافة الكرنب إلى السلطة فهو يساعد الخلايا على التكاثر ويخفف من احتقان الكبد.

أ ما شراب الكرنب معين على الهضم يعالج السعال والربو وكذا التهاب القصبات وذا لدور الفيتامين الموجود فى الكرنب

وأخيراً فإن مرهم الكرنب يستخدم للقضاء على حب الشباب .

يقول العلامة الرئيس ابن سينا

[كرنب] الماهية

معروف، وهو نوع من البقول .

الطبع

أصل الكرنب أرطب من الورق، والبرى أسخن وأيبس من البستانى، ومنه برى، ومنه كرنب الماء .

والبرى أمرّ وأحدّ وأبعد من أن يكون غذاء، مغلظ للدم إذا لم ينحل ونفخ إلى نواحى السرة والجنب وأوجع ولا يكون منتقلاً كالريحى .

قال ديقوريدوس

إن فرمسى أعربا أى الكرنب البرى، ينبت فى سواحل البحر، وفى مواضع عالية، ونواحيها التى تنبت فيها قائمة، وهو شبيه بالكرنب البستانى، غير أنه أشد بياضاً وأكثر زغباً، وهو مرّ، وإذا سلق قلبه بماء الرمان حلا وطاب طعمه.

وصنف آخر من الكرنب المغربى، وهو بعيد الشبه من البستانى، وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج. وأصول الورق التى بها اتصاله هى قضبان حمر صغار. وموضعها من ساق الكرنب على مثل مايظهر من ورق اللبلاب، وله لبن ليس بكثير، طعمه مائل إلى الملوحة مع شىء يسير من مرارة، وإذا أكل مطبوخاً أسهل البطن.

الأفعال والخواص

هو منضج ملين يجفف، خصوصاً إذا طبخ، وصب عنه

الماء الأول، ورماد قضبانه قوى التجفيف، وله خاصية تسكين الأوجاع. وغذاؤه يسير أرطب من غذاء العدس ودمعه ردىء، وإذا طبخ بط سمين ودجاج جاد قليلاً.

الأورام والبثور

البرى، والبحرى، والبستانى ينفع الصلابات، وورق الكرنب البرى أو البستانى إذا دق دقا ناعماً، ويضمد به وحده، أو مع سويق نفع من كل ورم حار ومن الأورام البلغمية ومن الحمرة والشرى.

الجراح والقروح

يدمل ويمنع سعى الخبيثة، ويجعل ببياض البيض على الخرق وينفع الجرب المتقرح وإذا خلط بالملح قلع النار الفارس.

آلات المفاصل

ينفع من الرعشة، وقد يجعل مع الحلبة على النقرس، وينطل طبيخه على أوجاع المفاصل، وإذا خلط بدقيق الحلبة وحلّ، ويضمد به، نفع من النقرس ووجع المفاصل .

أعضاء الرأس

طبيخه وبذره يبطئ بالسكر، وينفع من الحزاز، وإذا استعط بعصارته نقى الرأس، ومن خواصه : تجفيف اللسان، وهو منوم وينقى الوجه .

أعضاء العين

يظلم البصر مع أنه يقع فى الأكحال .

وقال ديسقوريدوس

: إن أكل الكرنب نفع من ضعف البصر .

تعليـــق

فى رأى هذا خطأ فأكله بالفعل لايقوى البصر بل بالعكس من الممكن أن يضعفه أن كثر النفخ وفى هذه الحالة تنقى البطن أولاً من الأميبا والديدان وعوامل التخمر ثم يعاد تناول الكرنب فإنه ينفع بعد إصلاح البطن .

أعضاء الصـدر

يتغرغر بعصيره أو طبيخه مع دهن الخل بنفع الخوانيق، وأكله يصفى الصوت، وإذا مُضع ومُصّ ماؤه أصلح الصوت المنقطع.

تعليـــق

فى حاله الصوت المنقطع طبيحه بسكر الطبرزد سكر

« سكر النبات »أقوى وأنفع وأحسن فى التأثير .

أعضاء الغذاء

ردىء للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان، بيضه بطىء الهضم .

قال ديسقوريدوس

: الكرنب الذى ينبت فى الصيف ردىء للمعدة، وقلب الكرنب أجود للمعدة، وإن عمل بالملح والماء كان أردأ، وإذا أكل الورق نيئا بالخل نفع المطحولين .

أعضاء النفض

يدر البول والطمث وبذره بماء الترمس يقتل الديدان . وفقاحه يدر الطمث أيضاً، وإذا احتمل بذره بعد الجماع أفسد المنى، ورماد أصله يفتت الحصاة والكرنب البحرى إلى ملوحة ومرارة، فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصاً باللحم السمين، ورقه نافع للمغص الحار طلاء.

قال ديسقوريدوس

: إن سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن، وإن سلق مرتين بماء وتناول أمسك البطن.

وعصارة الكرنب إذا خلط بها أصل السوسن والمسمى الإيرسا ونطرون أسهل البطن، وزهره إذا عمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحمل، قتل مافى بطنها.

وبذر الكرنب الذى ينبت بمصر خاصة، إذا شرب قتل الدود.

السموم

قال ديسقوريدوس :- عصارته مع الشراب تنفع من لسعة الأفعى، وهو نافع من عضة الكلب - الكَلِب -، وبذر الكرنب المصرى يقع فى أخلاط الترياقات.

مـــــــر
Commiphor molmol

المر ينتمى إلى الفصيلة البخورية، ويسمى فى مصر (بمرّ البطارخ) .

عاد هذا النبات إلى الانتشار الشديد مرة أخرى لما له من آثار حميدة فى تنشيط جهاز المناعة .

يحتوى المر على صموغ زيتية راتنجية .

فى الطب الحديث سجل المر نتائج جيدة فى تنشيط جهاز المناعة، وهو معروف بما فيه من قبض وتطهير وتنشيط للدورة الدموية، وهو أيضاً مضاد للالتهاب يدخل فى أغلب التراكيب الخاصة بعلاج الكبد خصوصاً الفيروسات، وكذلك يدخل فى علاج الروماتيزم .

● **أنجح الدهانات فى علاج الروماتيزم والتهاب المفاصل والأربطة :-**

التركيبة عبارة عن :- ١ ك هلام طبى، ١٠٠ جرام مر بطارخ، ١٠٠ جرام عنيبات العرعر، ٥٠ جراماً نعناع قرنفلى، ٦٠ جراماً زيت ريحان، ٣٠ جراماً زيت نعناع قرنفلى، ٦٠ جراماً زيت خزاما، ٣٠ جراماً زيت ورد .

طريقة التحضير

توضع الزيوت السابقة كلها فى قارورة زجاجية ثم يدفأ فى حمام مائى أو رملى لمدة خمس دقائق ولنكرر ذلك لمدة أسبوع كامل، وبعد الأسبوع نطحن المر، والعرعر، والنعناع القرنفلى ثم نضع الهلام على حمام مائى أو رملى ونتركه حتى يصير سائلاً ثم نضيف المر، والعرعر والنعناع المطحونين إلى الهلام ونستمر فى التقليب لمدة ساعة كاملة وبعد الساعة نضيف الزيوت التى مكثت أسبوعاً كاملاً، ونتركها لمدة ساعة أيضاً مع

حسن التقليب ثم بعد ذلك نصفى هذه التركيبة بشاش البورسولين ونعبئها فى عبوات زجاجية خاصة للحفظ.

الاستخدام

يغسل المكان المصاب أو الملتهب جيداً بالماء الدافئ ثم ننشفه بعد ذلك جيداً ثم نضع عليه المرهم السابق الذكر مع حسن التدليك حتى يتشربه الجلد والاستخدام من مره إلى مرتين فى اليوم حسب الحالة وشدة الإصابة، وما إلى ذلك من أشياء يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار.

يقول العلامة ابن سينا

[مـــر] الماهية :- صمغ منه خالص، ومنه مشوب مغشوش .

الاختيار

أجوده ماهو إلى البياض والحمرة غير مخالط بخشب

شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة، فيصير قتالاً، وهذا اليتوع يسمى بارفاسيس وهى شجرة قتالة.

الطبع

حار يابس فى الثانية.

الأفعال والخواص

مفتح محلل للرياح، وفيه قبض وإلزاق وتليين، ودخانه يصلح لما يصلح هو، ولكنه أشد تجفيفاً، وهو لطيف غير لذاع، وفى مجانسة دخان الكندر، ويقع فى الأدوية الكبار لكثرة منافعه، ويمنع التعفن حتى إنه يمسك الميت، ويحفظه عن التغير والنتن، ويجفف الفضول الخامة.

والمجلوب من الأقليطيا أشد تسخيناً وإنضاجاً وتليناً.

الزينة

إذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه، ويجلو آثار القروح، ويطيب نكهة الفم إذا أمسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشبّ على الأباط، فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثآليل.

الأورام والبثور

نافع من الأورام البلغمية .

الجراح والقروح

يدمل ويكسو العظام العارية، ويستعمل بالخل على القوابى ويبرئ الجراحات المتعفنة.

آلات المفاصل

يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المؤفة كالأذن وغيره.

أعضاء الرأس

قال جالينوس :- رائحة المر يصدع الأصحاء فضلا عن المصروعين، وهو من الأدوية خصوصاً مع الثافسيا والأفيون والجندبادستر الذى ينفع فى رض الأذن، ويسد وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الأسنان جداً، ويقويها ويمنع تآكلها، ويشد اللثة، ويذهب رطوبتها، ويذرّ على قروح الرأس فيجففها .

ويستعمل مع جندبادستر وماميثا وأفيون لقروح الأذن الموجعة وللقيح، ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنه فيحبسها، وقد يسعط بوزن دانق منه، فينقى الدماغ .

أعضاء العين

يجلو آثار القروح فى العين ويملأ قروحها أو يجلو بياضها، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلل المدة فى المعين بغير لذع،

وربما خلل الماء فى ابتداء نزوله إذا كان رقيقاً .

وأقواه فى الأكحال المغشوش اليتوعى .

أعضاء النفس والصدر

جيد للسعال المزمن الرطب، ومن البرد وعسر النفس والانتصاب، وأوجاع الجنب ويصفى الصوت، كل ذلك لجلائه اللطيف من غير تخشين ويؤخذ تحت اللسان، ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق .

أعضاء الغذاء

ينفع المر الخالص استرخاء المعدة، وللماء الأصفر، وللنفخة فى المعدة .

أعضاء النفض

يدر الحيض، خصوصاً حقنة بماء السذاب، أو ماء

الأفسنتين، أو ماء الترمس، ويخرج الأجنة والديدان وحب القرع لمرارته، ويلين انضمام فم الرحم، ويشرب بقدر باقلاة لقروح الأمعاء والسحج والإسهال.

الحميات

باقلاة منه بفلفل فى ابتداء النافض تمنعه.

السموم

يسقى للسع العقارب بالشراب.

الأبدال

بدله نصف وزنه فلفل أسود فيما يقال وليس بشىء.

سذاب «فيجن»
Auta graveolens

السذاب موجود في مناطق البحر المتوسط وأفريقية الشمالية وهو ينتمي إلى الفصيلة السذابية، مشهور جداً واستخداماته كثيرة في الطب القديم، فمن يتابع الحاوي أو المجرب أو القانون أو الدكان أو غير ذلك يجد انتشار استخدام السذاب خصوصاً في التراكيب.

يحتوي السذاب على ليمونين، وبنين، وأسيتون، وكحول، وأستيرات، وجلوكوزيد الروتين أو الروتوزيد (فيتامين P)، وكومارين، وسليسيلات. خلاصة السذاب في الطب الحديث تستخدم لإحداث تخرشات موضعية، أما الروتوزيد الموجود في السذاب فيدخل في علاج الأوعية الدموية محللاً للتشنج ومخفضاً للضغط الشرياني.

أضف إلى ذلك أن السذاب طارد للريح، مضاد للصرع

يدخل فى علاج الآلام العصبية، وكذا غزارة الطمث وهو منظم جيد للطمث مقوى للمعدة.

يجب ألا يستخدم فى حالة الحمل، فهو مجهض.

يقول عنه العلامة الرئيس ابن سينا

[سذاب] الماهية :- **قال ديسقوريدوس :-** منه بستانى، ومنه برى، ومنه جبلى.

أما الجبلى فهو أحدّ وأشدّ حرافة من البستانى، وليس بمأكول فى الطعام. وأما الذى ينبت منه عند شجرة التين فأوفق، والبرى صنف يقال له منعانوراعريون وله اسم عند كل قوم، ويدعى عند بعضهم مولى. مخرجه من أصل واحد، وله قضبان كثيرة، وورقه أطول من ورق السذاب الآخر بكثير، ثقيل الرائحة، له زهر أبيض، ورءوس أكبر قليلاً من رءوس السذاب الآخر مثلثة فيها بذر لونه إلى الحمرة ماهو، ذو ثلاث زوايا مرّ شديد المرارة، والبذر هو المستعمل، ونضجه فى

الخريف، وصنف آخر أصله أسود وفى أرض رطبة .

الاختيــــــار

أوفق السذاب البستانى ما ينبت عند شجرة التين .

الطبــــــع

حــار يابس فى الثـانيـة، واليـابس حـار يابس فى الثـالثـة، واليابس البرى حار يابس فى الرابعة، فيما يقال .

الخــــواص

مقطع محلل مفشّ جداً منق للعروق مقرح قابض .

الــزينـــة

مع النطرون على البـهق الأبيض والثـآليل والتـوت، ويذهب رائحة الثوم والبصل، وينفع من داء الثعلب

الأورام والبثور

البرى إذا دق وضمد به مع الملح عضو أحدث عليه ورماً حاراً وإذا جعل خنازير الحلق والإبط حللها، والصمغ أقوى فى جميع ذلك .

الجراح والقروح

يجعل مع السمن والعسل على القوابى ومع الخل والأسفيداج على النملة والحمرة، ويبرئ العتيقة وإذا جعل لصوقاً مع مر نفع من القروح .

آلات المفاصل

ينفع من الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل .

أعضاء الرأس

يذهب رائحة الثوم والبصل، ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وقد يسعط به مع الخل فى الأنف للرعاف، فيحبسه. وعصارته المسخنة فى قشور الرمان تقطر فى الأذن فينقيها، ويسكن الوجع والطنين والدوى، ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً، ويطلى به قروح الرأس.

أعضاء العين

يحد البصر، وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً، وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين، وإذا صنع منه طلاء مع الرازيانج ومر وعسل وطلى به حول العين، نفع من ضعف البصر.

أعضاء الصدر

طبيخ الرطب منه مع الشبت اليابس، نافع لوجع الصدر،

وعسر النفس، على مايشهد به « روفس » وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال ووجع الأضلاع.

أعضاء الغـذاء

يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمى والزقى، ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضاً، وإذا شرب من بذره من درهم إلى درهمين للفواق البلغمى سكنه، وهو يمرئ ويشهى ويقوى المعدة وينفع من الطحال.

أعضاء النفض

يجفف المنى ويقطعه، ويسقط شهوة الباه، ويعقل صنفاه، ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة، ويغلى بالزيت، ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالإدرار، وكذلك يعقلان، ويضمد به بورق الغار على الأنثيين لأورامهما وإذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة أو احتملته، نفع من الوجع الذى يعرض منه الاختناق.

الحميـــــات

ينفع من النافض، أكله والتمريخ بدهنه.

السمـــــوم

يقاوم السموم، ويشرب من يحاذر سقى السم أو النهش من بذره وزن درهم مع ورقه بشراب، وخصوصاً إن شربه بالتين والجوز مدقوقاً كله مخلوط، والإكثار من أكل البرى قاتل.

رمـــــان
Punica granatum

الرمان معروف جداً ينتمى إلى الفصيلة الرمانية، وكان نشأة الرمان فى بلاد فارس وجاء فى كتب الطب القديمة. وذُكر فى البرديات الفرعونية باسم « أرحمانى » واشتق بعد ذلك الاسم القبطى « رمن ». أما الاسم العبرى فكان « رمون » وهو عند العرب معروف باسمه رمان، ويطلق على نورة الرمان الاسم الشهير لدى العرب « جلنار ».

اشتهر الرمان فى الطب الشعبى فى علاج الديدان وقطع الإسهال المزمن.

يحتوى على بلليترين تانيت Pelletierine tannate وراتنج وأكزالات الكالسيوم، وحامض بيروجاليك فى الطب الحديث استخدم بالفعل فى طرد الديدان، واستخدم طبيخه بالعسل فى قطع الصفراء.

يقول عنه العلامة الرئيس ابن سينا

[رمان] الطبع : الحلو منه بارد إلى الأولى، رطب فيها، والحامض بارد يابس فى الثانية.

الخواص

الحامض يقمع الصفراء، ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، وخصوصاً شرابه، وفى جميع أصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض.

الأورام

حب الرمان مع العسل طلاء للداحس.

الجراح والقروح

حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة الخشنة،

وأقماعه للجراحات، ولا سيما محرقاً، والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها، والحلو منه ملين وجميعه قليل الغذاء جيده، لكن حبه ردىء وأقبض أجزائه أقماعه، وجميعه. حبه الحلو كان، أو غير الحلو.

أعضاء الرأس

حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الأذن، وهو طلاء لباطن الأنف، وينفع حبه مسحوقاً مخلوطاً بالعسل من القلاع والطلاء، وإن طبخت الرمانة الحلوة بالشراب، ثم دقت كما هى، وضمد به الأذن نفع من ورمها منفعة جيدة، وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصاً ربّه الحامض.

« ربّه » المقصود به ربوب الرمان، أو دبس الرمان ودبس الرمان معروف جداً يباع لدى العاملين فى ميدان الأعشاب والنباتات الطبية لذا لاداعى لذكر تحضيره فمن الممكن شراءه جاهزاً، وهو غير مرتفع الثمن ولكن إن تمت صناعته سوف

يصبح مكلف جداً .

ودبس الرمان مغذى طارد للديدان مصح للجسم ينصح به من ملعقة كبيرة إلى ثلاث فى اليوم دون الانتظام وذلك لحفظ الصحة .

أعضاء العين

تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل، وعصارة الحلو والمرّ مع العسل المشمس أيا ما تنفع حرارة العين والجهر .

أعضاء الصدر

الحامض يخشن الحلق والصدر، والحلو يلينهما ويقوى الصدر، وإذا سقى حب الرمان فى ماء المطر نفع من نفث الدم، وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد .

أعضاء الغذاء

كله جيد الكيموس، وجيد للمعدة الرمان المر، وينفع من

التهاب المعدة، والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف، والحامض يضر المعدة، ومع ذلك، فإن حب الرمان ردىء للمعدة محرق، وسويقه مصلح لشهوة الحبالى، وكذلك ربه خصوصاً الحامض، ولأن يمصه بعد غذائه فيمنع صعود البخار أولى من أن يقدمه فيصرف المواد عن أسفل وجميعه قليل الغذاء. والمرّ منه ربما كان أنفع للمعدة من التفاح، والسفرجل.

أعضاء النفض

الحامض أكثر إدراراً للبول من الحلو وكلاهما يدر، وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة، والحامض منه يضر المعدة والمعى، وسويقه ينفع من الإسهال الصفراوى ويقوى المعدة، وقشور أصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينزل بحاله أو ينزل بطبيخه.

الحميات

الرمان المرّ ينفع من الحميات والالتهاب وأما الحلو فكثيراً ما ضرّ أصحاب الحميات الحارة.

تيــــن
Ficus carica

التين معروف جداً وينتمى إلى الفصيلة الأنجرية، ويسمى عندنا فى مصر بـ « التين البرشومى » وأجوده المجفف الذى نأكله فى رمضان.

التحليل الكيمائى، التين غنى بفيتامين A,B كما يحتوى على ألياف وأملاح معدنية مثل الكالسيوم والفسفور والبوتاسيوم والحديد والبروم، كما يحتوى التين على بروتين، ومواد دهنية.

التين غذاء جيد وإذا تم تحميصه وطحنه يستخدم كمشروب مغلى جيد مفيد من السعال الديكى والربو والعلل الرئوية.

فى الطب الحديث هناك أبحاث تشير إلى أن أكل التين يعالج النقرس ومغلى ما يعادل ٤ جرامات من ورقه على كوب

ماء وشربه من مرة إلى مرتين فى اليوم أيضاً يعالج النقرس بشكل دائم.

ولصقات التين تستخدم فى علاج الدمامل والخرجان والبثور.

منقوع التين يفيد فى حالات الإمساك عند المسنين، ويحضر بأخذ ٣ - ٤ حبات من الثمار الجافة وتوضع فى نصف كوب ماء، ينقع التين فى المساء وصباحاً يشرب الماء ويؤكل التين على الريق وقبل الإفطار وذلك لتحسين وظائف الهضم ورفع الإمساك.

يقول عنه العلامة ابن سينا

[تين] الماهية

التين فى نفسه له طبع، ولأوراقه قوة بنوعية، وإذا لم توجد أوراقه طبخ أغصان البرى منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها، واتخذت منه عصارة كما تتخذ من سائر الحشيشات وعقيد التين يشبه العسل فى أفعاله.

الاختيـــــار

أجوده الأبيض، ثم الأحمر، ثم الأسود وشديد النضج فيه وقريب من لا يضر، واليابس محمود فى أفعاله، إلا أن الدم المتولد منه غير جيد، ولذلك يقمل، إلا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز، وأخفق الجميع الأبيض.

الطبـــــع

الرطب منه حار قليلاً، ورطبه كثير المائية قليل الدوائية، والفج منه جلاء إلى البرد فيما هو، إلا لبنه، واليابس منه حار فى الأولى، وفى آخرها لطيف.

الخـــواص

اليابس منه وخصوصاً الحريف قوى الجلاء منضج محلل، واللحيم أكثر إنضاجاً وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف، والبرى

أحرف وأشدّ، والتين أغذى من سائر الفواكه، والشديد النضج قريب أن لا يضر، وفيه نفخ، وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء إلى التقريح، حتى إن اليابس وورقه إذا طبخ مع أصل المازريون الأسود كان علاجاً لجرب البهائم، وعصارته وورقه قوى التسخين والجلاء، وفيه تليين بالغ يدفع العفونات إلى الجلد ويعرق وفى تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما أظن واليابس أيضاً يدفع إلى خارج ويعرق ولبنه يجمد الذائب من الدماء ويذيب الجامد، والرطب منه سريع الغور والنفوذ فى المعدة وفى البدن، وغذاء التين وإن لم يكن فى اكتناز غذاء اللحم والحبوب، فهو أشد اكتنازاً من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل أن يورق قريبة من قوة لبنه، ويسقى ماء رماد خشبه المكرر لجمود اللبن فى الباطن، وماء رماد خشب البلوط قريب منه فى المعانى.

وشراب التين لطيف ردىء الخلط ولقضبان التين من اللطافة مايهرى اللحم إذا طبخ بها. وفى الخمير قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة.

الزينـــــة

الفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان والثآليل وأصنافها والبهق، وكذلك ورقه، وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الأمراض، والأورام الحارة الرخوة.

وينضج الدماميل، وخصوصاً بالإيرسا والنطرون، أو النورة بقشر الرمان على الداحس، ولبن الجميز نافع للأورام العسرة التحليل والخنازير والعضلة، وكذلك طبيخ الجميز وينفع التوت، وخصوصاً الجميز، وعصارة ورقه تقطع آثار الوشم، وبقير وطى على شقاق البرد وكذلك لبنه فى جميع ذلك.

وهو مسمن سمنا كثيراً لتحليل، وهو يقمل مرّه لفسد خلطه.

وقيل :- لأنه سريع الاندفاع إلى خارج صالح للحيوانية.

الأورام والبثور

يضمد به الأورام الصلبة وبالجميز مطبوخاً مع دقيق

الشعير. والفج منه على البهق، وينضج الدماميل ويحدث رطبه الحصف إذا استعمل، وينفع طبيخه لأورام الحلق، وأورام أصول الأذنين غرغرة لذلك مع قشور الرمان، والداحس مع الفانيذ .

ويضر اليابس أورام الكبد والطحال بحلاوة، وإذا كان الورم صلباً لم يضر ولم ينفع، إلا أن يخلط بالملطفات المحلات فينفع جداً. والجميز شديد التحليل للأورام العسرة.

الجراح والقروح

عصارة ورقه تفرح، ويطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من القوباء، وورقه يجعل على الشَّرَى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكرر فيه رماء خحشبه أكال منق للقروح العفنة العتيقة، إن استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ومع القلقند لقروح الساقين الخبيثة، ولبن الجميز ملزق للجراحات .

آلات المفاصل

يجعل مع الفج منه، والورق ورق الخشخاش، فيجعل على قشور العظام. وماء رماد خشبه المكرر يصب على العصب الوجع، وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف.

أعضاء الرأس

ينفع رطبه ويابسه من الصرع، ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل فى الأذن التى بها طنين، وينفع لبنه، أو عصارة قضبانه قبل أن يورّق إذا جعل فى السنّ المتآكلة، وينفع استعماله على أورام ماتحت الأذن ضماداً. والفج منه يبرئ قروح الرأس ذروراً.

أعضاء العين

،بنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة، وابتداء الماء وغلظ الطبقات ويدلك بورقه خشونة الأجفان وجربها.

أعضاء الصدر

ينفع الرطب واليابس من خشونة الحلق، ويوافق الصدر وقصبة الرئة، وشراب التين يدر اللبن، وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن، وأوجاع الصدر، وينفع من أورام القضيب والرئة.

أعضاء الغذاء

يفتح سدد الكبد والطحال.

قال جالينوس: رطبه ردىء للمعدة ويابسه ليس بردىء، وإذا أكل بالمرّى نقى فضول المعدة، وهو مما يقطع العطش، وينفع من الاستسقاء خصوصاً بالأفسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة، ويقطع شهوة الطعام.

والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه، واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بجلائه فقط، فإن كان الورم صلباً لم

يضر ولم ينفع، ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة فى تفتيحه مجارى الغذاء، وخصوصاً مع اللوز والجوز، على أن غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع اللوز، فإن أكل مع المغلظة صار حينئذ ضرره عظيماً .

والجميز ردىء جداً للمعدة، قليل الغذاء، لكنه نافع لجساوة الطحال ضماداً بالأشق، أوبلبنه .

وجميع أصناف التين غير موافق لسيلان المَواد إلى المعدة .

أعضاء النفض

ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه، ويصبر على حبس البول، ولايوافق سيلان المواد إلى الأمعاء وعصارة ورقه تفتح أفواه عروق المقعدة، ورطبه ملين ومسهل قليلاً، وخصوصاً إذا تنوول منه بلوز مدقوق، وكذلك لصلابة الرحم، وكذلك إن خلط بالنطرون والقرطم وأخذ قبل الطعام،ويحمل لبنه بصفرة البيض، فينقى الرحم ويدرّ الطمث ويدرّ البول، ويتخذ فى ضماد الأرحام مع الحلبة فى حقن المغص مع السذاب .

والتين وخصوصاً لبنه يخرج من الكلية رملاً إذا استعمل، وإذا اتخذ ماء الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرّك بقضيبه يسيراً، كان أقوى فى إطلاق الطبيعة وتنقية الكلية.

ويسقى من ماء رماد خشبه المكرر لمن به إسهال دوسنطاريا أوقية ونصف، ويحتقن به وفى الحالين يخلط بالزيت، وشراب التين يدرّ ويلين وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن سريه النفوذ

السموم

لبنه ينفع من لسعة العقرب مروخاً، وكذلك الرتيلاء، ويجعل الفجّ منه أو الورق الطرىّ على عضة الكلب -الكَلِب- فينفع، ويضمد بها مع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع.

وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلاء مسحاً وسقياً.

والجميز نافع للنهوش شرباً وطلاء.



الفصل الثالث

الهضم
وما يتصل به

الفصل الثالث

الهضم وما يتصل به

مسأله الهضم هامة جداً و كذا تنظيم هذه العملية التى تعود على الجسم بالصحة والعافية. والأعشاب التى ذكرت فى هذا الفصل قد تم شرح معظمها فى الفصل الثانى فلا داعى للشرح فى هذا الفصل، ولكننى أود أن نضع خطوطا تحت كل كلمة ونأخذها بعين التحليل والاعتبار، ولنعلم أن ما فى هذا الفصل قد حُسم بالتجربة والتحليل.

لذا أقول: لا داعى أبدا للشرح ولكن ما أطلبه هنا الاهتمام بهذه المقالة الجيدة للحفاظ على الصحة العامة.

فصل فى آفات الهضم

آفة الهضم: تابعة لآفه أسفل المعدة، أو لسبب فى الغذاء، أو لسبب فى حالة سكون البدن وحركته. والكائن بسبب أمر المعدة هو، إما لسوء مزاج وأقواه البارد وأضعفه الحار فإن البارد أشد إضرارا بالهضم من الحار.

وأما اليابس والرطب فلا يبلغان فى أكثر الأمر إلى أن يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الأخيرتين ضرر فى الهضم إلا وقد أحدثا، أما اليابس فذبولاً، وأما الرطب فاستسقاء، وأما الغذاء يقتضى السكون والنوم حتى يجيد الهضم فإذا كان بدلهما حركة، أو سهر، لم يتمّ الهضم والغذاء الثقيل يبقى فى المعدة طويلا فينهضم، أو يبقى غير منهضم، أو قليل الانهضام.

وأما الغذاء الخفيف، فإنه إذا لم ينهضم لم تبطل مدة بقائه غير منهضم بل إذا لم يكن فى المعدة ما يهضمه، فيفسد

بسرعة. والغذاء، إما أن يستحيل إلى الواجب بالهضم التام، وإما أن يستحيل إلى الواجب استحالة ما، وينهضم انهضاما غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن نتناوله من الطعام القدر المحتاج إليه من الغذاء، فيكون هزال. وإما أن لا ينهضم أصلاً؛ وذلك على وجهين: فإنه حينئذ، إما أن يبقى بحاله، وإما أن يستحيل إلى جوهر غريب فاسد. وقد يكون هذا فى كل هضم، وحتى الثالث والرابع، وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء، والسرطان، والنملة، والحمرة، والبهق، والبرص، والجرب.

وذلك لأن الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذبه الأعضاء مغتذية به ويعفن، وينتن، أو تجتذبه، ولا يحسن تشبّهه بها. وإن كان الغالب هناك الثقل أو الحرارة أسود، وربما صار السوداوى منه مثل القار. والمعدة إذا لم تستمرئ أصلاً، آل الأمر إلى زلق الأمعاء أو إلى الاستسقاء الطبلى. لكنه إنما يؤول إلى الاستسقاء الطبلى، إذا كان للمعدة فيه تأثير قدر ما

يبخّر من الغذاء دون ما يهضم .

واعلم أن فساد الهضم وضعفه، وبالجملة آفاته إذا عرضت من مادة ما كانت فهو أقبل للعلاج منه إذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج مستحكم .

فصل فى فساد الهضم

الطعام يفسد فى المعدة لأسباب هى أضداد سبب صلاحه فيها . وبالجملة : فإن السبب فى ذلك، إما أن يكون فى الطعام، وإما فى قابل الطعام، وإما فى أمور عارضة يطرأ عليها .

والطعام يفسد فى المعدة إما لكميته بأن يكون أكثر مما ينبغى، فينفعل من الهضم دون الذى ينبغى أو أقل مما ينبغى فينفعل من الهضم فوق الذى ينبغى فيحترق، ويترمّد، وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف فى المعدة النارية الحارة . وإما لكيفيته، بأن يكون فى نفسه سريع القبول للفساد، كاللبن الحليب، والبطيخ، والخوخ . أو بطىء القبول للصلاح،

كالكمأة، ولحم الجاموس.

أو يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل، أو لبرودته كالقرع، أو يكون منافياً لشهوة الطاعم بخاصية فيه، أو فى الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام ما، وإن كان محموداً، أو كان مشتهى عند غيره.

وإما لوقت تناوله، وذلك إذا تنوول وفى المعدة امتلاء، أو بقية من غيره، أو تنوول قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الأول، وإخراجه.

وإما للخطأ فى ترتيبه، بأن يرتب السريع الانهضام فوق البطىء الانهضام، فينهضم السريع الانهضام قبل البطىء الانهضام، ويبقى طافياً فوقه فيفسد، ويفسد ما يخالطه. والواجب فى الترتيب أن يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض، إلا أن يكون هناك داعٍ يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة.

وإما لكثرة أصنافه وخلط بعضها ببعض، فيمتزج سريع

الهضم وبطىء الهضم.

وأما الكائن بسبب القابل، فإما فى جوهره، وإما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه. والذى فى جوهره فمثل أن يكون بالمعدة سوء مزاج بمادة، أو بغير مادة، فيضعف عن الهضم، أو يجاوز الهضم ما علمت فى الحار والبارد، أو يكون جوهرها سخيفا، وثربها رقيقا، أو يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيدا، أو يكون جيدا إلا أن ثقله يكون مؤذيا للمعده فهى تشتاق إلى حط ما فيها، وإن لم يحدث قراقر ونفخ. وهذان من أسباب ضعف الهضم وبطلانه أيضاً.

وأما الذى يكون بسبب غيره فمثل أن يكون فى المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام.

وإذا قيل: إن من أسباب فساد الطعام، كثرة الجشاء، فليس ذلك من حيث هو جشاء، بل من حيث هو ريح يتولد، فيمدّد المعدة ويطفّى الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام. وكل مطفّ للطعام فهو عائق عن الهضم، ومثل أن

تكون المعدة يسيل إليها من الرأس، أو الكبد، أو الطحال، أو سائر الأعضاء ما يفسد الطعام لمخالطته، ولا يُمَكِّن المعدة من تدبيره. وكثيراً ما ينصبّ إليها بعد الهضم، وكثيرا ما ينصب إليها قبله. ومثل أن يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال بارداً، أو ردىء المزاج .

وأما ما يكون لأسباب طارئة على الطعام وقابلة، فمثل فقدان الطعام ما يحتاج إليه من النوم الهاضم، أو وجدانه من الحركة عليه ما لا يحتاج إليه فيخضخضه فيفسد، أو لاتفاق شرب عليه أكثر من الواجب أو أقلّ، أو إيقاع جماع عليه، أو تكثير أنواع الأطعمة؛ فيحيّر الطبيعة الهاضمة، أو استحمام، أو تعرّض لهواء بارد شديد البرد، أو شديد الحرّ، أو ردىء الجوهر .

والرياح المحتبسة فى البطن تمنع الهضم وتفسده بخضخضتها الأغذية وحركتها فيها.

والطعام يفسد فى المعدة، إما بأن يعفن، وإما بأن يحترق،

وإما بأن يحمّض، وإما بأن يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة إلى شيء من الكيفيات المعتادة. وكل ذلك إما لأن الطعام استحال إليه، وإما لأن خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فأفسده، وربما كان هذا الخلط ظاهر الأثر، وربما كان قليلا راسباً إلى أسفل المعدة ولا ينبسط، ولا يتأدّى إلى فم المعدة؛ فكلما زاد الطعام ربًّا وارتقى إلى فم المعدة وخالطه كلية الطعام، وربما كان مثل هذا الخلط نافذا فى العروق ثم تراجع دفعة حين استقبله سدد واقعة فى وجوه المنافذ لم يتأتّ النفوذ معها، وإذا كانت المعدة حارة بلا مادة، أو مع مادة صفراوية ينصبّ من الكبد إليها لكثرة تولّدها فيها، أو من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الأطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة، كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام.

واعلم أن فساد الهضم قد يؤدى إلى أمراض كثيرة خبيثة مثل: الصرع، والمالنخوليا المراقى، ونحو ذلك بل هو أهم الأمراض ومنبع الأسقام. وإذا فسد هضم الناقهين ولو إلى

الحموضة، أنذر بالنكس بما يخشى من العفونة. وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكّة.

فصل فى أسباب ضعف الهضم

هى جميع الأسباب التى بعدها فى باب فساد الهضم، وعلاماتها: تلك العلامات، إلا أن انصباب الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم ولكن قد تفسده. وأما انصباب السوداء فقد يجمع بين الأمرين، وكذلك أيضا اليابس والرطب من تلك الجملة لا يبلغ بهما الهضم أصلاً، بل قد يضعفانه، وقبل أن يبطلا الهضم، فإن الرطب يؤدى إلى الاستسقاء، واليابس إلى الذبول.

ومن أسباب فساد الهضم: سخافة المراق، وقلة لحمها؛ وربما كان السبب فى ضعف الهضم سرعة نزول الطعام: إما لسبب مزلق من المعدة مما يعلم فى باب زلق المعدة وليس ذلك من أسباب فساد الهضم، ولا يدخل فيها، بل يدخل فى

أسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام إذا أسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية.

وقد تكون لا لذلك، بل لضعف من الماسكة، فلا يمسك، ولا يحتوى كما ينبغى حتى ينهضم تمام الهضم. وقد يكون ذلك لأورام حارة، أو بلغمية، أو سوداوية، وقروح، ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء. وقد لا يجود الاحتواء لسبب من الطعام إذا كان ثقيلا أو لذّاعاً مرارياً، أو كان حادا يمنع الهضم وفى الأكثر يفسده ليس يمنعه فقط. ومثل هذا الإنسان كما علمت. ربما شفاه وعدّل هضمه ماء بارد، وكذلك إذا كان فى المعدة أخلاط رديئة خصوصاً لذاعة تحجز بينها وبين الأغذية فلا يجود الاحتواء والإمساك، ويكون الشوق إلى الدفع أشدّ.

والذى يكون بسبب جودة الاحتواء، فإن الاحتواء من المعدة على الطعام: إذا كان تاماً وكان غير مؤذٍ، وفى الهضم خفّه. وإن كان تاماً، إلا أنه مثقل، وكانت المعدة تمسك الطعام

إمساك من به رعشة لبعض الأثقال، فهو يشتهى أن تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشاء وقراقر. وإن لم يكن احتواء: كان ضعف هضم، وقراقر، وجشاء، وربما أدّى إلى ضعف الهضم واستحالة الغذاء إلى البلغم، وإلى اقشعرار وبرد الأطراف وإبهام نوبة الحمّى، لكن النبض لا يكون النبض الكائن فى أوائل نوبات الحمّى. وقد يكون تخم وإبطاء هضم فظهر على عينيه بثر أسود يشبه الحمّص واحمرّ بعضه أو اخضر فإنه يبتدئ عند ذلك باختلاط العقل، ثم يموت فى السابع عشر. ومن أسباب ضعف الهضم أو بطلانه: الغمّ، كما أن من أسباب جودة الهضم السرور.

المعالجات

إذا كان ضعف الهضم عارضاً عن سبب خفيف أو امتلاء متقادم كثير فقد يكفى فيه إطالة النوم وترك الرياضة والصياح والحمّام وإستعمال القيء بالماء الفاتر، وتلطيف التدبير. فإن

كان أعظم من ذلك، وكان يعقب تناول الطعام لذع، وغثيان وجشاء يؤذى طعم الغذاء فيجب أن تكون التنقية بسقى الماء الفاتر أكثر إمرارا، ولا يزال يكرر حتى يتقيأ جميع ما فسد، ثم يصبّ على رأسه دهن، ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخّنه، وتدلك أطرافه بالزيت، ودهن الورد، ويصّب عليها ماء فاتر، ويرسم له طول النوم، ويمنع الطعام يومه ذلك، فإن أصبح من الغد نشيطا قويا، أدخله الحمّام وإلا أعيد إلى النوم، والتدبير اللطيف القليل الخفيف، والتنويم ثلاثة أيام على الولاء إلى أن تصير معدته إلى حالها. وربما افتقر إلى الإسهال. والفلفل من أعون الأدوية على الهضم، والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة. وأما النوم على اليمين فسبب، لسرعة انحدار الطعام لأن نصبه المعدة يوجب ذلك.

واعلم أن اعتناق صبى كاد يراهق طول الليل من أهون الأشياء على الهضم، ويجب أن لا يعرق عليه، فإن العرق يبرّد

فيمنع فائدة الاستدفاء بحرارته الغريزية، ويجب أن لا يكون معه من النفس ريبة: فإن الريبة، وحركة الشهوة تشوش حركات القوى الغاذية. ومن الناس من يعتنق جرو كلب أو سنَّور أسود ذكر.

وأما ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلى، والأغذية الحامضة الهلامية، والقريصية، وما يشبهها من البوارد، ووزن درهمين سفوف متخذ من عشر وردات، وثلاثة طباشير، وخمس كزبرة يابسة، تسقى بماء الرمان، أو فى السكنجبين السفرجلى فإنه نافع جدا.

فصل فى دلائل ضعف الهضم

أما الخفيف منه، فيدل عليه ثقل، وقليل تمدّد، وبقاء من الطعام فى المعدة أطول من العادة. وأما القوى، فيدلّ عليه الجشاء الذى يؤذى طعم الطعام بعد حين، والقراقر، والغثيان،

وتقلّب النفس. وأما البالغ فإنه لا يتغير الطعام تغيرا يعتدّ به أصلا، مثل أن تكون البرودة أفرطت جدا. والطعام إذا لم ينهضم إلا بطيئا نزل بطيئا إلا أن يكون سبب محرّك للقوة الدافعة من لذع، وأن يكون الاحتواء رعشا غير قوى، والشوق إلى نزول الطعام، والتشوّق إلى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر، وفواق ونفخة تستدعى ذلك أو قبل أن تكون حدثت بعد.

وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز، ونتنه، وقلّة درء الكبد والبدن منه، وربما حدث معه لذع ونفخ. والذى يكون عن أخلاط حارة فدلائله العطش، وقلة الشهوة والجشاء المنتن الدخانى. والذى يكون عن أخلاط باردة فما يخرج منها بالقىء والحموضة وسقوط الشهوة مع دلائل البرد المذكورة فى المقالة الأولى، والذى يكون عن أورام ونحوها فيدلّ عليه علاماتها.

فصل فى دلائل فساد الهضم

أما الدليل الذى لا يعرف منه فساد الهضم: فنتن البراز.

وأما الدلائل التى ربما صحبت وربما لم تصحب: فالقراقر والجشاء، واللذع. ودلائل ما يكون السبب فيه أحوال الأغذية المذكورة التعرّف لأحولها أنها هل كانت كثيرة، أو قليلة، أو قابلة للتعفن، أو هل أخطأ فى ترتيبها، أو وقتها، أو الحركة عليها جنسا من الخطأ مما سبق ذكره؟ وأن يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم، وكلما أنقى وأجيب صح الهضم.

وأما علاقة الواقع بسبب مزاج المعدة وإعلالها: فيتعرّف من العلامات المذكورة فى الباب الجامع، وإذا كانت المادة الفاسدة فى المعدة نفسها كان الغثيان، والأعراض التى تكون مع فساد الهضم متواترة لها، وإن كانت هناك فترات فالمواد آتية منصبّة.

وأما الكائن بسبب سخافة المعدة، وتهلهل نسج ليفها،

وعروض حالة لها، كالبلا، فتطاول أوجاع المعدة، وأمراضها، وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافة البدن، وبهذا قد يقع منه ضعف أو بطلانه دون فساده.

وأما الكائن بسبب الرياح، فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة، وأما دلائل الانصبابات من الأعضاء المشاركة، فيما ذكرنا فى مواضعه، وأن يتأمل حال ذلك العضو فى نفسه، وأن يتعرّف هل يكثر فيها الانصبابات إلى أعضاء فى طرق أخرى ؟ مثل ما أن يتعرّف هل المظنون به أن معدته تألم للنوازل صاحب نوازل الحلق، والرئة، وغير ذلك؟.

وأما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فأن يكون المزاج ليس بذلك الصفراوى، ثم يصاب لذع فى المعدة وطفو للطعام.

فصل علاج فساد الهضم

أول ذلك: يجب أن يخرج ما فسد من الطعام عن آخره

بقىء أو بإسهال، وأن يصلح تدبير المأكول والمشروب، ويردّ فى جميع الأحوال إلى الواجب، وأن يدافع الطعام حتى يصدق جوعه ، ويقوّى المعدة أوّلا بشرب ماء الورد. فإن كان فساد الهضم لحرارة المعدة أو صفراء تنصبّ إليها غلظت أغذيتهم، وميل بها إلى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخلّل ولم تجعل باردة رقيقة فإن الرقيق يفسد فى معدهم بسرعة.

وصاحب الصفراء منهم يجب أن يتقيأ قبل الطعام، وإن كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر فى بابه.

وإن كان السبب تهلهل المعدة عولج بالأدوية العطرة القابضة المذكورة، وبالأغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم، وقد أميلت إلى نشف، وقبض بالصنعة، وبالأبازير وسائر ما ذكرناه فى الباب الجامع.

ومن كان السبب فى فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور الواقع فى الندرة، فيجب أن يعتاد القىء قبل الطعام مراراً فإن انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه

العادة لئلا تضعف المعدة، وبعد ذلك فيجب أن يتناولوا بعد القيء الربوب المقوِّية للمعدة الرادعة لما ينصبّ إليها، ويدام تضميدها معدته لما يقويها على دفع ما ينصب إليها، ثم يجعل له أدواراً، ويقيأ فيها قبل الطعام على القياس المذكور.

وأما الذين يحمّض الطعام فى معدهم، فإن كانت حموضة قليلة عرضية، فينتفع أصحابها بمصّ التفاح الحلو، وينتفعون بالكزبرة إذا شربوها قبل الطعام بماء التفاح، وكذلك المصطكى إذا استفّوا منه.

وإن كانت قوية فمما ينفع من ذلك منفعة بالغة فقّاح الأذخر مع الكراويا، وكذلك جميع الجوارشنات الحارة، وجوارشنات الخبث، وربما انتفع بالجلنجبين المنقوع فى الماء الحار.

ومما ينفعهم: أن يأخذوا عند النوم هذا الدواء ونسخته :- يؤخذ فلفل، وكمّون، وبذر شبث من كل واحد جزء، ورد أحمر منزوع الأقماع جزءان ينخل بعد السحق بحريرة. والشربة: نصف درهم بشراب ممزوج. فإن احتيج إلى ما هو

أقوى من ذلك فيجب أن يستعمل القىء على أكل المالح، والحامض، والحريف كالفقاع، والصبر عليه ساعة، ثم يتقيأ بالسكنجبين العسلى المسخّن، وعصارة الفجل، وما يجرى مجراه من ماء العسل ونحوه، ثم يداوى بأقراص الورد الكبير، وبالأطريفل، وكثيرا ما لا يحتاج فيه إلى القىء حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لأجلها يحمّض الطعام، وإذا كان الطعام يحمض صيفاً. فهو أفسد. ويجب لصاحبه: أن يهجر الثريد، والمرق، ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجّنات، واللحم الأحمر، ويجب أن يبدل منهم المزاج فقط. وكل طعام يفسد فى المعدة، فمن حقه أن ينفض. فإن كانت الطبيعة تكفى فى ذلك، فليكّف. وإن لم تكف الطبيعة ذلك، تنوول الكمّونى بقدر الحاجة، فإن لم يكف استعين بشىء من الجوارشنات المسهلة يتناول منها مقداراً قليلاً بقدر ما يخرج الثفل فقط، والسفرجلى من جملة المختار منها.

وأما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام، وجودة

الهضم الذى فى الغاية وأضدادها هى التى ذكرناها فى أبواب الاستدلالات، فإن لم تكن تلك الاشياء المذكورة لكن أحسّ بكرب، وثقل، وسوق إلى حطّ ثقل مع ضيق نفس يحدث، فاعلم أن المعدة شديدة الاشتمال إلا أنها متبرّمة بمبلغ الطعام فى كمّيته، واعلم أن الهضم لقعر المعدة والشهوة لفمّها.

فصل فى بطء نزول الطعام وسرعته و من البطن

قد يبقى من الطعام شيء فى المعدة إلى قريب من خمس عشرة ساعة فى حال الصحة، واثنتى عشرة، ساعة وذلك بحسب الغذاء فى خفّته وغلظه، ويدل عليه جود طعمه فى الفم، وفى الجشاء: فإن احتباس الطعام فى المعدة إنما هو بسبب إبطاء الهضم إلى أن ينهضم، واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم، ولمحرّك يحرّك القوة الدافعة مثل لذع صفراء، أو سوداء، حامض أو لشيء مما سنذكره. ليس كما يظنه قوم من أن كل السبب فى احتباسه ضيقّ المنفذ السفلانى، ولو كان

كذلك لم يمكن خروج الدرهم والدينار المبلوع. ولما كان الشراب واللبن يلبثان فى المعدة، ولما كانا هما يطفوان فى المعدة الضعيفة، ويقرقران، وينفخان، بل السبب فى النزول الطبيعى هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلّق له بغيره من حال الطعام إذا لم يعرض للمعدة أذى، وإلى أن ينهضم الطعام فالمعدة الا صحيحة تشتمل عليه، ويضيق منفذها الأسفل الضيق الشديد فإذا حان الدفع اتسع، ودفعت المعدة ما فيها بليفها المستعرض.

وكلما استعجل الهضم استعجل النزول، وإن أبطأ أبطأ إلا أن يعرض بعض الأسباب المنزلة للطعام عن المعدة، ولم ينهضم الطعام بعد مما قد عرفته.

والقدر المعتدل لبقاء الطعام فى البطن وخروجه هو ما بين اثنتى عشرة ساعة إلى اثنتين وعشرين ساعة. والطعام الكثير إذا لم ينهضم لكثرته، والذى كيفيته رديئة أيضا، فإن كل واحد منهما لا يبقى فى المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة،

بل يندفع إلى أسفل بسرعة، وربما أعقب خلفة وهيضة. وإذا كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام، أو مقروحة مبثورة، أو كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها إلا قليلا، وسواء أكانت ضعيفة الماسكة أو الهاضمة؛ وقد يمكنك أن تتعرف علامات ما ينبغى أن تعرفه من أسباب هذا مما سلف لك فى الأسباب الماضية.

المعالجات

أما من يبطئ نزول الطعام عن معدته، أو من يطفو الطعام على معدته. فعلاج ذلك: النوم على اليمين فإنه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة، وإن كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين على التمشّى اللطيف، ودلك الرجلين، وكسر الرياح بما عرف فى بابه.

وأما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته، قد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء ممعودين. وإما بآخرة فقد وقع اسم

الممعود على غير ذلك . ومما جرّب لهم أن يستعمل عليهم ضمّاداً من دقيق الحلبة، بذر الكتان، والعسل، وأن يسقوا منه أيضا .

ومن ذلك : أن يؤخذ صفرة بيضة مشوية، وملعقة من عسل، ودانقان من المصطكى المسحوق يجمع الجميع فى قيض البيضة، ويشوى على رماد حار، ولا يزال يحرّك حتى يدرك، ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة أيام .

وبالجملة : يجب أن يستعمل قبل الطعام القوابض . أما الباردة إن كان هناك مزاج حار والمخلوطة بالحار إن كان المزاج إلى البرودة، وقد عرفت جميع هذه الأدوية، ويجب أن ينام على الطعام، ولا يتحرّك، ولا يرتاض البتّه، وأن يشدّ الأطراف العالية منه .

فصل فى جشاء المعدة وصلابتها

قد تحدث صلابة فى المعدة تشبه الورم، ولا يكون ورماً، ويكون سببه برد مكثف، أو سوداء غليظة مداخلة ما لايورم .

العلامات :-

أن يعرف سببه، ولا نجد علامة ورمه .

المعالجات :-

يضمّد بإكليل الملك، والزعفران، والمصطكى، والبلسان، والكندر، والمقل، والسنبل، والفردمانا، والمغاث، وشمع، ودهن الورد، وكذلك جميع المعالجات المذكورة للأورام الصلبة وخصوصا، ما ذكر فى باب ضعف المعدة للصلابة .

ومما جُرّب فى هذا الشأن : دواء بهذه الصفة . ونسخته : يؤخذ من الشمع ست أواق، علك الأنباط ثلاث أواق، زنجبيل، وجاوشير من كل واحد أوقيتان، صبر، وقنّة من كل واحد ثلاث أواق، دهن البلسان أربع وعشرون أوقية يّتخذ منه ضمّاداً ومرهماً .

فصل فيما يهيج الجشاء

إذا حدث فى المعدة رياح، ولم تنزل، وكانت تحتبس فى فم المعدة، وتؤذى، فيجب أن تسفرغ بالجشاء كما تستفرغ الفضول الطافية بالقىء وإلا أفسدت الهضم، وأطفت الغذاء. اللهم إلاّ أن يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحاً، فحينئذ لا يؤمن أن يكون الإفراط فى تهييج الجشاء مما يحرّك الجشاء: الصعتر، وورق السذاب، والكندر، والأنيسون، والكروايا، والفودنج، والنعنع، والنانخواه، والقرنفل، والمصطكى مضغاً وشرباً

علاج الجشاء المفرط

أما أسباب الجشاء، ودلالته على الأحوال، فقد ذكرناها فى باب الاستدلالات. أما الحامض: فينتفع صاحبه بشرب الفلافلى بالشراب، وربما نفعهم أن يسقوا قبل غذائهم

وعشائهم فينتفع صاحبه بشرب الفلافلى بالشراب وربما نفعهم أن يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبره يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف، ومما يسكّنه على ما زعم بعضم أن تلطخ المعدة بالنورة، وزبل الدجاج. وأما الدخانى: إن كان عن مادة، فينتفع بالأفسنتين ،والأيارج وإن كان بلا مادة فبما يبرّد، ويطفئ ويشدّ مثل ربوب الفواكه الباردة والأغذية المبرّدة حسب ما تعلم جميع ذلك .





الفصل الرابع

تعريفات هامة

الفصل الرابع
تعريفات هامة

العامل فى ميدان التداوى بالأعشاب، والنباتات الطبية يقف أحياناً أمام بعض الكلمات محاولا فهمها الفهم الصحيح، فلا يستطيع.

لذا فقد جمعت بعض أو أغلب هذه الكلمات وذكرت لها تفسيراً علمياً بصورة مبسّطة يستطيع الفرد العادى قبل المتخصص فهمها. إن شاء الله.

الجمرة: ـ Curbuncle

الجمرة عبارة عن كتلة محمرة تحتوى على صديد وقيح نتج عن اتحاد عدة افراخ جمرة أو دمامل تتكون نتيجة للإصابة بسلالة سمية من البكتريا العنقودية، وتظهر الجمرة بصورة خاصة عند الأشخاص الذين يعانون من ضعف فى المقاومة

«ضعف فى مناعة الجسم».

وتعالج بالتغذية الجيدة، والتى ذكرناها فى كتاب الماكروبيوتك، وأسرار التداوى بالأغذية، خاصة التسعة حبوب التى أشرنا لها لما تحتويه من فيتامينات هامة خاصة بعلاج هذا المرض. أما أهم الأعشاب المستخدمة فى علاج تلك الحالة، فهى التركيبة الصباحية والمسائية، والتى تحتوى على صعتر، أذربيون الحدائق، دمسيسة، بنفسج، نعناع. قرنفلى، إكليل الملك، بذر كرفس. تصنع التركيبة وتؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء يغلى، ثم يصفى، ويحلى بالعسل، ويشرب عند الاستيقاظ وكذلك عند النوم على معدة خاوية.

أما تركيبة الظهر فهى عبارة عن: عود صليب، راوند، جنطيانا، قرنفل يطحن الجميع، وتؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء تغلى جيداً، وتصفى وتحلى بالعسل وتشرب.

· يستحب الاستحمام بمغلى البابونج، والبنفسج، والقليل من الصعتر، والخزامى، والتدليك الجيد أثناء الاستحمام باليد.

الحمرة Erysipelas

سوف نجد هذا الاسم كثيراً فى كتابنا هذا. ومعنى الحمرة: مرض جلدى جرثومى سببه: ميكروب يسمى بسبحيات الحمرة يصيب الجلد، والغدد الليمفاوية أحياناً. والحمرة تكون مصحوبة بارتفاع حرارة الجسم، وتسمم الدم أحياناً.

ذكر الكثير من العلاجات داخل هذا الكتاب، ولكن من يريد إخراج ما بهذا الكتاب فلاشىء فى ذلك لأنه مجرب.

الثآليل أو الفالول «Warts, verruca»

الفالول: مرض جلدى يظهر على شكل حطاطات منفردة أو متعددة على الجلد، وهو ذو سطح متعرج يكسوه حليمات متقرنة أحياناً. السبب فيها الميكروبات الراشحة. وتنقسم إلى:-

١ ـ الثألول المسطح Plane warts

٢ ـ الثألول العادى « الشائع » Common warts

٣ ـ الثألول الشعرى Filiform warts

٤ ـ الثألول المنفرع Digitiform warts

٥ ـ ثأليل أسفل القدم Planter warts

٦ ـ الثألول المدبب أو السعدانية المدببة .

وبالطبع تملأ كتب الأعشاب بعلاج الثآليل، وقد يتساءل المرء مامعنى كلمة ثآليل فأرجو أن يكون بكلامى التيسير لمعنى هذه الكلمة .

الشـــرى Urtecaria

الشرى مرض جلدى يتميز هذا المرض بظهور بقع جلدية أو ظهور دوائر متفرغة عن الجلد ذات لون أحمر يميل إلى الصفرة، وأحياناً على شكل حطاطات صغيرة، أو حطوط وتظهر وسرعان ما تختفى وتعود من جديد مترافقة بهرش شديد .

والشرى له أسباب كثيرة. وهو ينقسم من حيث المسببات إلى مايلى:-

الشرى السمى Toxic urtercaria

وأسبابه وجود الديدان الحلقية أو الخيطية أو الشعبية. وأحياناً يكون السبب طفيليات الجسم وحيدة الخلية مثل الجارديا، وأميبا الزحار، وأخيرا وجود بؤرة انتانية بالجسم مثل التهاب الجيوب أو اللوزتين.

الشرى الأرجى Allergic

وهو ناتج عن الحساسية للدواء كالأسبرين والبنسلين وغير ذلك من الأدوية، وأحيانا تكون هذه الحساسية لبعض أنواع الغذاء مثل البيض والسمك والباذنجان وما إلى ذلك من مأكولات.

الشرى العصبى: ـ Psycoloyical urtecaria

سبب ظهوره القلق النفسى والصدمات النفسية وخلل الأعصاب.

الشـرى الناتج من نقـصـان أو فـقـدان الأنزيمـات أو الهرمونات :-

يحدث هذا النوع نتيجة خلل هرمونى أو أنزيمى كالذى يحدث عند الحمل وعند سن اليأس.

علاجـات الشـرى

أولا :- الشرى السمى :-

يتم تحضير تركيبة عبارة عن: ثوم مجفف « وهو يباع حالياً حتى فى السوبر ماركت »، والترمس المر المطحون، ومر البطارخ مطحون، ونعناع قرنفلى مطحون يخلط الجميع، ثم يتم عجنه جيداً فى العسل، ويترك أسبوعين قبل الاستخدام.

بعد أسبوعين يؤكل ثلاث ملاعق صغار ثلاث مرات فى اليوم يشرب بعد ذلك مشروب محضر من التركيبة الآتية :-

قشر رمان، بابونج، بردقوش، زعتر، خرز الصخور، هندباء، إكليل الجبل.

يطحن الجميع جيداً، وتوخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء يغلى فى إناء من الاستانلس أو الزجاج، ثم يصفى جيداً، ويحلى بالعسل، ويشرب كما ذكرنا بعد الأكل: ملعقة من التركيبة السابقة.

وهذه الوصفة نافعة أيضاً لتنشيط جهاز المناعة، وتحسين الهضم، وتخليص الجسم من الذيفان الـ Toxin ،وكذا تنشيط الجهاز الهضمى.

ثانياً :- الشرى الأرجى

يجب الامتناع عن كل ما يسبب هذا المرض وينصح بتناول مغلى من هذه التركيبة:-

شوفان شعير، عود صليب، راوند، جنطيانا يؤخذ ملعقة

على كل كوب ماء يغلى، ويصفى، ويحلى بالعسل، ويشرب من مرة إلى مرتين فى اليوم حسب الحاجة.

ثالثاً :- الشرى العصبى

النصيحة المثلى فى مثل هذه الحالة الالتزام بالعقيدة الصحيحة ومحاولة التعرف على ماتشمله الحياة من أمور جميلة منها التقرب إلى الله، والإذعان بالحق، ووصل الجار والأقرباء، وما إلى ذلك من إعمار لهذه البسيطة.

أما بالنسبة للأعشاب التى يتناولها فهى تركيبة من

بابونج، بردقوش، شمر، ينسون، بتولا بيضاء، نعناع قرنفلى.

يطحن الجميع طحناً جيداً، وتؤخذ ملعقة كبيرة على كوب ماء يغلى جيداً، ثم يصفى، ويحلى بالعسل، ويشرب من: مرة إلى مرتين فى اليوم حسب الحاجة.

وهذه التركيبة مدرة للبول، منشطة للهضم، تبعث على

السكينة والاستقرار، طاردة للبلغم، مخلصة من الريح، مدرة للبول .

رابعاً :- الشرى الذى يحدث للخلل فى الهرمون أو الأنزيم :-

التركيبة عبارة عن

خرز الصخور، كشمش أسود، بتولا بيضاء، أذربيون الحدائق، هندباء، القليل من عروق الصباغين « الفوة »، القرنفل، جنطيانا، بنفسج .

يطحن الجميع طحناً جيداً، ثم تؤخذ ملعقة صغيرة على كوب ماء يغلى فى إناء استانلس أو زجاجى، ويصفى جيداً، ثم يحلى بالعسل ويشرب من مرة إلى مرتين فى اليوم حسب الحالة ومقاييس التشخيص السليمة .

وهذه التركيبة مرممة للجسم، مقوية للكبد، منشطة للهضم، ينصح بها لمن يمارس الرياضة، وكذلك المسنين، وفى فترات النقاهة .

الحاصة «داء الثعلبة» Alopecia Areata

هو مرض جلدى يتميز بسقوط الشعر بصورة فجائية على شكل خصل تترك محلها بقعاً خالية من الشعر، وقد يكون هذا الفقدان موضعياً، أو يكون عاماً تشترك به اللحية، والحواجب، والرموش، وأحياناً شعر الجسم، وفى حالات أخرى يسقط الشعر بصورة تدريجية .

العـــــلاج

ذكرنا علاج هذا المرض من قبل فى كتاب المجرب من التداوى بالأعشاب، وذكرنا أيضاً فى هذا الكتاب الذى بين أيدينا فكثيراً ما قرأنا علاج للحاصة، وقد رأيت أن أذكر لكم طريقة أخرى للعلاج، وذا لتعدد الفائدة، وكثرة اتساع الأفق فى تناول المرض بالعلاج .

أولا : يغسل المكان المصاب جيداً بمغلى البابونج،

والبنفسج، والخزاما، والسوش، يترك حتى يفتر، ثم يغسل به المكان جيداً وينشف جيداً، ويدهن بالمرهم الذى سوف نشرح طريقة تحضيره:

يحضر ١ك من الهلام الطبى، ويوضع فى حمام مائى أو رملى إلى أن يصير بصورة سائلة، ثم يضاف إليه ١٠٠ جرام مرّ بطارخ، ١٠٠ جرام زراوند، ٥٠ جراماً ترمس مطحون، ٥٠ جراماً قشر رمان مطحون، يقلب جيداً لمدة تقرب من الساعة ثم يضاف ٦٠ جراماً زيت ثوم محضر على البارد، و٣٠جراماً زيت زعتر، و٦٠ جراماً بنفسج، و٣٠ جراماً زيت ورد، ثم نقلب جيداً لمدة ساعة أيضاً، تصفى هذه التركيبة، وتعبأ فى عبوات زجاجية، وتستخدم بعد الغسول السابق.

أما الأعشاب التى يتم استخدامها من الداخل فتنقسم إلى شقين: شق تغذية، وشق دوائى.

شق التغذية: عبارة عن شوفان، شعير، ذرة، حمص، أرز غير منزوع القشرة يطحن الجميع، ويؤخذ أربعة ملاعق كبار

يضاف إليهم نصف كوب ماء مغلى، وتفاحة منزوعة القشرة واللب الداخلى، وملعقة كبيرة من عسل النحل، أو ملعقة كبيرة من دبس الرمان، أو ملعقة كبيرة من دبس البلح، تعجن هذه التركيبة جيداً وتؤكل كوجبة إفطار.

والتركيبة الدوائية هى

عود الصليب، والزعتر، والجنطيانا، والراوند تؤخذ ملعقة صغيرة بعد طحن الجميع، وتوضع على كوب ماء يغلى ويصفى ويحلى بالعسل ويشرب ظهراً.

وفى المساء التركيبة تكون عبارة عن: لسان العصافير «نبات مشهور»، والحميض، والهندباء البرية، وخرز الصخور، والقراص، والقنطريون يطحن الجميع جيداً، وتؤخذ ملعقة صغيرة تغلى فى كوب ماء، وتصفى، وتشرب مرة واحدة ليلاً فقط.

تستمر هذه التركيبة والتراكيب السابقة إلى حين انقطاع المرض بالكلية.

وهناك تنبيه هام جداً هذا المرض يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية لذلك يراعى تحسين الحالة النفسية للمريض مهما كانت المرحلة العمرية فالطفل دائماً ما ينظر إلى معاملة الأهل والخلافات بين الأبوين ويؤثر ذلك تأثيراً شديداً عليه لذا يجب أن نراعى الحالة النفسية كما قلنا

الشقيقة

صداع حاد من الممكن ربطه بالحساسية تجاه الطعام، أو المواد الملوثة، أو الدورة الشهرية فى بعض الأحيان عند النساء، وكذلك يلعب الضغط النفسى الكرب Stress دوراً هاما فى أحداث الشقيقة. والشقيقة هى: ناتج عن تغير الضغط فى شرايين الدماغ وإذا لم تعالج الشقيقة فمن الممكن أن تختفى هذه العوارض فى دقائق، ومن الممكن أيضاً أن تستمر لعدة أيام.

والعوارض الرئيسية للشقيقة هى

١ – اضطراب فى الرؤية يسبق الألم .

٢ – ميل إلى القىء والغثيان .

٣ – حساسية تجاه الضوء .

٤ – وخز فى الأطراف .

وقد ذكرنا الشقيقة بإلمام وشمول فى كتابنا المجرب من التداوى بالأعشاب، وذكرنا أيضاً أهم علاجات الشقيقة، فلا داعى لتكرارها، ولكن من باب العلم أن أهم الأعشاب فى حالات الشقيقة .

البابونج، الخزاما، الياسمين الأصفر، النعناع القرنفلى، بذر الكرفس، رعى الحمام، البنفسج .

ومن يريد الاستزادة فليراجع الكتاب الذى أشرنا إليه فكما قلنا : الموضوع ذكرته بإلمام واستفاضة هناك .

تـريــــــاق

عندمـا نقـرأ كـلمـة تـرياق أو درياق فى كـتب الأعـشـاب القـديمـة نعلم أنه يقـصـد : مـايعطى لتـعـديل أحـد السـمـوم، وعندمـا نقـرأ فـهـو ترياق أى : أن لـه القـدرة على دفع السـمـوم وأثرها غير المحمود عن الجسم .

مـطـمـــــث

عندما نقرأ هذه الكلمة نعلم أنه يقـصد أن هـذا النبات له القـدرة على تنظيم الطمث « الدورة الشـهرية » وتسهيل تلك العـمليـة، مـثل نبـات أذربيـون الحـدائق، والفـوة « عـروق الصباغين »، وغيرها من الأعشاب المشهورة بذلك .

مدر صفْراء

أى أن هذا النبـات يزيد من إنتـاج الصـفـراء فى المرارة مـثل

الأقـحـوان، والفـراسـيـون، والنعناع، ومـا إلى ذلك من نبـاتات مدرة للصفراء.

مـرقـــــئ

كـلمــة مــرقئ مــعناها :- يوقف نزيف الدم مــثل نبــات الصنفيتون، وإبرة الراعى، وغيرها من النباتات التى تمتلك هذه الخاصية.

مقشـــــع

عندما أذكر كلمة مقشع فى مقدمتى لشرح النبتة. أو عندما يقول العلامة ابن سينا، أو غيره هذه الكلمة فإننا نقصد التـعـريف العلمى وهو :- كل مـايحـرض على طرح المفـرزات الرئوية مثل : الصعتر البرى، والصنوبر، والبردقوش، واليـنسون، وغيرهـم الكثير.

يتوع

كثيراً ما ذكر العلامة ابن سينا كلمة (يتوع) وأيضاً جمعها قائلاً (يتوعات)، وعندما يقرأها البعض يتساءل مامعنى كلمة يتوع؟!

يتوع

سائل لبنى على الغالب، يسيل عند جرح أو كسر أحد أعضاء النبات مثل الغربيون.

وأخيرا

أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عرض كل ماهو صحيح نافع، يكتب في ميزان حسناتي، ولكن لي تعقيب أخير أعتبره من أهم الأدوية التي لم أذكرها، هذا الدواء هو اللجوء إلى الله سواء أكان هذا اللجوء من قبل المريض أو من قبل المعالج.

المريض عندما يلجأ إلى الله يهدأ، وينعم بالسكينة والطمأنينة، والحالة النفسية تصبح إلى الهدوء والجمال أميل، فتنتظم الدورة الدموية، ويتحسن الهضم، وينشط جهاز المناعة، نعم يحدث كل ذلك، مما يؤدي إلى سرعة الشفاء، والتنعم بالصحة والعافية، ولقد ذكرت لكم العديد من الأمراض منشأها الحالة النفسية السيئة مثل: الصدفية، والشرى، واضطراب الهضم، وارتفاع الضغط، والشقيقة، وما إلى ذلك من أمراض عافانا الله منها، ومن كل سوء.

أمـا المعـالج فـاللجـوء إلى الله يجـعله ينعم أيضـاً بالهـدوء والسـكينة، والتى تؤدى بدورها إلى عـمق التـفكيـر وحـسن التشخيص والإجادة فى وصف الدواء .

فـمـا أجـمل اللجـوء إلى الله، ومـا أجـمل التنعم بالقلب الصـافى العطر المملوء بالإيمـان الذى يدفع دائمـاً أصـحابه إلى النجاة وإلى الصـحة والعافيـة إلى الطريق المسـتقيم، إلى النجـاة من وحل الجـهل، والمكوث فى محراب العلم، الذى يدفع دائمـاً إلى . . . . الله .

فاللهم انعم علينا بالتقرب منك فى الدنيا والآخرة .

المؤلف

محمد عبده مغاورى

إخصائى التحاليل البيولوجية



فهرس الكتاب

الفهـــــرس

☆☆☆☆☆☆☆



العلامة ابن سينا غنى كل الغنى عن التعريف وكتابه القانون فى الطب من أقوى الكتب فى ميدان التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية كما ضم الجراحة وغيرها.

ولكنى انتقيت لكم أمر التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية وأخرجت لكم مقالات غاية فى الأهمية فى هذا الميدان ثم جمعتها وقمت بشرحها شرحاً علمياً يستند إلى أحدث المقالات الطبية والتحليل الكيميائى، وكذا التجربة فى العصر الحديث.

ولقد تم تجربة ما ذكر فى داخل هذا الكتاب، فأسفرت التجربة عن نجاح عظيم فى هذا الميدان، ولقد راعيت فى هذا الكتاب:-

١- سهولة العرض ليستفيد القارئ قبل الدارس بكل كلمة فى هذا الكتاب.

٢- انتقيت ما يسهل تركيبه واستخدامه.

٣- الأعشاب المذكورة كلها موجودة لأنى اعلم مدى الشكوى من عدم توافر الأعشاب كاملة فى العصر الحديث.

٤- الأعشاب المجهولة الاسم وضعتها باسمها التجارى الذى يمكن أى قارئ من الحصول عليها إن شاء الله.

وأرجو من الله أن يكون بكتابى هذا النفع لى ولكم وأن نصل به إلى المستوى الذى وصل إليه العرب من ذى قبل.

مازجه بالمادة العلمية

محمد عبده

مكتبة جزيرة الورد
ش محمد عبده
أمام الباب الخلفى لجامعة الأزهر بالحسين
هاتف: ٠١٠٢٥٩٢٦٨٦ - ٠١٢٢١٠٨٤٩٣



تليفون ٢٢٥٧٨٨٢